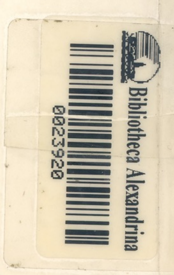
فنون التحرير الصحفى
بين النظرية والتطبيق

دراسات فى

التحرير الإخبارى

الطبعة الثانية

دكتور محمود أدهم



فنون التحرير الصحفي
بين النظرية والتطبيق

دراسات في

التحرير الإخباري

الطبعة الثانية

دكتور محمود أدهم

الإهداء

الى كل زميل جديد ..

من الذين يتجهون بفكرهم وطموحهم ..

ومواهبهم الشـــابة ..

وأقلامهم الخضراء ..

نحو العمل الاخبارى ..

بحثا ورصدا وجمعا وتحريراً ونشرا ..

نقطة ضوء واحدة ..

تحاول أن تكون عونا على المسيرة ..

د. محمود ادهـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الطبعة الاولى

هذا هو الكتاب الثالث الذى يتناول « الخبر الصحفى » بعد كتابينا السابقين « فن الخبر » و « مقدمة فى التحرير الاخبارى » .. وقد رأينا أن نجعله امتدادا لهذين الكتابين .. يأخذ نفس طابعهما كما يأخذ أيضا نفس الطابع العام لهذه السلسلة « فنون التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق » .. حيث يحاول الجمع بين الاتجاهين .. بعد أن شهدت المكتبة الاعلامية العديد من الكتب التى تركز على الجانب النظرى وحده ، أو تلك النادرة للغاية التى تركز على الجانب العملى المغاير دون غيره .. أقول أن الكتاب يحاول الجمع بين الاتجاهين ويقيم جسرا يربط بين أحدث النظريات والاتجاهات النظرية من جانب ، وبين الممارسات والتطبيقات والمادة نفسها الموجودة على الصفحات .. من جانب آخر.

وقد كانت عنايتنا كبيرة بما يؤدى الى وقوف الدارسين على أهم معالم وملامح وخصائص الجانبين ، بالاضافة الى شحذ الهمم واثارة الحماس من أجل اجتياز مراحل العمل الاولى والمضى خلال هذه الخطوات الضرورية على طريق العمل التحريرى الاخبارى .. وأقول وأكرر .. مراحل العمل الاولى التى يكون الدارس فيها فى حاجة الى الشروح والاضافات بكل ما يمكن من وسائل تعليمية وتدريبية فى مقدمتها الاشكال والرسوم التوضيحية والتقليدية للاطر الفنية ، أو تلك التى استحدثناها خلال هذه الصفحات .. حتى يمكنه أن يتجاوز هذه المراحل الى غيرها دون حاجة الى هذه الاشكال أو الرسوم على اختلاف أنواعها ، تقليدية أو جديدة ..

يساعده فى ذلك كله ، بعض التوجيهات والارشادات والتطبيقات العملية والتدريبية والنماذج المشابهة أو القريبة من أقوال النظريين وتجارب

التطبيقيين •• تلك التى لم نهملها •• وانما قدمنا الانموذج العادى المشابه والذى يصلح لمتطلبات النقد والتحليل والحصول على النتائج الهامة الى جانب التدريب العملى الذى يتم باشراف من الاستاذ أو المدرب •• الى جانب الزوايا والابعاد التنفيذية والتحريرية الجديدة للوحدات الفنية المختلفة والتطورات المتصلة بالمادة الاخبارية نفسها كأسلوب نشر ••

وبعد •• فان الكتاب نفسه ـ بأبوابه وفصوله ومباحثه ـ هو خطوة على طريق فن التحرير الصحفى •• تضاف الى خطواتنا السابقة ، تتصل بها ، والى ما سوف يتبعها باذن الله من خطوات أخرى على الطريق نفسه خدمة للاجيال الجديدة من زملاء المهنة العظيمة التى نتشرف بالعمل فى حقلها •• وكرد بسيط لدين كبير فى أعناقنا نحو الرواد الذين أعطونا الكثير •• من العلم والتجربة •• جزاهم الله عنا خير جزاء وأحسنه •• والله أسأل أن تتحقق به وبغيره وبما سوف يتبعه باذن الله الفائدة المرجوة •• والمنشودة لجميع من يتصلون بمادته عن قرب ، اتصال عمل أو تدريب أو هواية أو معرفة وثقافة •

مصر الجديدة ـ د• محمود أدهم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقــدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، وأصلى وأسلم على رسول الله ، محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه ومن والاه ، صلاة وسلاما قائمين دائمين ٠٠ وبعد :

فهذه هى الطبعة الثانية من مؤلفنا «دراسات فى التحرير الاخبارى»، بعد أن نفدت طبعته الاولى منذ عدة شهور ، أقدمها لزملائى الأعزاء وطلابى الأوفياء فى مصر والدول العربية ، والى هواة العمل الصحفى فى كل مكان •

واذا كنت بهذه المناسبة ، أتوجه بكل الشكر والتقدير ، الى هؤلاء جميعا ، الذين حرصوا على أن تكون الطبعة الاولى لكتابى هذا بين أيديهم ومن ثم فقد احتل موقعه لاكثر من عام ، ومنذ صدوره ، فى المكتبات وقاعات الدرس الصحفى ، وفكر الزملاء والطلاب ، فان الأمانة العلمية تقتضى القول ، بأن خطتى العملية ، كانت تقتضى وجود اضافات جديدة عديدة ، على سطور هذه الطبعة الاولى ، بحيث تظهر الطبعة الثانية ، فى ثوب به الكثير من الجديد والمتجدد ٠٠ كنت أرجو ذلك فى واقع الامر لكن موعد تنفيذه لم يكن قد حل بعد ، فقد انشغلت عن اعادة طباعة بعض كتبى التى نفدت نسخها تماما ، أو التى أوشكت على النفاد ، انشغلت عن ذلك بما هو قائم بين يدى فعلا متبعا لخطة علمية محددة ٠٠

أقول ٠٠ كنت أقع أحيانا فى حيرة كبيرة ، فهل أقوم بعمليــات التنقيح والتهذيب واضافة الجديد ، أو ــ على الأقل ــ تجديد هــده المؤلفات ، واصدارها فى طبعات جديدة ؟ أم أستمر فى خطتى الهادفة الى تقديم المؤلفات الجديدة ، فى فنون الصحافة عامة ، والتحرير الصحفى خاصة ؟ أم أسير قدما فى بعض السبل الجديدة ، التى رأيت أن المكتبة

الصحفية فى مجالها تكاد تكون خاوية . فقيرة ، ويكاد الطالب يضج بالشكوى من جراء هـذا الخواء ، وذلك الفقر •• وذلك مثل مجال « الصحافة المصورة » وغيره من المجالات ••

وبينما أعمل فى أكثر من دراسة جديدة ، أحاول أن أقدم من خلالها ... ذات فائدة ... الجديد وطالب الصحافة ، والهاوى ، وبينما ... بتوزيع ... فى جـوانب عديدة تدريسية وبحثية واستشارية ... ، وبت أكثر من زميل • وأكثر من صـديق من الناشرين ... ، وهم يلحون فى طلب هذا الكتاب الصغير بالذات ، بل ويلحون ... طلب زميله ... مقدمة فى التحرير الاخبارى » خاصة بعد أن قمت باعادة ... مؤلفى « فن الخبر » •• وحتى يتم وجود هذه « الثلاثية الاخبارية » بين أيدى الزملاء والطلاب ـــ على حد تعبير أحد الناشرين ـــ ثم ازداد الطلب عليه ، ونحن على أبواب أكثر من معرض للكتاب العربى ، عقدت ... لعدة أعوام على التوالى •• ... ••

وبينما أتابع حلقـــات دراستى عن « الصحافة المصورة » والتى أقوم الآن بتأليف كتابى الرابع عنها ، جاءت مفاجأة لم تكن فى الحسبان ذلك اننى فوجئت كذلك بنفاد جميع النسخ التى كنت أحتفظ بها فى منزلى من هذا الكتاب ، لطلابى أو لمكتبتى الخاصة بينما هناك كثرة منهم فى انتظارها ، ويزيد من أهميتها بالنسبة لهم أن معظمهم من أبناء عدد من الدول غير الناطقة بالعربية ، ومن ثم فلابد من أن يساند الـكتاب المحاضرة ، أو على الاقل ، المذكرة الواضحة فضلا عن المراجع الاخرى •• ولأننى لم أتعود طباعة المذكرات بالعربية ولاننى لا أحبذ التصوير بالاضافة الى تكاليفه ، فقد وجدتنى أقدم الكتاب كما هو ، دون تغيير أو تعديل أو تبديل •• فالمهم أن يكون الكتاب بين أيدى الطلاب ، فى أقرب وقت ممكن •• وليكن التغيير ، ولتكن الاضافات ، فى طبعته الثالثة ، بأذن الله •

وربما يكون التغيير الوحيد الذى تم ، هو فصل الجزء الاخير من الكتاب ، والذى كان يحتوى فى طبعته الاولى على تناول . « الموضوع الاخبارى » ذلك لأن هذا التناول سوف يرد بصورة مفصلة ومسهبة ، وليس مجرد اشارات فقط ، فى كتاب جديد يتناول هذا الفن التحريرى

المهم ، الى جانب بعض الفنون الاخرى ، لاسيما وقد رأينـا بعض الكتب التى صدرت فى الأونة الاخيرة ، وقد أخذت ما تناولناه على شىء من التركيز ولم تضف اليه الا عدة سطور من هنا أو من هناك ، وبعضها دن كتبنا أيضا ، ثم تصدرها فى كتاب يحمل اسم الفصــل أو المبحث الخاص بنا ، وليتها قدمت الجديد ، فأفادت ، ولم تكرر ، أقول ، نحن أولى بكتاباتنا من الآخرين ، نقدمها ونضيف اليها الجديد الحادث والنامى والمتطور ، ونتناولها من أكثر من زاوية جديدة ، لاسيما وقد كنا من أوائل الذين جاءت كتاباتهم « الطليعية » •• تسد الثغرات القائمة فى ميدانها••

ولعلنى قد تعلمت من هذه التجربة ، بعض الذى يفيدنى ، فى خطة اعادة طباعة كتبى الاخرى •• وما يتصل بأهمية السير فى الاتجاهين معا؛ اتجاه الكتابات الجديدة ، واتجاه اعادة طبع الكتابات السابقة ، على الرغم من صعوبة ذلك وأثره فى تأخير تنفيذ البرنامج المحدد لتقــديم الجــديد ••

والله أسأل أن يكون فى كتبى ، القديمة والجــديدة ، الســابقة واللاحقة ، كل الخير والنفع ، وفقنا الله واياكم وهدانا الى سواء السبيل•

د• محمود أدهــم

الباب الأول

فى تحرير العنـــوان

الفصل الأول

مدخل الى تحرير العنوان

(١)

تطلق كلمة « العنوان » فى التحرير الاعلامى الصحفى •• على تلك الكلمة أو المجموعة من الكلمات التى تمثل عبارة واحدة أو أكثر من عبارة مقسمة على أكثر من سطر ، يتناسب طولها مع المادة التحريرية التى ترتفع فوقها أو توجد داخل المساحة المخصصة لها ، وتكون شديدة الصلة بمضمونها قوية الدلالة عليه ، مختصرة له أو مبرزة لبعض جوانب الاهمية فيه •• ممثلة وحدة تحريرية قائمة بذاتها •• ذات نسيج قوى ومتماسك ومركز وواضح •• وتجمع أو يكتبها الخطاط بحروف أكبر من حروف الخبر نفسه بوحداته التالية •

ومعنى ذلك أن عنوان الخبر ، هو الذى تتوافر فيه هذه الملامح والصفات السابقة •• وغيرها ، مما سنضيفه خلال الصفحات والسطور القادمة •

(٢)

لا يمكن أن يبدأ حديثنا عن تحرير عنوان الخبر أو مجموعة عنواناته دون اشارة الى دور هذه المادة وأهميتها •• ولان هذا الدور لا يختلف هنا كثيرا عن دور هذا الوحدة الفنية التحريرية الاولى بالنسبة لمواد عديدة أخرى •• من مواد وفنون التحرير الصحفى •• تناولناها أكثر من مرة[١] •• فاننا نختصر الامر هنا اختصارا شديدا •• ان أهمية عنوان الخبر أو عنواناته تتركز فى الآتى :

---

(١) رجاء العودة الى كتبنا عن تحرير التحقيق والحديث الصحفى •

١ ــ فالعنوان الواحد ، أو المجموعة من العنوانات انما تمثــل **الواجهة الاولى للخبر** على أى شكل من أشكاله ، ومن ثم فانه يكون على هذه الواجهة ــ وكأية واجهة أخرى ــ أن تجذب اليها أنظار القراء وأن تشدهم الى هذا الخبر والى الخبر الثانى والثالث وهكذا ••

٢ ــ ولكن جذب الانظار الى هذه الواجهة ليس هدفا فى حد ذاته ، كما أن « شد » أعناقهم اليها ليس هو المقصد النهائى •• وانما ينبغى أن يتم ذلك من أجل **شحذ همة القارىء واثارة حماسه ودفعه الى قراءة مادة الخبر نفسها** •• أى أن هذه الوحدة تساعد فى عملية « تسويق » الخبر وتوزيعه و « بيعه » كما يقول الامريكيون •• وهو قول صحيح•• لأننا لانقوم بجمع الاخبار وتحريرها •• الا لتسويقها وبيعها وتوزيعها حتى تؤدى ما ينبغى أن تؤديه من أدوار أساسية •• ومن هنا ، فالعنوان ــ بالتالى ــ يؤدى دوره فى ذلك كله ، وله مهمته المتصلة بالمهمة الاخبارية فى حد ذاتها ، وعلى أى شكل من أشكالها •

٣ ــ والعنوان ــ بأنواعه ــ يساعد القــارى المتعجل حتى يستطيع أن يحيط علما بأبرز ما فى الخبر وبالتالى أبرز ما فى الصفحة من أخبار ومواد أخرى •• حتى يعود اليها عندما يسمح وقته بذلك ، أو لا يعود••

٤ ــ **والعنوان يضع القارىء موضع الاختيار** بين قراءة خبر وقراءة خبر آخر ، أو بين قراءة أكثر من خبر ، أو بين قراءة المادة الصحفية فى مجموعها •• وحيث يساعده هنا على اختيار ما يريد قراءته كله ، أو بعضه ، أو عنوانه فقط •

٥ ــ **والعنوان يساعدالخبرعلى منافسة المواد الاخرى المصاحبة له ،** كما يساعد الخبر على منافسة الخبر الآخر•• ومن هنا فالعنوان الناجح•• يساعد على تسويق وتوزيع وقراءة الخبر الذى يعلوه أو يرتفع فوقه •

٦ ــ **والعنوان يختصر الخبر ويبرز ما فيه ويؤدى المهمة الاعلامية** خير أداء وأحسنه •

٧ ـ والعنوان يساهم مساهمة كبيرة فى أن تكون للصحيفة شخصيتها المميزة ، وطابعها الخاص بها ، ويساعد على دعم ذلك فى عيون وأذهان القراء •• فيتعرف القارىء على صحيفته المفضلة يومية أو أسبوعية ، من بين الصحف العديدة ويقبل على تتبعها والبحث عنها •

٨ ـ ويؤكد ذلك أيضا عندما تكون للصحيفة طريقتها الفريدة ، وأسلوبها المتميز فى كتابة العناوين واخراجها •• وحيث يزيد ذلك من تعرف قارئها عليها ، وزيادة صلته بصفحاتها وأعمدتها وسطورها مما **يعمل على زيادة أواصر الارتباط الكامل بينهما ، ويزيد من تمسكه بها ••** خاصة عندما تحافظ على ذلك بالنسبة لمواد ووحدات فنية تحريرية أخرى وليست العناوين فقط ••

٩ ـ والعنوانات ـ على اختلافها ـ تساعد المحرر ـ والصحيفة أيضا ـ على رفع درجة شهية القارىء فتضاعف منها ، وتزيد من حماسته للقراءة •• وترفع من درجة رغبته لكى يعرف ما وراء العنـوان من تفصيلات مختلفة للخبر •

١٠ ـ ثم هى بعد ذلك ـ وعلى اختلافها ـ تساعد المحرر أيضا : والصحيفة كذلك ، على الامساك ليس بشهيته هذه المرة •• فقد نجحت فى اثارتها ، **وانما انتباهه وربما بتلابيبه أيضا حتى يمكنها أن تقوده فى سهولة ويسر ودون أن يهرب أو يحاول الهرب ••الى الوحدة الفنية التالية** الخبر الكبير أو مقدمة المادة الاخبارية المتطورة •

١١ ـ ثم هى بعد ذلك أيضا ، وبالنسبة للاخبار الكبيرة أو هذه المواد الاخيرة ـ الاخبار المطورة ـ فانها ممثلة فى العنوانات الفرعية أو أو عنوانات الفقرات تساعد على **كسر حدة جفاف المادة الاخبارية ذات التفصيلات الطويلة أو العديدة** ، وتساعد القارىء على أن يتوقف عندما حتى يلتقط أنفاسه أو يرتاح قليلا ليعود بعد ذلك الى متابعة القراءة ، أو ليقضى حاجة من حاجاته أو يتحدث فى الهاتف وما الى ذلك كله •• انها « استراحات » اخبارية واعلامية مفيدة •

١٢ ــ ويجرنا ذلك الى الحديث عن دورها الاخراجى ، أو بالنسبة لمخرج الصفحة ، أو الصفحات وحيث تؤدى هذه الادوار كلها :

ــ استخدامها لتحقيق مذهب اخراجى معين « التوازن ــ التركيزى مثــلا » .

ــ استخدامها كقاعدة ارتكاز على الصفحة ..

ــ استخدامها كعنصر جمالى مرتفع الكفاءة .

ــ استخدامها كوحدات تصــويرية تساعد على اشــاعة لون من الجاذبيــة .

ــ اتخاذها كعنصر أساسى من عناصر راحة عين القارىء والمساعدة على زيادة درجة القابلية للقراءة . « من زاوية صحية هذه المرة » .

ــ جذب القراء عن طريق أوضاعها وخطوطها ومقاساتها وأشكالها .

ــ تحقيق شخصية الصحيفة ودعمها فى أنظار وأفهام القراء ..

١٣ ــ وأخيرا .. فالعنوانات ــ بذلك كله ــ تساعد الصحيفة فى مواجهة الصحيفة المنافسة وتدل على القدر من الكفاءة التحريرية التى يتمتع بها محرروها ، وهى أمور هامة فى الوسط الصحفى .. وفرق كبير بين صحيفة أو مجلة تملك من يستطيع أن يحرر العنوان الناجح ، وبين صحيفة لا تملك ، ولا تقدر ، ولاتستطيع .. وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ، فضلاعن انعكاس ذلك علىالقراء ، خاصة المبرزين والمثقفين منهم ، الذين يمكنهم وضع أيديهم على « دقة» الصنعة « ومهارة » الفن .. وما الى ذلك كله .

تلك هى ــ باختصار شديد ــ أبرز الوظائف والادوار التى تؤديها العنوانات المختلفة المتصلة بالمادة الاخبارية على أى شكل من أشكالها ... ثم ماذا ؟

(٣)

ثم ماذا ؟

ان الطريق الى تحرير العنوانات يمر أيضا بأنواعها المختلفة .. وكبداية أو مدخل لهذا الموضوع نقول :

ـ أن هذه العنوانات ليست وقفا على الاخبار والمادة الاخبارية .

ـ أنه لا يشترط أن يتضمن الخبر الصغير أو البسيط ، أو الوسيط أو الكبير هذه الانواع كلها .. التى تجتمع معا فى الحدود المخصصة لهذه الوحدة .. كما لا يشترط وجودها جميعها .. بالنسبة للمادة الاخبارية المطورة .. دائما وأبدا ، وانما يمكن أن توجد كلها أو بعضها .

ـ أن الاخبار الصغيرة أو البسيطة قد لا تتضمن فى الغالب الا العنوان الرئيسى فقط ومثلها فى ذلك مثل أكثر الاخبار الوسيطة .

ـ أن الاخبار الكبيرة والمطورة ، هى التى تصلح أكثر هذه الانواع بالنسبة لها قبل غيرها ..

ـ أن هذه العنوانات فى مجموعها وعلى أى شكل من أشكالها تعتبر ردودا لأبرز أدوات الاستفهام الشقيقه .. والتى تقدمها على غيرها من وجهة نظر المحرر والصحيفة وسياستها ، وبمراعاة المعايير الواجبة التوافر .. ومن هنا يكون الخبر واحدا ، ولكن عنوانه أو عنواناته تختلف من صحيفة الى صحيفة ومن مجلة الى مجلة ، بل ومن نشرة اذاعية الى أخرى ، باعتبار الموجز ممثلا للعنوانات .. وهكذا ..

ومن هنا فان من السهل أن نحلل العنوانات أيضا ، وأن نردها الى أصلها عن طريق استخدام الاساليب السابقة فى مجموعها ، وبصفتها « شواهد » انتقائية تؤكد عنصر الاختيار من أكثر من زاوية .. كما تدل على أهمية الشقيقات أو المفاتيح من ناحية أخرى .

الا أن أهم من ذلك كله ، الاتصال الوثيق القائم بين نوع العنوان، وأداة الاستفهام وأهمية الخبر .. مما توضحه السطور القادمة .

ولاننا نعرف أن حديثنا هذا يوجه بالدرجة الاولى الى طلاب الاعلام والمتدربين والمحررين الجدد أو الى المحررين « تحت التمرين » .. فاننا ـ قبل تناولنا لهذه الانواع ـ نقوم بمحاولة لتوضيحها عن طريق الرسم الآتى :

١ ــ عنوان الاشارة •
٢ ــ العنوان الرئيسى •
٣ ــ العنوان الفرعى •
٤ ــ عنوان فرعى آخر •
٥ ــ عنوان فرعى ثالث •
٦ ــ عنوان فرعى رابع •

•• هذه هى أشكال أنواع العنوانات التى سنتحدث عنها السطور القادمة ، وبالطبع لا يشترط أن ترتفع هذه جميعا فوق خبر واحد ، وانما هى لزيادة الوضوح والدلالة وتتبقى بعد ذلك الاشارة الى أنهناك أيضا عنوانات الفقرات التى تفصل بين فقرة وأخرى ، وسوف نتحدث عنها فى حينها •• لأنها تخرج عن حدود هذه الاشكال •

(٤)

النوع الأول

« عنــوان الاشارة »

وقد تحدثنا عنه لأول مرة فى كتابنا « فن الحديث الصحفى » •• على الرغم من تجاهل المراجع له ، عربية وأجنبية ، كما أطلقنا عليه أيضا اسم « مفتاح العنوانات » وكذا « العنوان التمهيدى » وهو كما يؤخذ من اسمه ليس عنوانا كاملا ، وانما يطلق عليه ذلك على سبيل التجاوز•• لأن كلماته ــ وان اعتبرت أحيانا بمثابة عنوان ناقص ــ الا أنها فى أغلب الأحوال تكتفى بمجرد الاشارة ، ولفت الأنظار الى العنوان الرئيسى والتمهيد له ، بكلمات تتصل بشكل ما بمضمونه •• ومن هنا فهو يعتبر بمثابة « مدخل » الى العنوانات التى تليه عامة ، والرئيسى خاصة •• ومن هنا أيضا فانه يندر وجوده بالنسبة للاخبار البسيطة والوسيطة •• وعموما فان هذا العنوان هو من مثل : « مشتركا مع غيره لزيادة الوضوح والدلالة » •

ــ « رئيس الوزراء يطلب » *
« ضمانات لحماية صناعة الملابس الجاهزة » •

« تشغيل الطاقات المعطلة بالقطاعين العام والخاص » الجمهورية ١٣/٥/١٩٨٢ .

– « تطورات جديدة فى حرب الخليج » **

« ايران تفرض حصارا حول خور مشهر » .

« فى معركة حاسمة قد تحـــدد مصـــير الحرب » الأهرام ٢/٥/١٩٨٢ .

– « خبراء الدفاع فى أمريكا » *

« جيش مصر هو الضمان لأمن المنطقة » مايو ٣/٥/١٩٨٢ .

« أحداث سبقت بدء الصدام » *

« اجتماع لمجلس الحرب البريطانى » .

استمر ٣ ساعات برئاسة تاتشر» الشرق الأوسط ٢٦/٤/١٩٨٢

« ريجان للامريكيين » *

« ادفعوا ضرائبكم ينته العجز فى الميزانية » الشرق الأوســـط ٢٦/٤/١٩٨٢ .

(٥)

النوع الثانى

« العنوان الرئيسى »

وهو أبرز العنوانات وأهمها وأكثرها دلالة على الخبر الذى يتقدمه، وأقواها صلة به وبمضمونه الاخبارى .. وهو الذى تتجه اليه الأذهان بسرعة وفى البداية عندما تذكر الكلمة نفسها ، أو يذكر مصطلح العنوان(١) على أى شكل من أشكاله ..

ومن هنا ، وتبعا لذلك كله فانه هو الذى يرتفع وحده فوق الخبر الصغير أو البسيط أو الوسيط ولا يرتفع فوقه الا العنوان السابق ويكون

---

* توجد هذه العلامة أمام عنوان الاشارة .

(١) "Title".

من خلاله أو مقدمة أو اشارة ، وقد يسبقه عنوان فرعى ، أو أقل أهمية، اذا رأى سكرتير التحرير أن يفعل ذلك لضرورة أو لسبب يتصل باخراج المادة نفسها •• ولكن فى أغلب الاحوال وأعمها يكون هو الذى يمثل الواجهة الحقيقية ولذلك فحروفه أو خطوطه تكون أكبر وأكثر بروزا ، خاصة عندما يتكون من وحدة واحدة ، تتضمن حقيقة واحدة أو أكثر•• كما قد ينقسم الى سطرين يدوران داخل نفس الحلقة أو يتناولان نفس المضمون •• وهنا أما أن يكون بنفس البنط أو الحجم ، أو يكون التالى — الثانى — أصغر حجما وعموما فان المعول فى هذه التفرقة يعود الى المضمون الاخبارى نفسه ، والاكثر أهمية ، يليه بعد ذلك العنوان الفرعى•

كذلك فان هذا العنوان عندما يتصل بالخبر الرئيسى على الصفحة الأولى أو على الصفحات الاخرى ، فانه يطلق عليه تعبير « المانشيت» بمعنى العنوان الممتد أو الدائرى وهو يطلق بصفة عامة على العنوان الذى يرتفع بعرض الصفحة الأولى قبل غيرها ، وهو ما يقفز الى الأذهان فورا عندما يذكر هذا التعبير نفسه •• وهنا يكون الأكثر تعبيرا عن طابع الصحيفة وشخصيتها •• فى الصحف التى تدرج على تحرير ونشر مثله، كأن تجمعه بحروف معينة أو ذات أشكال خاصة ، أو أن يكتبه الخطاط بطريقة أو بأخرى ، أو أن تجعله ملونا باللون الأحمر فى الغالب ، والأخضر والأصفر أحيانا وكما هو الحال فى بعض الصحف الفئوية وصحف الزنوج •

الا أن هناك بعض الصحف التى لا تنشر المانشيت الا فى أوقات قليلة ونادرة ، وعندما تكون هناك ضرورة خبرية لذلك — أخبار هامة وخطيرة جدا — وتستعيض هذه عنه بالعنوانات الرئيسيه العادية التى توزعها على جانبى الصفحة ، أو عليها كلها ••

وفى مقابل ذلك قد نجد — فىأحيان قليلة يغلب عليها طابع المناسبات — أن بعض الصحف تغطى الصفحة الاولى كلها بالعنوانات الرئيسية — المانشيتات — وتكون فى أغلب الاحوال مستقاة من خطاب هام وخطير يلقيه رئيس الدولة فى مناسبة من المناسبات الوطنية أو القومية ، كما أن بعضها يعود بعد ذلك ، فيكرر الصفحة الاولى على الصفحة الثالثة••

أى يكون للعدد صفحة أولى كلها عنوانات ــ وصفحة أولى أخرى عادية هى فى الأصل •• الصفحة الثالثة ، ولكن تتكرر عليها كل معالم الصفحة الأولى بما فى ذلك اللافتة نفسها والمعلومات الاساسية التى توجد بها•

وعموما •• فان هذا العنوان هو الذى يجذب عين القارىء أولا ، وهو الذى يدفع الى القراءة ، وهو الذى يعبر أحيانا عن السبق الاخبارى أو الانفراد ، وما الى ذلك كله ، ولذلك كانت أهمية الاجادة فى صناعته ، وحسن اختيار كلماته ، وشدة العناية به بصفة عامة •• وعموما فان هذا النوع من العنوانات ــ رئيسيا كان أم مانشيتا فقط ــ هو أكثر وأبرز من أن تقدم عنه بعض الامثلة فهو بين أيدى القراء والدارسين ، ويجل عن الحصر •• فليعد اليه من شاء •• على الصفحات نفسها •

(٦)

النوع الثالث

العنوان الفرعى

وبالنسبة لعدد من الأخبار ــ خاصة الكبيرة والمطورة ــ يصبح العنوان الرئيسى غير كاف ، ولايستطيع وحده أن يقوم بالمهام المطلوبة منه •• فى جذب أنظار القراء ، أو الدلالة على أهمية الخبر ، أو تقديم أبرز نقاطه •• ومن هنا فان الحاجة تكون ماسة الى عنوان آخر أو عنوانات أخرى ، توضع أسفل هذا العنوان الرئيسى السابق فى أغلب الاحوال ، وتكون ذات وحدة واحدة مستقلة ، وان ارتبطت ضـمنا بموضوعه •• ولكنها تقدم حقيقة جـديدة من الحقـائق التى ينبغى تقديمها •• أو أكثر من حقيقة أو تكون هى نفسها ممثلة لحقيقة واحدة ولكنها تنقسم الى سطرين ، أو ثلاثة سطور وهكذا :

انها تتضمن ما لم يتسع له العنوان الأول ، وما يرى المحرر ضرورة فى تقديمه خلال هذه الوحدات الفنية التحريرية الأولى •• ومن هنا فانه يكتبها •• وتظهر فى حجم أقل ، وحروف أصغر بنطا ، تماما كما يكون مضمونها فى أغلب الاحوال أقل أهمية من المضمون الاخبارى للعنوان الرئيسى ••

كذلك فان فائدة هذه العنوانات التى يطلق عليها « العنوانات الفرعية »(1) تكون محققة بالنسبة للقارىء المتعجل ، ولسكرتير التحرير على حد سواء ..

على أنه لا ينبغى أن تزيد أعداد هذه العنوانات عن الحد المعقول، وهذا الحد يتلاءم تلاؤما صحيحا مع حجم الخبر نفسه والمساحة التى يحتلها ، أو تلك المخصصة له من فراغ الصفحة الابيض ..

كذلك لا ينبغى أن يكون مضمونها مجرد تكرار — فى كلمات وتعبيرات اخرى — لتلك التى جاءت بالعنوان الرئيسى .. وان كان من المقبول أن توضحه ، وأن تشرحه أو تفصل ما فيه للقراء .. اذا كان هناك ما يحتاج الى ذلك .. كما أنها تكون أحيانا كلمة أو جملة لاحد المتصلين بالخبر عن قرب .

كما أن فى كتابتها بأسلوب مغاير — خاصة اذا كان الخطاط يقوم بذلك — بعض ما يفرق بينها وبين العنوانات الرئيسية ، ومما يلفت الانظار أيضا .

كذلك فان من المهم الاشارة الى أنه يقل استخدامها بالنسبة للاخبار الصغيرة والبسيطة والوسيطة ويكثر بالنسبة للاخبار الاخرى.. وعموما فان هذه العنوانات هى من مثل :

— « معارك دامية حول المحمرة »

« طهران ترفض تسلم أسراها من الأطفال » * صحيفة الندوة ١٢/٥/١٩٨٢ ص ١ .

— « تجدد المظاهرات فى الضفة الغربية »

« جنود الاحتلال يقتحمون جامعة بيرزيت » * الندوة ١٢/٥/١٩٨٢ ص ١ .

— « مصر تؤكد موقفها من القدس » .

---

(1) "Sub-tiles".

* توجد أمام العنوان الفرعى .

« وتدعو لوقف العنف فى الضفة وغزة * الأهرام ١٣/٥/١٩٨٢ ص ١ •

ــ « انطلقت شعلة السلام »

« بدأت من القاهرة • وتصل سيناء الأحد » *

« اسرائيل نسفت منازل ياميت وأخرجت المتطرفين بالقوة» * الجمهورية ٢٣/٤/١٩٨٢ ص١ •

(٧)

قبل أن ننتقل الى نوع آخر من العنوانات له طبيعته الخاصة والمتميزة وهو هنا ما يطلق عليه « عنوان الفقـرة » أو « عنوانات » الفقرات •• نشير الى بعض العنوانات الاخبارية التى تجمعت فى اطارها وداخل حدودها الانواع الثلاثة السابقة •• معا •• ان من بينها على سبيل المثال لا الحصر هذه كلها :

ــ « الشرق الأوسط فى الخطوط الامامية » عنوان اشارة

« المحمرة ليست محاصرة » رئيسى

« خفت المعارك والايرانيون يكتفون باستخدام المدفعية والآلات » فرعى

« الشرق الأوسط ١٤/٥/٨٢ص١»

ــ « خبراء الدفاع فى أمريكا : اشـارة

« جيش مصر هو الضمان لأمن المنطقة » رئيسى

« القوات المسلحة المصرية استوعبت الأسلحة الحديثة بسرعة» فرعى

« وفى نفس الوقت حافظت على كفاءة أسلحتها القديمة » فرعى

« مايو ٣ مايو ٨٢ ص١»

ــ « فى اجتماعهم الطارىء فى الكويت اليوم : لشارة

« وزراء خارجية مجلس التعاون »

« يناقشون أبعاد الحرب » رئيسى

« بشارة : لايجوز أن يتحمل الخليج العبء وحده » فرعى

(٨)

النوع الرابع

عنوانات الفقرات

وهناك نوع آخر من العنوانات يكاد يشبه فى أحوال كثيرة النوع السابق منها حتى أن بعض المؤلفات تعتبرهما من نوع واحد وهو أمر جائز ولكننا نفضل الفصل بينهما •• نعم نحن نفضل الفصل بين العنوان الفرعى — وعنوان الفقرة الذى نتناوله فى هذه السطور ، وذلك لعدة أسباب تتصل بهذا العنوان نفسه وبوظيفته وبأهم ملامحه •• وبنوعياته أيضا ••

ان عنوان الفقرة[1] وكما يؤخذ من اسمه يكون هو ذلك **العنوان الذى يعلو فقرة من فقرات الخبر الكبير أو المادة الاخبارية •• ويرتفع فوقها لكى يؤدى بالنسبة لهـا نفس الوظائف التى يؤديها العنوان الرئيسى بالنسبة للخبر البسيط أو الوسيط •• ان هذه الفقرة تشبه فى أحوال كثيرة هذه النوعية الأخيرة من الاخبار ، ومعنى ذلك أن العنوان المكتوب فى كلمات قليلة للغاية والذى يعلوها يرتبط بهذه الفقرة قبل غيرها ودون غيرها أيضا من الفقرات الاخرى** كما يلفت الانظار اليها ويقود عين القارىء ويشجعه على قراءتها •• ومعنى ذلك أنه أقرب اليها • ومن ثم فاننا اذا وضعناه مكان العنوان الفرعى ، لاختلف الامر ••

كذلك فان هذا العنوان يشجع القارىء على المتابعة ، ويرفع من درجة حماسه لها ، كما يضيف جديدا الى العنوانات الاخرى ، فضلا عن اعتباره وكما قلنا — استراحة — يستريح عندها القارىء أو يتوقف لالتقاط أنفاسه ، أو ليقضى حاجة من حاجاته ، ثم يعود الى متابعـة

---

(1) Block title.

القراءة من جديد وذلك كله فضلا عن عملها على كسر حدة جفاف المادة وأداء دور الامساك بحبل انتباه القارىء حتى آخر لحظة •• أو نهاية المادة الاخبارية •• وذلك كله بالاضافة الى قيام هذه العنوانات بالدور الاخراجى الهـام •• فى تحقيق شكل معين للمادة ، وزيادة العناصر البيضاء بها وتحقيق المزيد من فرص القراءة وما الى ذلك كله ••

وواضح من السطور السابقة أن هذه العنوانات تكون أشد ارتباطا وأكثر استخداما ، بالنسبة لتلك الاخبار الـكبيرة ، والمطورة ، والتى تحتل مساحة كبيرة من فراغ الصفحة الابيض كالموضوعات والقصص والتقارير الاخبارية والموضوعات المركبة بأنواعها وحيث تتعدد الوقائع والتفصيلات والزوايا والاقوال والاقتباسات والشروح •• وما الى ذلك كله ، ويصبح الأمر فى حاجة الى هذه الفواصل الاخبارية العنوانية التى تؤدى كل هذه الأدوار مجتمعة •• كما ترى بعض الصحف الشعبية ، والأسبوعية وبعض المجلات ، وحتى الصحف السياسية وصحف الرأى ف أحيان كثيرة أن تستعيض عنها ببعض الاشكال والرسوم والعـلامات الزخرفية والتوضيحية كنوع من التغيير ولنشر الجاذبية والطرافة أحيانا بين سطور هذه المادة أو تلك •• وعموما •• فان هذه العنوانات •• تكون أكثر ارتباطا بمواد تحريرية أخرى هى على وجـه التحـديد : « التحقيق الصحفى بأنواعه ــ التقرير المصور ــ المقالة التحليلية ــ الحديث الصحفى » •• كما أن وجودها بالنسبة لاخبـار الصفحة الأولى يكون قليلا[1] •• وهى من مثل :

ــ « الصواريخ السورية ــ تقييم نتائج قمة فاس ــ تـدابير أمنية فى بيروت ــ استراتيجية سرية » •

الشرق الأوسط ١٩٨١/١١/٣٠ ص١

ــ « تراجع الواردات التركية ــ ارتفاع أسعار الموز ــ أصناف

---

(١) باستثناء بعض الصـحف مثل « الشرق الاوسط ــ الانـوار ــ الدستور ــ الجمهورية ــ اخبار اليوم » فى بعض أوقات الـذروة الاخبارية والسخونة الحدثية •

ارتفعت أسعارها ــ أصناف انخفضت أسعارها ــ حركة السوق أمس» •
السياسة ١٩/٤/١٩٨٢ ص ٥

ــ « هيج يتابع الموقف ــ مشكلة جــديدة ــ جلســة سرية ــ مشاورات ــ حالة تأهب ــ موقف الفلسطينين ــ الجبهة الشعبية تهدد ــ سوريا تؤكد ــ الهدوء بين القوات الدولية ــ موقف صعب أمام عرفات ــ ردود فعل غاضبة ــ مثار قلق » الجمهورية ٢٣/٤/١٩٨٢ ص٢ •

كما تستخدم بعض الاشكال والرسوم والفواصل الطباعية والزخرفية البديلة التى تأخذ مكان عنوانات الفقرات وهى من مثل :

═══════════ — — — — — — — — — — — —

❋ ❋ ❋ ❋ o oo o o o o o o o oo o o

—• —• —• —• —• —• —• × × × ×

الى غير هذه كلها مما يرى سكرتير التحرير أهميــة فى اضافتها والفصل بين الفقرات بواسطتها ولكنها ــ بصفة عامة ــ تكون أكثر ارتباطا بعنوانات المجلة وصفحاتها •

(٩)

السطور السابقة كانت تتصــل بأنواع العنوانات وأقسامها •• شكلا •• وكما تبدو على الصفحات وكما تتضح فى أذهان سكرتيرى التحرير والمحررين والقراء •• على حد سواء •

ولكن هناك ذلك « التصنيف » الذى لابد منه لهــذه العنوانات نفسها والذى يتجه ليس الى شكلها •• وانما الى مضمونها هذه المرة ، بحيث يصبح تصنيفا « موضوعيا » شاملا •• ينبغى أن يتعرف عليه الدارسون والمتدربون •• وعلى أهم ملامحه •

وبادىء ذى بدء نقول أن الصحف الاولى ــ النشرات التجارية الايطالية ــ لم تكن تعرف العنوان فى بداية صدورها •• ثم ظهر فوقها كعنوان على الخبر الواحد الذى يستقل بالصفحة الواحدة التى تتكون منها هذه الصحيفة الاولى، ويظهر فى كلمات قليلة جدا ، لم تكن بالضرورة ذات مضمون اخبارى •• ثم بانتشار الصحافة المطبوعة وتعدد صفحاتها

بدأت كل صفحة تأخذ عنوانا خاصا بها يدل على مادتها وقــد استمر الحال على ذلك وقتا طويلا ، كانت الاخبار تخضع فيه لعنوان الصفحة نفسها الى أن انتشرت المادة الاخبارية فى جميع الصفحات وبدأت العنوانات ترتفع فوقها منذ نهاية القرن الثامن عشر •• ولكن هــذه العنوانات المفصلة لم تنتشر مرة واحدة ، انما مرت بنوع آخر من «الفهرسة» أو «التصنيف » من مثل : « برقيات » — « رسائل من المدن والقرى»
أو «التصنيف » من مثل : « برقيات » — « رسائل من المدن والقرى»
— « أخبار من الخارج » — « أخبار الجيش والبحرية » — « أخبار المدارس » — « أخبار المجالس النيابية » — « أخبــار البورصة »••
وحيث استمر هذا التقسيم المفهرس أو المبوب قائما حتى بداية القرن الحالى بالنسبة للصحف العالمية ، وحتى الثلاثينات والاربعينات من هــذا القرن بالنســبة لصحفنــا العربيــة وليس المقصــود بذلك الأركان والابواب والزوايا الخاصة التى تزخر بها الصفحات اليوم ، وانما المقصود به أن كل المادة الاخبارية كانت تدخل ضمن اطار هذه الأبواب •• ثم بدأ الانتشار الكبير للاخبار التى تنفصل عن هــذه الابواب ، وتنتشر كوحدة مستقلة بذاتها ، لها عنواناتها المعبرة عن كل خبر منها الدالة عليه وحده مع بداية حروب هذا القرن الى أن ازداد انتشارها بدافع المنافسة والسبق الاخبارى وزيادة حدة الازمات وارتفاع القيمة الاعلامية للمادة الاخبارية وظهور الطرق الفنية الحــديثة فى الصياغة والمنافسة بين وسائل الاعلام والصراع الدولى •

الآن تنفصل معظم الاخبار ، وتستقل بعنواناتها التى نستطيع أن نصنفها الى هذه النوعيات البارزة ، التى نقدم بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر •• ان أهم العنوانات التى ترتفع فوق المادة الاخبارية وأكثرها انتشارا — سواء أكانت عنوانات اشارة أو رئيسية أو فرعية أو عنوانات فقرات —هذه كلها :

(أ) العنوان المختصر[1] :

وهو — كما يفهم من اسمه — يعمل على اختصار الخبر كله — أو أبرز ما فيه ، ومن هنا فهو يقدم الاجابة على أبرز أدوات الاستفهام

(1) "Summery title".

الدالة على « الحدث » •• وهى فى أغلب الاحوال الاداة « ماذا ؟ » ثم الأداة « من ؟ » •• وقد يضيف اليهما أداة أخرى وربما أداة رابعة هى « أين ؟ » أو « متى ؟ » فى أغلب الاحوال ، وهو يتمثل فى العنوان الرئيسى أكثر مما يتمثل فى غيره ــ مانشيتا كان أو غير مانشيت ــ كما أن من أبرز صفاته اختصار المضمون الاخبارى اختصارا يساعد القارىء المتعجل •• وعموما فهذا العنوان هو من مثل :

ــ (جهاز اشعاع ذرى / لتطوير المواد الصناعية / يصل فى مارس) الأهرام ٧٩/١/١٥ ص٦[1] •

ــ (الشاه يستعد لمغادرة ايران/فور اقتراع مجلس النواب على حكومة بختيار) الأهرام ٧٩/١/١٥ ص١ •

ــ (أزمة بين المقاومة وقيادة الطوارىء / الفلسطينيون يصادرون آلات تصوير للنرويجيين ثم يعيدونها اليهم) الأنوار ٧٨/١٢/٣٠ص٥•

ــ (الدول العربية توافق على/عقد مجلس الجامعة بالصومال) الأهرام ٧٩/١/٢١ ص٦ •

ــ (٣ سيدات مصريات/بمجلس ادارة شركة /مصرية كورية للبناء والهندسة) الجمهورية ٧٩/١/١٥ ص٢ •

ــ (وزير الداخلية يضع حجر الأساس/لمركز شرطة مدينة ١٠ رمضان) ٧٩/١/٢٩ ص٦ •

ــ (الطلبة الايرانيون فى ايطاليا يتظاهرون ضد الخمينى) الجزيرة ١٩٨١/١٢/٣ ص١ •

ــ (اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق واليمن الجنوبى) الرياض ١٩٨٢/١/٥ ص١ •

---

(١) هذه العلامة (/) تفيد بداية عبارة أخرى من عبارات العنوان تنشر على سطر آخر .. لاختصار المساحة وحتى لا يظن أن هذا العنوان كله على سطر واحد .

(ب) العنوان الوصفى[1] :

وهو عنوان ناجح وجذاب ومشوق يركز فيه محرره على عنصر الوصف لبعض جوانب الأهمية فى الخبر ، أو لبعض الوقائع والتفصيلات الهامة المتصلة بها ، ويعتمد فى ذلك على الكلمات القوية والعبارات التى تشد انتباه القراء ، وهو كثير الاستخدام بالنسبة للصحف اليومية والأسبوعية وصحافة المجلة على حد سواء ، كما أنه يعتبر اجابة على أبرز جوانب أداة الاستفهام « ماذا ؟ » وغيرها من الأدوات ، كما يقدم الدلالة الناجحة لاستخدام الاداتين : كيف ؟ ولماذا ؟ عندما تتوافر المادة المناسبة ، وعموما فان هذا العنوان هو من مثل :

ـ (سحابة سامة تثير الذعر بمدينة جلاسجو) الأهرام ٧٨/١٢/٣١ ص١ .

ـ (الشـاه فى أسوان / وداع مؤثر فى طهران / الضباط ركعوا وحاولوا منعه) الجمهورية ٧٩/١/١٧ ص١ .

ـ (جرائم بشعة يرتكبها العدو بحق الموتى العرب) الرياض ١٩٧٩/١/٢٣ ص١ .

ـ (العنف الدامى يجتاح طهران أمس / ٣٠ قتيلا فى أعنف صدام بين الجيش والمتظاهرين) الأهرام ٧٩/١/٢٧ ص١ .

ـ (قرارات ايجابية لمؤتمر وزراء النفط) الرياض ١٩٨٢/٢/٢ .

(جـ) عنـوان الجملة المقتبسة[2] :

ويطلق عليه أيضا عنوان التعليق .. وهو يقوم على أساس اختيار المحرر أو رئيس قسم الاخبار أو نائب رئيس أو سكرتير التحرير ـ أيهم ـ اختياره لاحدى الجمل الهامة أو العبارات ذات الشأن التى ترد على لسان المصدر الاخبارى، أو تأتى ضمن التصريح الذى يدلى به للمحرر أو

---

(١) "Descriptive title".
(٢) Quotation title

المندوب أو المراسل أو ضمن البيان المذاع أو الاجراء المتخذ أو التقرير الهام وحيث يشترط حسن اختيار هذه الجملة المقتبسة من تلك الأقوال، أو المادة الاخبارية أو المعلوماتية أو التصريحات ، بحيث تكون ذات أهمية بالنسبة للقراء ، كما تكون عاملا من عوامل الجذب بالنسبة لهم ٠٠ وعموما فانه عنوان ناجح خاصة عندما يستخدم مع بعض نوعيات العنوانات الأخرى التى تؤكده كما يشدهو من أزرها ويضيف اليها قوة ٠٠ كما أن العنصر البشرى هنا هام أيضا ، وحيث يستمد العنوان قوته منه وعموما فهو عنوان ناجح لارتباطه بعنصرين معا ٠٠ الحدث والشخصية٠٠ أو « ماذا ، من » ٠٠ وان كان أكثر نجاحا بالنسبة لمواد تحريرية أخرى كالأحاديث الصحفية ، وتحقيقات دراسة الشخصية[1] ٠٠ وغيرهما ٠ الا أنه هنا يفضل أن يكون له مضمونه الاخبارى وأن تختار الجملة على هذا الأساس ٠٠ لا مضمون الرأى أو وجهات النظر وما اليهما ٠٠ وعموما ، فان الامثلة على هذا النوع من أنواع العنوانات كثيرة وتجل عن الحصر ٠٠ ومن بينها :

ـ (وزير الاوقاف يعلن) :

(٧٩ مليون جنيه لاقامة ٤١ عمارة بالمحافظات) الاخبار ١٩٧٩/١/٨ ص١ ٠

ـ (كارتر : اعتراف أمريكا بالصين /عطلتوقيع اتفاقية سولت) الأهرام ١٩٧٩/١/٢٠ ص١ ٠

ـ (فؤاد محيى الدين : مصر ملتزمة باقرار السلام الشامل فى المنطقة) الأهرام ١٩٨٢/٥/١٤ ص١٠

ـ (البنك المركزى : ٤ آلاف مليون دينار سيولة فى السوق) السياسة ١٩٨٢/٣/١٠ ص١ ٠

ـ (كمال حسن على : مصر مستعدة لتطبيق معاهدة الدفاع المشترك مع دول الخليج) الأهرام ١٩٨٢/٥/٨ ص١ ٠

ـ (أمير البحرين : العرب يبحثون اعادة العلاقات مع مصر) الجمهورية ١٩٨٢/٥/١٣ ص١ ٠

---

(١) رجاء العودة الى كتابنا السابق : « التحقيق الصحفى » من ص ٦٨ الى ص ٧١ ٠

— (مصادر برلمانية : زيادة الرواتب تتراوح بين ٢٥ و٥٠ دينارا) السياسة ١٩٨٢/٣/١٧ ص١ •

(د)عنوان التساؤل[1] :

وهو عنوان جذاب •• ويرتفع أحيانا الى حـــد الاثارة ، ويقوم على طرح أبرز ما فى الخبر أو أهم ما يحتويه على شكل سؤال من الاسئلة •• التى — من الطبيعى — يقوم المحرر بتقديم الاجابة عنها فى صلب المادة الاخبارية نفسها ، وهو يعتمد من جانب المحررين بحثا عن التغيير المطلوب فى نوعيات العنوانات ، على أساس أن الاختلاف القائم يساعد على جذب عيون القراء •• ويزيد من ذلك عندما توضع الكلمات فى شكل سؤال ، كما يبرز قدرات المحررين على هذا التغيير الذى يفيد تماما بالنسبة لأخبار المجلة ، وصفحاتها وكذا بالنسبة للانباء التى لم تتأكد بصفة تامة، أو التى ما تزال فى طور التفكير والتدبير أو تلك المتصلة بالتوقعــات والتنبؤات كما أن من الافضل أن يتضمن عدة كلمات شارحة ومفسرة ، ولو على سطر ثان •• حتى لا يلف الغموض العنوان التساؤلى بالنسبة لبعض القراء •• وليس جميعهم ••

وعموما ، فان هذا العنوان هو من مثل :

— (هل تعقد دور خاصة لمؤتمر القمة الاسلامى) ؟ الأهــرام ١٩٧٩/١/١٨ ص١٢ •

— (هل تنخفض رسوم الجمارك على الثلاجات و الغسالات وأجهزة البوتاجاز ؟) الأهرام ٧٩/١/٢١ ص٩ •

ومن هذه النوعية بعض العنوانات « الافتراضية » من مثل :

— (هل يؤجل عرض الموازنة الجديدة/على الهيئة البرلمانية /الى الأسبوع القادم ؟) •

— (هل ينسحب الزمالك من مسابقة الدورى العام ؟) •

— (ماذا حدث فى أغادير ليلة وقوع الزلزال) ؟

---

(١) Quotation title

ـ (موجة حارة أخرى .. هل هى فى الطريق الينا) ؟

(هـ) العنوان المؤكد :

وهو يقوم أساسا ـ وكما يؤخذ من اسمه ـ على تأكيد خبر أو معلومة أو رأى أو قضية ، بأسلوب اخبارى ، وليس عن طريق الرأى، أو وجهات النظر حتى وان جاء على لسان مصدر هام ، ومن هنا فهو يتصل بالأخبار الكبرى المستمرة ، والتىتطرق الصحف والمجلات بابها أو تتناولها باهتمام كاف ، ولفترة ليست بالقصيرة ، كما أن فى ارتباطه بالمصدر الهام أو الشخصية ذات البريق ، بعض ما يؤكد نجاحه ، ومن هنا يوجد نوع من التشابه ، والتشابك أحيانا بين هذا النوع من أنواع العنوانات ، وبين عنوان « الجملة المقتبسة » أو التعليق .. وعموما فان هذا العنوان هو من مثل :

ـ (واشنطن تعتبر سقوط الشـــاه أمرا محتما) الأنوار ٣٠/١٢/١٩٧٨ ص١ .

ـ (لاقيود على السفر للعمرة) الجمهورية ١٧/١/١٩٧٩ ص١.

ـ (الخمينى : الحكومة القادمة لن تضم ائمة الدين) الأهرام ٢٤/١/١٩٧٩ ص١ .

ـ (العراق يوافق رسميا على جعل الكويت وتركيا) .

(محطتين لتبادل زيارات عوائل أسرى الحرب) اليوم ٢٤/٢/١٩٨٢ ص١ .

ـ (اليوم آخر موعد /لقبول استمارات امتحان/طلاب فرع الخرطوم) الأهرام ١٥/٥/١٩٨٢ ص١.

(و) العنوان المقـــارن(١) :

وهو عنوان يعتمد فى صياغته على عنصر المقابلة أو المقارنة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتصلة بالخبر أو بين واقعتين من وقائعه أو تفصيلتين من تفصيلاته ، كما يمكن أن يتم فى صورة عقد مقارنة سريعة

---

(١) "Comparitive title".

ومختصرة بين الأرقام والمواقف والقضايا والنتائج على أن تأخذ جميعها الشكل الاخبارى المتعارف عليه •• وعموما فهو عنوان ناجح ويقبل عليه القراء كما أنه عنوان يتصف بصفة « الحيدة » الكاملة ، أو يترك هذا الانطباع قائما ويركز عليه أيضا فى أفهام القراء ، ومن هنا فهو يقدم فوائد عديدة عندما تريد الصحيفة أن تبدو « محايدة » وموضوعية •• بالنسبة للقضايا والمسائل والوقائع الهامة والكبرى •• كما يمكن أن يأخذ أيضا شكل الصياغة التى تقدم الفرق بين ما حدث أمس واليوم وما يمكن أن يحدث غدا ، أو باستخدام صيغ المفاضلة بين حالة وحالة ، وموقف وموقف ونتيجة وأخرى •• وهكذا •• ومن بين هذه العنوانات المقارنة •• هذه التى نقدمها على سبيل المثال :

ــ (قوات بول بوت تواصل تقدمها/وقوات فيتنام تحاول استعادة الميناء) الأهرام ١٩/١/١٩٧٩ ص٤ •

ــ (توجه العريس لخطبة الفتاة/فهاجمه أهلها وضربوه حتى مات) الأهرام ٢٠/١/١٩٧٩ ص١٢ •

ــ (لبنان : توتر فى الجنوب وهدوء فى بيروت وطيران العدو يواصل التحليق) الجزيرة ٢٩/١٢/٨١ ص١ •

ــ (نجا وزير الصناعة وتحطمت السيارة) الجمهورية ١٥/٥/٨٢ ص١ •

*** كما يمكن أن تصبح المقارنة لعنوانين على سطرين دن مثل :**

ــ (بغداد : احباط عملية تسلل ايرانية لخور مشهر) •

(طهران : حصار كامل للقوات العراقية فى المدينة) الأهرام ٢٤/٥/٨٢ ص١ •

(ز) العنوان الموضح « المفسر »(١) :

عندما تتوافر المعلومات الكافية ، والوقائع الثابتة ، والتفصيلات الهامة التى تتصل بالطريقة التى تمت بها الحادثة أو الكيفية التى جاءت

---

(1) Clarifing - Interpretative title.

عليها .. وكذا عندما يتوافر للمحرر ما يتصل بالاسباب التى أدت الى وقوع الحادثة ، أو التى دعت الى عقد المؤتمر ، أو القيام بالعمل الهام .. أو بتلك التى حدت بالبطل أن يقوم بعمله البطولى ، أو بالمتهم على ارتكاب ما اتهم به من جرم .. عندما تتوافر هذه كلها يصبح من الأهمية بمكان الاشارة اليها فى العنوان الذى يؤدى هنا ــ فضلا عن الوظائف التقليدية له ــ وظيفة الشرح والتفسير ، وهى وظيفة اعلامية هامة .. تضاعف من أهمية مادته الاخبارية . ومن هنا فهذا العنوان يتصل ــ عن قرب ــ بالاجابة عن السؤالين : كيف ؟ ولماذا ؟ .. فضلا عن بعض الادوات الأخرى وفى مقدمتها « ماذا ؟ » .. بصفة أساسية . وعموما فان هذا العنوان هو من مثل :

ــ (قبول كل طلب للعمرة/اذا استوفى شروط أدائها) الأهرام ٢١/١/١٩٧٩ ص٨ .

ــ (٨٠ مليون فرنك من فرنسا/لتطوير الجمارك بمصر) الأهرام ٢٧/١/٧٩ ص٨ .

ــ (البحث عن لص هرب الى ايطاليا /سرق مصوغات قيمتها ٥٠ ألف جنيه) الأخبار ٢٩/١/٧٩ ص٤ .

ــ (الاشغال الشاقة ١٥ سنة لعامل ومزارع أخذا بالثأر) الاخبار ٢٩/١/٧٩ ص٤ .

ــ (وقف طيران ٢٤٠ طائرة اف ــ ١٦ لخلل بها) الأهرام ٢٣/٤/ ١٩٨٣ ص١ .

(جـ) العنوان المتفجر « العبارة القوية المتفجرة »(١) :

وهو نوع آخر من أنواع العنوانات التى لاحظنا وجودها وتابعناه فوق الصفحات ، وهو يستخدم استخداما قليلا ، وفى أوقات وأحداث خاصة تتصل فى مجموعها ببعض الأخبار الساخنة التى تتصل بأمور الحرب أو الوطنية ، أو المناسبات أو الأحداث القومية ومن هنا فانه قد يأتى فى أحيان كثيرة فى شكلأقوال أو صيغة عبارات خطابية أو تصريحية

(١) Striking statement t.

أو بيانات أو رسائل هامة ، تسمح بهذا الطابع الذى قد يأخذ احيـانا بعض القوالب والأساليب الانشائية •• على عكس المفروض فى الصياغة الاخبارية •• ولكن قد يسمح الظرف نفسه أو تسمح المناسبة بذلك •• وبشرط عدم الاكثار منه ، أو تقديم العنوانات المثيرة فى هذا المجال •• وعموما •• فان من بين هذه العنوانات ــ مثلا :

ــ (رئيس الأركان : استعادة سيناء شاهد على بطولة قواتنـا) الجمهورية ١٩٨٢/٤/٣٠ ص١ •

ــ (حسين : لمصر سجل ناصع وشرف فى البذل والعطاء) الأهرام ١٩٨٢/٤/٢٨ ص١ •

ــ (حررنا أرضنا المقدسة •• واستعدنا سيناء الغالية) مـايو ١٩٨٢/٤/٢٦ المانشيت •

(و) العنوان الطريف « الساخر »[1] :

عندما تريد الصحيفة أن تخفف من حدة بعض الأخبار الساخنة أو الملتهبة مما يتناول السياسة أو الحرب أو الكوارث •• وما اليهـا ، وكذا عندما ترى أهمية فى كسر جفاف بعض صفحاتها •• وحتى يمكنها أن تستقطب الى صفحاتها أنظار العدد الكبير من القراء ، وأن تقدم لهم مادة من مواد التسلية الراقية ، أو الامتاع والمؤانسة ، أو تحقيقا لهذا الهدف الهام من أهداف وسائل الاعلام فى مجموعها ــ التسلية والامتاع الذهنى ــ فى جميع هذه الاحوال ، وحتى عندما تريد التخفيف من وقع الصدمة فى خبر مأساوى •• فانها تلجأ الى الاخبـار الطـريفة ، أو الزوايا التى تتصف بالجوانب الانسانية أو جانب السخرية •• ومن هنا ، فان العنوان الاكثر مناسبة لها يكون من هذا النوع أيضا •• كما أن اقبال صحافة المجلة والصحافة الاسبوعية على هذه النوعية كبير •• لاسيما وهى ــ فى موقفها الصعب ــ تحاول البحث عن جوانب جديدة تشد اليها القراء ، أو تفاصيل مختلفة ، وحيث تلعب الطرافة ــ والتى قد تصل الى حد الاثارة أحيانا ــ دورا كبيرا فى هذا المجال •• ومن هنا فان مثل هذه الاخبار ترتفع فوقها أمثال هذه العنوانات :

(1) Mocking title.

ـ (أسيوط توقف تكاثر القطط الضالة باقراص منع الحمـل) الأهرام ٦/١/٧٩ ص١٦ •

ـ (كلابشات حديدية لضبط السيارات المخالفة) الأخبار ٨/١/١٩٧٩ ص١ •

ـ (جمل هائج يلتهم ذراع مواطن ـ المدينة المنورة ١٠/١/١٩٧٩ ص٣ •

ـ (حتى فى اليابان : ياناس ياشر كفاية قر) الجمهورية ١٨/١/١٩٧٩ ص١ •

ـ (٤ ثعابين لسرقة المارة) الشرق الأوسط ١٥/٥/١٩٨٢ ص١ •

ـ (الحذاء أنقذ الطفل) الجمهورية ٣٠/٤/١٩٨٢ ص١ •

ـ (جبهة تحرير الحيوان) الجمهورية ١٤/٥/١٩٨٢ ص١ •

الفصل الثانى

عينـــة من الملاحـــظات

من أجلكم أيها الزملاء الجدد .. يامن تنفئون عند بداية الطريق تقدمون رجلا وتؤخرون أخرى .. وتحاولون التقدم .. من أجلكم سوف نقوم بهذه الرحلة فوق الصفحات .. عن طريق عينة عشـــوائية من العنوانات نحاول أن نضع ــ معا ــ أيدينا على أبرز جوانب ضعفها .. وذلك كأسلوب جديد .. تطبيقى وتحليلى ــ معا ــ نصل فى نهايته الى وضع بعض أسس ومعالم العنوانات الناجحة .. وبالطبع فان الهدف ليس هو تسقط جوانب الضعف ولاحصر هذه الثغرات القائمة . وانما التدريب أولا وزيادة الوضوح والدلالة ثانيا .. والرغبة فى التقـــدم ثالثا .. ثم مصلحة العلم والاعلام .. معا وفى نهاية الأمر .. وفى ضوء مقولة لى أطرحها دائما أمام الطلاب وأذكرهم دائما بها .. تلك هى أن **« الصحيفة الانموذجية أو المثالية لم توجد بعد »** .. فــكل صحيفة تخطىء أحيانا ، والمحرر انسان ، بشر والبشر ليس معصوما من الخطأ .. كما أن الظروف والمناخ وضغط العمل وسرعته ودوران المطبعة .. وغيرها وغيرها .. تدفع الى الوقوع فى الثغرات .. **ولكننا نقول أيضا ــ ونحن مازلنا فى بداية الطريق ــ اذا كان علينا أن نكتب أفضـــل ، واذا كان بمقدرونا أن نقدم الأحسن .. فلماذا لا نفعل ؟ .. ومن هذا ، فاننا سوف نذكر العنوان . ثم أبرز ملاحظاتنا عليه .. وهكذا[1] :**

١ ــ العنوان : « تاجر خردة يتاجر/ فى أغلفة كوابل التليفون » .

الملاحظات : ــ تكرار لحروف كلمتى « تاجر ــ يتاجر » ــ جناس ناقص ــ المسافة ليست بعيدة بين كلمتين ــ تضاد لحروف الكلمات الثلاث الأولى وهو غير مستحب خاصة حرف الراء مما يذكربيبيت الشعر الذى انتقده العرب وقالوا أنه من وضع الجن « وقبر حرب بمكان قفر

---

(١) جميعها تمثل عنوانات لأخبار نشرتها الصحف المصرية والعربية .

وليس قرب قبر حرب قبر » •• كما أن تكرار حرف الفاء فى العبارة الثانية يكرر هذا العيب •• وكان من الممكن القول « تاجرخردة يبيع/أغلفة كوابل التليفون » وحتى هذه العبارة الثانية فانها قد تكون غامضة بالنسبة لبعض القراء •• ان هذا البعض يمكن أن يتساءل : ماذا تعنى هذه الاغلفة ؟ •• أى أنها تحتاج الى تفسير •• وعندما يحتاج العنوان أو احدى عباراته الى تفسير •• فان ذلك يحسب على محرره وليس له•

٢ ــ العنـــوان : « نشالون فى قرطاج » :

الملاحظات : كقاعدة تحريرية صحفية واعلامية أيضا•• ينبغى أن نضع فى أذهاننا دائما محاولة اكتساب قارىء جديد لكل عدد •• وهذا القارىء ربما لا يعرف شيئا عن « قرطاج » حتى وان كانت بقية القراء تعرف ــ وهو ما يشك فيه بالنسبة لبعض الأخبار ــ والمحرر هنا يشبه المذيع أو مقدم البرنامج أو المعلق على المباراة الذى ينسى أن يقدم عنوان مادته ، أو نتيجة المباراة من فترة لأخرى •• حتى يعرف المستمع أو المشاهد الذى تأخر عن البداية لسبب ما •• انه نوع من الغموض وعدم اكتمال المضمون •• لاسيما وأن الخبر به المهم الذى يمكن أن يضاف •• كما أن سطرا جديدا لن يؤثر كثيرا على المساحة •• ومن هنا فقد كان من الأفضل أن يكتب العنوان على هذا النحو :

« نشالون فى مهرجان »

« قرطاج السينمائى »

بل ان هناك من تفصيلات الخبر ما يجعل العنوان التالى أكثر نجاحا خاصة بالنسبة للقارىء المصرى •• ان العنوان الجديد المقترح هو :

« نشل ثلاثة من أعضاء وفد مصر »

« بمهرجان قرطاج السينمائى بتونس »

وهكذا تضمن العنوان أكثر من حقيقة جديدة تستقطب أنظار القراء خاصة من غير المتابعين أو المهتمين بأخبار هذا المهرجان •

٣ ــ العنوان : « اعادة النظر فى القوانين واللوائح لملاءمة العقوبة للمخالفة » •

« محاكم عاجلة للفصل فى مخالفات التسيب وعــدم الانضباط وتحقيقا لعنصر الردع » •

الملاحظات : فى التحرير الاعلامى نقــول أن من المفروض ومن الواجب أيضا أن يساعد المحرر القارىء على أن يتفهم ويستوعب العنوان بمجرد النظر الواحدة والاولى والسريعة أيضا •• وأما اذا توقف القارىء عند كلمة أو أكثر بالتفكير فى معانيها ، أو اذا أعاد قراءة هذه الكلمة ، أو قراءة عبارة من العبارات •• فان ذلك يعتبر تقصيرا من جانب المحرر، وهنـــا وعلى الرغم من الفارق الكبير بين المجالين ، فاننى أســتأذن وأستعير كلمة « على بن أبى طالب » كرم الله وجهه ــ التى يقول فيها « الأولى لك والثانية عليك » استعيرها هنا لصلاحيتها الكاملة بالنسبة لهذا الموقف •• فى العنوان أيضا تصبح النظرة الأولى لصالح المحرر ، والثانية عليه أو فى غير صالحه •• وذلك من زاوية تعامل القارىء مع هذا العنوان•• أن عين القارىء يجب أن تستوعبه بمجرد «الالتفاته» أو النظرة العابرة ، وليست النظرة المترددة ، أو المتكررة •• فالعنوان الغامض ، طويل الكلمات ، والمحشو بالألفاظ الفخمة ، والقلقة •• والتى قد لا يوجد لبعضها تحديد واضح •• هذه كلها تكون بمثابة الثغرة التحريرية •• وحتى اذا كان مثل هذا العنوان السابق صالحا للنشر فى مجلة متخصصة كمجلة « المحاماة » مثلا ــ على الرغم من شكى فى ذلك ــ فان الوضع لايستقيم مع صحيفة يومية كتلك الصحيفة العربية الكبرى التى نشرته ان المفروض فى التحرير الاعلامى •• استخدام الكلمات والألفـــاظ والتعبيرات السهلة والواضحة والمحددة المفهوم •• وغير المطاطة •

٤ ــ العنوان : « طالب فاشل يسرق ٢٠ مســكنا وكنيســة بالاسكندرية ويشترى ســيارة مرسيدس من حصــيلة المسروقات »

الملاحظات : نفهم من مضمون الخبر أن السارق كان طالبا •• الى وقت قريب والأكثر انسانية وذوقا أن يكتفى بقول : يسرق •• أو أن

يقال •• عاطل يسرق ـ كثرة استخدام حرف السين ـ ٨ مرات فى ١١ كلمة ـ مما ينتج بعض التضاد فى الحروف وشعورا بفقر القاموس اللغوى للمحرر •• ويزيد الامر حدة اذا جاء ذلك فى خبر سياسى أو اقتصادى أو عسكرى يمكن أن تنقله الاذاعة عن الصحيفة •• حيث يسبب صعوبة للمذيع فى النطق ، كما قد يؤدى الى « تلعثمه » •• وذلك من مثل العنوان الافتراضى الآتى :

« الشارقة ـ صقر القاسمى يقول : »

« بقاء أو نقل المقر من القاهرة قرار قيادى » ••

هنا أيضا ـ بالنسبة لخبر الطالب الفاشل ـ يكاد التضاد يتحقق بأسلوب مماثل •• وكان من الممكن أن يكتب المحرر •• متغاضيا عن « أين » فى سبيل الصياغة الجيدة والقوية :

« يسرق ٢٠ منزلا وكنيسة ويشترى من حصيلتها سيارة فاخرة »

أما اذا أراد أن يكون العنوان أكثر جاذبية •• فباستخدام عنوان التساؤل كان بامكان المحرر أن يكتب : « عنوان تساؤل » •

« ثمن المرسيدس •• من أين حصل العاطل عليه ؟ »••

٥ ـ العنوان : اللجنة الفرعية للاستقدام تبحث أمس تسهيل اجراءات الاستقدام » •

الملاحظات : تكرار كلمة « استقدام » بدون داع وكان يكتفى بقول المحرر : « اللجنة المتخصصة تبحث تسهيل اجراءات الاستقدام»

وتوضع « أمس » فى نص الخبر •• كما تتم الاشارة الى فرعية اللجنة فى النص أيضا •• وكلمة المتخصصة أقوى من كلمة الفرعية •• وهى فرعية ومتخصصة •• لكن فرعية لابد من أن تتبعها كلمة للاستقدام• حتى تصبح مفهومة •

٦ ـ العنوان : « مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانىء/يبحث خطة تطوير الموانىء » •

الملاحظات : مثل الخبر السابق تماما •• وكان يكفى أن يقال : يبحث غدا خطة تطويرها •• أو يكتفى بكتابة : « خطة تطوير الموانىء تبحث غدا » •• أو يقدم الزمن •• وهكذا •

٧ — العنوان : « حريق الفجر يلتهم عمارة كاملة فى شارع الخزان» « النيران تتلف مكتب الخطوط السعودية ومجموعة من المؤسسات التجارية » •

الملاحظات : نفهم من النص الاخبارى أنه على الرغم من « التهام» الحريق للعمارة ، الا أنه لم تحدث ضحايا بين السكان ، ولما كان الانسان هو أهم ما فى الوجود فى حالتى وفاته أو بقائه فى مثل هـذه الظروف على قيد الحياة ، فقد كان لابد من الاشارة الى ذلك فى العنوان لاسيما وأن الخبر يحتل حوالى الربع صفحة •• وبقاء السكان أحياء لا يقل أهمية عن اتلاف أثاث ومقاعد وأوراق هذه المؤسسات المشار اليها •• ومن هنا فان اضافة عبارة « نجاة جميع السكان » كانت تعطى للخبر بعدا جديدا •• فيكون — مثلا — على هذه الصيغة — بالنسبة للسطر الأول فقط : « عنوان مقارنة » •

« احترقت العمارة عند الفجر ونجا جميع السكان » •

٨ — العنوان « مصر تعيد حساباتها مع العالم العربى » •

الملاحظات : تعبير « تعيد حساباتها تعبير يلفه الغموض ، وهو غير محدد أيضا ، اذ يمكن أن يعنى أشياء كثيرة •• كما أن به جانبا من ظلال رؤية المحرر الخاصة ، تجعلنا نقول : ماذا يريد بالضبط ؟ •• وهذه كلها تؤخذ على العنوان ومحرره •• ونتأكد من ذلك من سياق الخبر نفسه ومن العودة الى الصحف والاذاعات لنكتشف أن الحدث عبارة عن رد لوزير الدولة للشئون الخارجية المصرى على سؤال فى مؤتمر صحفى يتناول اجتماعه مع سفراء مصر بالدول العربية •• وكان هدف هـذا الاجتماع كما جاء على لسان الوزير نفسه : « يهدف الى زيادة دعم العلاقات المصرية بالأشقاء العرب وأن التضامن العربى سوف يسـود العلاقات العربية» •• وحتى اذا كان هذا الاجتماع قد تم للتعرف على آراء السفراء بشأن الاتجاهات السائدة فى الدول العربية بعد زيارة « السادات » للقدس المحتلة — وكما هو واضح فى نص الخبر — فان

العنوان على هذه الصورة يصبح غير واضح •• وتشوبه النظرة غير الموضوعية •• وهو ما يتنافى مع طبيعة الخبر عامة والعنوان خاصة •• وكان من الممكن جدا أن يكون العنوان : « عنوان موضح » •

« مصر بحثت الاتجاهات العربية »

« بعد زيارة السادات لاسرائيل »

أو **« اجتماع لسفراء مصر بالدول العربية »**

« لبحث آثار زيارة السادات لفلسطين المحتلة »

أو **« نتائج زيارة السادات للقدس المحتلة**

« بحثها فى اجتماع خاص لسفراء مصر بالدول العربية »

٩ ــ العنوان : « المواد المستعملة حاليا فى/مكافحة تلوث البحار من/البترول أخطر من التلوث/نفسه » •

الملاحظات : كذا ورد العنوان مقسما على أربعة سطور لعمــود واحد • ومن هنا يلاحظ أنه عنوان « ممزق الاوصال » لأن المفروض أن يتم تقسيمه الى عبارات كل منها تمثل وحدة واحدة •• أى : « المواد المستعملة حاليا/فى مكافحة تلوث البحار من البترول/أخطر من التلوث نفســه » ••

ثم ان هذا العنوان طويل جدا ، خاصة اذا قيس بطول الخبر نفسه « العنوان ١٣ كلمة والخبر ٥٨ كلمة » •• أى بنسبة ١ الى ٤ر٥ •• أى أن المفروض أن يكون العنوان فى حدود نصف هذا العدد من الكلمات•• ولاسيما وهو على أربعة سطور والخبر نفسه على ١١ سطرا •

كما يؤخذ من كلام عالم المحيطات الذى أعلن ذلك •• أن الموضوع غير مؤكد تماما بعد وحيث نقرأ بالتحديد عبارة : « قد تكون أكثر ضررا من البترول نفسه » •• كما أضاف أن وسائل تقدير ذلك « ليست معروفة تماما حتى الآن بصورة كافية » •• ولكن صياغة العنوان فضــلا عن تمزيقه وطوله غير المناسب توحى بالتأكد الكامل من ثبات صحة الخطورة الاكثر •• وذلك بالاضافة الى أن الصحيح القول : « أخطر من البترول

نفسه» وليس من التلوث •• ولأن من أفضل صفات وخصائص العنوان الدقة الكاملة والتعبير الكامل عن مضمونه ـ دون أن يتنافى ذلك مع الاختصار والتركيز ـ ولأن النتائج غير مؤكدة تماما •• فقد كان من الممكن أن يصبح العنوان : **« تساؤل » « مواد مكافحة تلوث البحار بالزيت »** •

« هل هى أكثر خطورة ؟ »

أو « موضح » **« محذرا : مواد مكافحة بقع الزيت »**

« قد تكون هى الأخطر ! »

١٠ ـ العنوان :«التجنيد الاجبارى فى المملكة فى مراحله النهائية»•

الملاحظات : هذا الخبر هام على المستويين الداخلى والخارجى •• ومن باب رغبتنا فى أن نعود الطلاب والدارسين وأن نعرفهم بأن حذف كلمة أو اضافة أخرى قد تؤثر بشكل ما على فهم بعض القراء للخبر وعلى انعكاساته فى أذهانهم •• فاننا نقول أن بعض القراء سوف يفهمون هذا الخبر على أنه يعنى قرب الغاء نظام التجنيد الاجبارى أو أنه تجرى تصفية هذا النظام ـ خاصة بالنسبة للقراء من غير أبناء البلاد ـ السعودية ـ وهم كثرة •• مع أن الصحيح هو قرب العمل بهذا النظام •• وبداية تطبيقة •• ومعنى ذلك أن كلمة واحدة هى كلمة « مشروع » كانت تضيف كثيرا •• وتساعد على الفهم •• والاكثر صحة هو أن نقول :

« تطبيق نظام التجنيد الاجبارى بالمملكة »

« مشروعه يدخل مراحله النهائية »

كما يمكن اضافة « لأول مرة » بعد التجنيد الاجبارى ، أو يوضع العنوان فى صيغة أخرى « تساؤلية تقول « هل يصدر قريبا /مرسوم بالتجنيد الاجبارى لأول مرة بالمملكة ؟ » •• أو استخدام تعبير « خدمة العلم » بدلا من التجنيد الاجبارى[1] •• كما يمكن حذف كلمة المملكة•

---

(١) عندما شاهد الاستاذ الدكتور « محمد سعيد الشعفى » رئيس قسم الاعلام بجامعة الرياض ـ الملك سعود ـ هذه الملاحظات نبهنى الى أن الاسم الصحيح هو « نظام خدمة العلم » وهو ما فات على الصحيفة أيضا .

١١ ــ العنوان : « الموافقة على مسجد ومركز اسلامى فى روما»٠

الملاحظات : ينبثق ــ على الفور ــ سؤال يقول : من الذى وافق والمكان روما وليس أى بلد عربى ٠٠والا لما كان هناك معنى لذكر كلمة الموافقة لاسيما وأن الموضوع غير متابع بالنسبة للقراء ٠٠ فاما القول « انشاء مسجد ومركز اسلامى فى روما » ٠٠ واما ذكر بعض الحقائق الأخرى المتصلة بالخبروالواردة خلال النص نفسه ٠٠ لاسيما وأنه خبر يستحق ذلك ٠ ومن هنا فالعنوان التالى قد يكون هو الأفضل :

« بلدية روما وافقت بعد ٤ سنوات »

« على انشاء مسجد ومركز اسلامى »

١٢ ــ العنوان : «طائرة ركاب أمريكية تتحطم/فوق المنازلبولاية أوريغون » ٠

الملاحظات : يظن القارىء العادى ــ وليس الباحث أو الدارس -- أن فى الأمر كارثة ٠ ولكن المحرر أغفل عددا من التفصيلات الهامة التى تدعم هذا العنوان الحدثى الهام وتثريه ومن ذلك مثــلا : نوع الطائرة دى سى ٨ + سبب تحطمها + نجاة ١٧٧ شخصا + مقتل ٨ أشخاص واصابة ١٠ بجروح بالغة + الطيار ٠٠ الخ ٠٠ نعرف أيضا من النص أن الطائرة سقطت فوق منزل واحد وليس عدة منازل وأنه كان خاليا وقت الحادث ٠٠ يضاف اليها الاعتقــاد باصطدام الطائرة بشجرة أو بخط كهربائى ٠٠

وعموما فجميع هذه من قبيل التفصيلات التى كان من الممكن أن تتضمن العنوانات بعضها ــ وليس جميعا ــ لاسيما بعض هذه المفارقات الغريبة التى تتصل بالدراما الانسانية ٠٠ ومن هنا فان هذا العنوان قد يكون هو الأفضل :

« مقتل ٨ ركاب ونجاة ١٧٧ »

« سقطت بهم طائرة أمريكية فوق منزل خال »

« قائدة الطائرة وجميع ملاحيها بين الناجين »

١٣ ــ العنوان : « مساعدات البنك الدولى للدول العربية »

الملاحظات : هذا العنوان يصلح لأن يكون عنوانا لمقالة أو لمحاضرة أو لكتيب يتقدم هذه المساعدات •• ولكنه لايصلح عنوانا لخبر لخلوه من المضمون الاعلامى ، ومن الدلالة الاخبارية أيضا •• فضلا عن عدم اكتماله •• مع أن بنص الخبر المثير مما يمكن أن يضاف الى هذا العنوان، ومما يجذب القراء أيضا وذلك من مثل ما يمكن أن يشكل نسيج هـذا العنـوان :

« ٨٨٢ مليون دولار يقدمها البنك الدولى »

« لتمويل ٢١ مشروعا بالدول العربية »

١٤ ــ العنوان : « سيمحا ارليخ يعترف : / اسرائيل تواجـه مشكلات/اقتصادية صعبة/فى السنوات القادمة » •

الملاحظات : لابد من افتراض أن بعض القراء لا يعرف هذا الرجل، وهو افتراض فى موضعه ومن هنا ، وكقاعدة أساسية تنبغى ملاحظتها فى مثل هذه الأحوال ، لابد من أن نلجأ الى المنصب ، وليس الى الاسم، والمنصب هو وزير المالية الاسرائيلى •• ومن هنـا ، فاما أن نكتب : « اسرائيل تواجه مستقبلا/مشكلات اقتصادية صعبة » •

أو أن نقول : **« وزير مالية اسرائيل » :**

« مشكلات اقتصادية صعبة/تواجهنا فى السنوات القادمة »•

أو أن نختصر ذلك كله الى : **« مسئول اسرائيلى » :**

« صعوبات اقتصادية

« تواجهنا مستقبلا »

١٥ ــ العنوان : « قيد الراسبين بالشرقية »

الملاحظات : أى راسبين •• فى الانتخابات ــ فى تعيينات العمد أو المشايخ ــ من ساقطى قيد المواليد ــ •• الخ •• نعرف من النص أنهم الذين رسبوا بامتحان الشهادة الاعدادية •• ومن هنا فقـد كان من الصحيح أن يقال : « قيد راسبى الاعدادية/بمحافظة الشرقية » •• أو بمدارس محافظة الشرقية •• وهكذا فيكون الامر اكثر وضوحا •• وأقرب الى أفهام القراء •

١٦ ـ العنوان : « نقل جزء من ممتلكات شـاه ايران الى مؤسسة بهلوى » •

« القبض على مخربين شيوعيين من أفغانستان »

« بختيار : مجلس الوصاية يشكل قريبا والانتخابات خلال ٦ أشهر »

الملاحظات : يمكن أن يتصور الباحث والقارىء ـ معا ـ أن هذه هى العنوانات الرئيسية للصفحة الأولى للصحيفة •• وأن من بينهـا المانشيت أيضا ، وأنها ترتفع فوق خبر مركب ، أو موضوع أو تقرير اخبارى كبير وحالى •• ولكنهما يندهشان عندما يريا هذه العنوانات التى تتضمن الكثير من الأفكار والزوايا الاخبارية ، وهى ترتفع فوق خبر وسيط يشغل حوالى نصف عمود فقط •• ومعنى ذلك أن هذه الـكثرة من العناوين ، بمضمـونها المتنوع لا تتناسـب مع حجم الخبر •• هذه واحدة •

كذلك فان هذا الثراء فى المضمون نفسـه قد يدفع الى « بلبلة » وعدم تركيز عدد لا بأس به من القراء ، الذين لايمكنهم استيعاب هذه الكثرة من المادة والمعلومات الاخبارية •• وكان من الممكن اختصارها، أو حذف بعضها لاسيما العنوان الثانى حتى لايتشتت فكر هذه الطائفة من القراء •• وحتى يمكنهم استيعاب المضمون •• وهو الهـدف •• هذه ثانية •

كذلك فنحن نفهم من النص ونقرأ أيضا عنوان فقرة يقـول : « واشنطن تنصح الشاه بمغادرة البلاد » وهو يتفوق فى مضمونه على العنوانات السابقة •• ومن هنا فقد كان من الممكن أن يكتفى بهـذين العنوانين :

« واشنطن تنصح الشاة بمغادرة البلاد »

« مجلس للوصاية يشكل فى ايران والانتخابات خلال ٦ أشهر »

١٧ ـ العنوان : « انقاذ سفينة يونانية » •

الملاحظات : انقاذها من أى شىء •• الغرق ـ الحريق ـ انفجار الأجهزة ـ الجنوح ـ التصادم بسفينة أخرى ـ صحيح أن هنـاك

مضمونا اخباريا ، ولكنه غير مكتمل ، وعدم اكتماله يسبب عدم وضوحه ــ كان من المفروض أيضا اســتخدام بعض الاجابات على بعض أدوات الاستخدام الأخرى ، حتى يثرى العنوان ويزداد وضوحا ، وذلك مثل الادوات : « أين ، متى » وكذا نوع الســفينة « شــحن ــ ركاب ــ خاصة •• الخ » وعدد الركاب اذا كانوا هناك واذا أمكن أيضا ••

١٨ ــ العنوان : « أول تجربة رائدة لتطوير المجموعات الصحية فى الريف » •

الملاحظات : لماذا يحكم المحرر بأنها أول تجربة الا اذا جاء ذلك على لسان خبير أو متخصص ــ الصياغة تعطى انعكاسا بعدم موضوعية المحرر ــ المحرر يحكم •• وهذا فى حد ذاته يعتبر من قبيل الخطأ فى التعامل والفهم الاخبارى ــ هل هو عنوان لمادة اعلانية ؟ • أبدا •• فهو خبر عادى ••

١٩ ــ العنوان : « مصرع مساعد المدير السابق للامن العام فى حادث سيارة بالدقى » •

الملاحظات : « البلبة الوظيفية » عيب من عيوب تحرير العناوين ــ عند قراءتنا لنص الخبر تقابلنا مفاجأة ، فالخبر منشور فى صحيفة مصرية، ولكن الشخصية سعودية ، وكان من المفروض أن يشار الى ذلك بالعنوان ــ الكلمات الاولى يتكرر بها حرف الميم بطريقة قد تحسب على المحرر•• ومن هنا فان العنوان البديل المقترح هو :

« وفاة ضابط شرطة سعودى سابق »

« فى حادث تصادم بالدقى »

٢٠ ــ العنوان : « الزواج فى فرنسا ؟ » •

الملاحظات : يصلح عنوان مقالة وليس عنوانا لخبر + لا يوجد المدلول الاخبارى + يفهم من السياق أن الخبر يتناول دراسة عن الزواج فى فرنسا كما أن به بعض المعلومات والاحصائيات عن تكاليفه ، وعن معرض يقام سنويا يتصل بموضوعه •• وكان باستطاعة المحرر أن يضيف بعض هذه المعلومات الاخبارية الى عنوانه ــ علامة الاستفهام ليست لها أية مناسبة فالعنوان ليس استفهاميا أو تساؤليا ••

٢١ ــ العنوان : « الأهلى يلعب مبارة طيبة/أمـــام ساو باولو البرازيلى » .

الملاحظات : يفهم من النص أن ذلك مجرد توقع من المحـــرر .. حيث أن المبارة لم تقم بعد بين الناديين السعودى والبرازيلى .. وكان ينبغى الاشارة الى هذا التوقع فى العنوان .. أما تركه على حاله هكذا فان ما يفهم منه أن المباراة قد أقيمت فعلا ، وأن الفريق الســـعودى قد لعب مباراة طيبة .. وقد يبحث بعض القراء عن النتيجة التى من المفروض أن تظهر بالعنوان .. فلا يجدها لأن المباراة نفسها لم تلعب بعـــد !

٢٢ ــ العنوان : « طائرات وصواريخ عربية فى نوفمبر » .

الملاحظات : يكاد القارىء يقفز فرحا وهو يختلس النظر الى هذا العنوان .. ولم لا ؟ ففى نوفمبر ــ أى بعد تسعة شهور فقط من تاريخ قراءته ــ سوف يتمكن العرب من كسر حاجز احتكار السلاح ، ومن استيعاب التكنولوجيا المتقدمة التى تمكنهم من عمل الطائرات والصواريخ « العربية » .. ثم يكتشف بعـــد قراءته لنص الخبر أن العنـــوان « مخادع » ولا يمثل الخبر تمثيلا صحيحا ، ولا يعبر عن الواقع أو المضمون الاخبارى بالدقة ، والصدق المطلوب أيضا اذ أن نص الخبر يقول بالحرف الواحد ..

طائرات وصواريخ عربية فى نوفمبر :

الكويت ــ رويتر

ستبدأ هيئة الصناعات العربية من نوفمبر القادم فى تصنيع صواريخ أمريكية مضادة للدبابات وسيارات جيب عسكرية وطائرات هيليوكبتر بريطانية من طراز (لينكس) .. صرح بذلك الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولى عهد دولة الامارات لصحيفة الرأى العام الكويتية .

وقد حث الشيخ خليفة الدول العربية على الاشتراك فى الهيئة العربية التى تضم مصر والسعودية ودولة الامارات العربية وقطر ويبلغ رأسمالها بليون دولار .

* ونكتفى بهذا القدر من تناول هذه العينة من الأخبار ومن تسجيلنا لهذه الملاحظات كلها ••

* ويتبقى بعد ذلك التدريب على نقد وتحليل العنوانات المختلفة•• كما تقدم السطور التالية المزيد من الضوء والعون معا •• للمحرر الجديد •• وحيث تتصل عن قرب بتقنيات تحرير العنوانات •

*** الشروط الواجب توافرها فى تحرير العنوان :**

•• لا يكتمل الحديث عن « العنوانات » دون وضع « دستور تحريرى » لها ، يتضمن أهم وأبرز الشروط التى ينبغى على المحرر الجديد أن يعرفها ، وأن يتفهمها جيدا ، وأن تكون دليله وقائده الى تحرير هذه الأنواع من العنوانات المختلفة الأنواع والاشكال •• حتى اذا مضى فى الشوط بعيدا ، واكتسب الممارسات والمهارات •• قدمت له هذه أيضا الدعم المطلوب والقاعدة التى تستند اليها هذه الممارسات والمهارات نفسها •• ومن هنا ــ لأن الحديث يرتبط بالحديث السابق، ولأنه يعتبر امتدادا « قاعديا » أو « نتائجيا » له ، فاننا نكتفى بوضعه فى شكل نقاط مختصرة جدا ، ومركزة للغاية ، حتى يسهل استيعابها ، ووضعها موضع التطبيق •• وسهولة الاعتماد عليها فى مراحل العمل الأولى •• انهـا :

أولا ــ شروط من زاوية الشكل وأهمها :

١ ــ ينبغى أن يكون عنوان الاشارة ــ المفتاح ــ هو أقصر العناوين شكلا وأن يحتل مساحة قليلة على سطر واحد ، كما يمكن قسمته الى سطرين ــ اذا كان طويلا ــ والى ثلاثة سطور فى أحوال نادرة للغاية •

٢ ــ أن يجمع بحروف جمع أصغر « بنط أقل » من تلك التى يجمع بها العنوان الرئيسى والعنوانات الفرعية ، ويمكن أن يتساوى البنط مع ذلك الذى تجمع به عنوانات الفقرات فى حالة وجودها •

٣ ــ أن يتناسب شكل العنوانات بأنواعها وأن تتناسب أحجامها مع أشكال وأحجام الأخبار التى تعلوها •• فلا يكون هناك ذلك العنوان العريض أو الممتد لخبر صغير أو بسيط أو حتى لخبر متوسط أو وسيط•

٤ ـ وعلى المحرر مراعاة ذلك التناسب المطلوب بين عدد سطور وكلمات العنوان وبين حجم الخبر أيضا ونوعيته ـ صغيرا أو بسيطا أو متوسطا أو كبيرا أو متطورا ـ فالخبر الصغير أو البسيط يرتفع فوقه عنوان واحد يمكن أن يقسم ـ كما ذكرنا ـ على سطرين أو ثلاثة أو أربعة والأخيرة فى أحوال نادرة •• على ألا يزيد عدد كلمات كل سطر عن ثلاث أو أربع •• وليس من المعقول أن يرتفع فوقه ثلاثة عنوانات أو أكثر لأنه هو نفسه لايسمحبذلك •• بينما تسمح به النوعيات الاخرى •

٥ ـ على ألا يزيد عدد العنوانات الرئيسية والفرعية حتى بالنسبة لاكبر الأخبار والأخبار المطورة عن خمسة أو ستة •• وسبعة جائزة •• عندما يكون هناك ما يستأهل اللجوء الى هذا التصرف •• وذلك باستثناء ما درجت عليه بعض الصحف العربية فى مناسبات وطنية مختلفة •• من شغل الصفحة الأولى كلها بالعنوانات التى تستقيها من خطاب رئيس الدولة بهذه المناسبة •

٦ ـ أن يكون هناك فرق واضح فى حجم العنوانات وأشكالها بين الرئيسية والفرعية وعنوانات الفقرات •

٧ ـ أن يتكون كل سطر منها من وحدة واحدة ، أو عبارة واحدة تمثل هذه الوحدة •

٨ ـ أن يتناسب شكل العنوان مع مضمونه فلا يصح ـ مثلا ـ أن يكتب الخطاط عنوانا جماليا أو زخرفيا لخبر سياسى أو عسكرى أو اقتصادى •• وهكذا •• كما أن من الاهمية أيضا عـدم الاسراف فى استخدام الاشكال الزخرفية بدلا من عنوانات الفقرات ، وأن تـكون هذه أيضا مما يتناسب وطابع المادة الاخبارية ومضمونها •

٩ ـ أن يحدث اختلاف ما فى طول العنوانات وأشكالها يساعد على قراءتها ، ويتيح للمخرج فرص نقل هذا الاختلاف على الصفحات دون منافسة أو مزاحمة من بعض العنوانات لبعضها الآخر •

١٠ ـ أن يكون المحرر على معرفة كاملة بدلالات الاشكال والعلامات التى يمكن أن تصاحب العنوانات •• وذلك مثل عـلامة الاستفهام ؟ والتعجب ! والأقواس والفواصل وعلامات الجمل الاعتراضية ـ ان

وجدت ـــ وأن يكون استخدام هذه الأدوات لضرورة تحريرية ودون اسراف فى ذلك •

ثانيا : شروط من زاوية المضمون التحريرى وأهمها :

١ ـــ أن تكون اجابة عن أداة أو عن بعض أدوات الاستفهام الهامة المتصلة بوقائع الخبر ، أو بأهم تفصيلاته ومادته الحدثية على أن يجيد المحرر اختيار الاجابة الملائمة والاكثر اقترابا من العوامل التى يمكن أن تشد القراء الى الخبر الذى ترتفع فوقه •

٢ ـــ أن تكون صادقة الدلالة على هذا الخبر وحده وبعينه وأن تمثله تمثيلا صحيحا بحيث لا يمكن أن تمثل غيره ، أو غير ما يحتوى عليه من تفصيلات •• أو أن ترتفع فوق مادة أخرى غير أخبارها •

٣ ـــ ويقترب من ذلك أيضا ألا تكون مبالغة أو يلعب الخيال دوره فيها ، أو أن تتناول حقائق غير موجودة فى مضمون الخبر ، أو موجودة فى خبر آخر غير الذى تدل عليه •

٤ ـــ أن تكون مركزة تركيزا شديدا وأن تعبر من خلال هذا التركيز عن فعل حدثى أو فعل يعبر عن حدث •

٥ ـــ أن يقدم مضمونها أبرز الحقائق أو المعلومات أو المواقف أو الارقام المتصلة بالخبر وأن يجمع المضمون بين أكثر من جانب من هذه الجوانب المختلفة •• وليس كل الحقائق أو الجوانب •

٦ ـــ أن تكون واضحة كل الوضوح تفهم ويستوعبها القارىء بمجرد الالتفاته أو النظرة الاولى والسريعة أيضا وألا يتطرق الغموض اليها بحال من الأحال •

٧ ـــ أن تكون دقيقة كل الدقة ، محايدة كل المحايدة ، موضوعية تماما •

٨ ـــ ألا تتضمن رأيا أو تعليقا خاصا بالمحرر ، فاذا كان هناك ذلك الرأى أو التعليق الخاص بمصدر من المصادر فمن الأفضل الاشارة الى صاحبه فى العنوان نفسه ، وباستثناء الشخصيات المعروفة جدا والشهير للغاية ، على المستويين الداخلى والخارجى ، فان ذكر المنصب أو المركز الوظيفى ، أو العمل •• واجب أساسى •

٩ ـ أن يكون مضمونها الاخبارى جديدا تماما •• طازجا للغاية ، وأن يتضح ذلك للقارىء بقدر الامكان •• لأنه اذا لمح أن مضمون العنوان غير جديد أو يكون معروفا له انصرف الى مادة أخرى •

١٠ ـ أن تكون جذابة ومشوقة بقدر الامكان ودون اسراف فى ذلك ، بل وبمراعاة التناسب والتنسيق الواجب ، بين طبيعة المضمون الاخبارى العام ، والمادة الاخبارية ككل ، والجرعة المطلوبة والمناسبة من الجاذبية والتشويق ، كما يفيد فى ذلك أيضا أن يكون حجم هذه الجرعة مما يتناسب ونوعية الصحيفة أو المجلة وطابع القراء •

١١ ـ عدم العناية بالحقائق والتفصيلات غير المهمة ، بحيث تطغى هذه على جوانب الأهمية الأخرى •

١٢ ـ أن يحدث التنوع المطلوب بين مضامين العنوانات المختلفة على الصفحة •• فتتغير من عنوان مختصر الى وصفى الى مؤكد •• الى جملة مقتبسة •• الخ •• وأن يتم ذلك بالاشتراك مع سكرتير التحرير أو المخرج كلما أمكن ذلك •

١٣ ـ أن يحرص المحرر على وحدة مضمون كل عبارة من عبارات العنوان وكل سطر من سطوره ، وأن يكون ذلك واضحا كل الوضوح•• بمعنى ألا يمزق المضمون ويوزع ـ جزافة ـ على سطور العنوان على النحو الذى يطلق عليه رجال اللغة بالنسبة للشعر اسم « التضمين »[١]•

١٤ ـ أن تتضح دلالتها الاخبارية وأن تجيد هى التعبير عن هذه الدلالة ، فنحن لا نكتب عنوانا لكتاب أو لمحاضرة أو لندوة أو اسما لفيلم

---

(١) يطلق رجال اللغة والأدب على تقطيع أبيات الشعر اسم «التضمين» الذى يشبه تقطيع أوصال العنوان وهو عيب شديد فى الشعر والعنوانات معا .. وذلك من مثل قول النابغة :

وهم وردوا الجفار على تميم   وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواقف صادقات   أتينهم بنصح الود منى

ولأبى العتاهية قصيدة طويلة تقوم على التضمين ومنها قوله :

ياذا الذى فى الحب يلحى أما   والله لو كلفت منه كما
كلفت من حب رخيم لما   لمت على الحب فذرنى وما

انظر : على الجندى : « البلاغة الفنية » ص ٤٤ وما بعدها .

أو مسرحية أو أغنية •• وانما نكتب عنوانات لأخبار •• ومواد اخبارية وكما أن « الكتاب يعرف بعنوانه » فكذلك الخبر أيضا •

ثالثا : شروط من زاوية التحرير والصياغة وأهمها :

١ ــ أن تكون صحيحة من زاوية اللغة العربية وأن يدقق المحرر فى ذلك كل التدقيق ، ومن بعده المراجع والمصحح ، لأن الخطأ اللغوى فى العنوان •• خطأ لا يمكن أن يغتفر بحال من الاحوال ، وهو خطأ يصم المحرر والصحيفة بأكثر من وصمة ، كما أنه يكون واضحا كل الوضوح أمام عيون القراء ، كل القراء ، وليس هو مثل الخطأ اللغوى فى النص أو السياق أو الصلب •

٢ ــ أن يتكون كل عنوان من عبارة واحدة قصيرة جدا ، وأن تكون محكمة الكلمات ــ النسيج اللغوى ــ مركزة للغاية وأن يتناسب طولها تناسبا صحيحا مع طول أو حجم الخبر على ألا يزيد طول العبارة منها عن الحد المعقول « من كلمة واحدة الى حوالى ست أو سبع كلمات بالنسبة للخبر الصغير المكون من وحدة اخبارية موضوعية واحدة ــ فى حدود من ١١ ــ ١٣ كلمة كحد أقصى للسطر الواحد من سطور العنوانات الرئيسية والفرعية ــ من كلمة الى ٥ كلمات للسطر الواحد من عنوانات الفقرات وما يزيد عن ذلك يقسم الى سطرين » •

٣ ــ أن تمثل كل عبارة وحدة موضوعية قوية ومتماسكة ، ومن الأفضل أن تشغل وحدها سطرا من سطور العنوان •

٤ ــ أن تكون قصيرة كل القصر ، موجزة كل الايجاز ، والى أقصى حد ممكن مما يتطلب حذف كل كلمة غير هامة ، أو حتى قليلة الاهمية كما يتطلب أيضا حذف الروابط والفواصل والجمل الاعتراضية بقدر الامكان وكلما وجد المحرر الى ذلك سبيلا •

٥ ــ أن يكون النثر هو لغتها الدائمة •• والعربية الفصيحة هى بنيتها اللغوية الكاملة •

٦ ــ أن تختار ألفاظها وكلماتها بعناية كاملة وألا تتضمن اللفظ الغريب أو غير المعروف أو المستعمل أو الذى يحتاج الى استخدام قاموس

نعوى ولا بأس هنا من استخدام بعض ألفاظ الحضارة والألفاظ المنحوتة ••
طالما انها أقرب الى الفهم والادراك •

٧ ــ ألا تتكرر بعض الألفاظ أو الكلمات فى سياق العنوان الواحد والسطر الواحد وحتى السطر الثانى كلما كان ذلك طوع المحرر •

٨ ــ استخدام الكلمات والعبارات الدالة على موضوع الخبر الشديدة الصله به ، المعبرة عن مضمونه خير تعبير •

٩ ــ الاقلال من التضاد فى حروف العنوان الواحد أو العنوانات فى مجموعها وحيث يسهل ابدال لفظ بلفظ وكلمة بكلمة •• بالنسبة للمحرر الذى يملك قاموسا لغويا طيبا •

١٠ ــ مراعاة قواعد التمييز « أحد عشر رجلا واحدى عشرة فتاة» كتمييز مفرد منصوب و « مائة طالب أو طالبة » •

١١ ــ كتابة الأرقام على أساس من واحد الى تسعة كتابة ، ومايزيد على ذلك رقما •

١٢ ــ المطابقة الحقيقة بين الصفة والموصوف والدقة فى ذلك كلما أمــكن •

*** بعض اتجاهات تحرير العنوان :**

ولأننا ننشد أن يتعرف الطلاب والطالبات والمتدربون والمتدربات على أبرز معالم واتجاهات التحرير الاخبارى •• فاننا نقدم فى هــذه الفقرة الأخيرة •• بعض هذه الاتجاهات من زاوية المناقشة العلمية لها•• أقول بعضها وليس جميعها لاختلافها وفق الظروف والأحوال وألوان الصحف ، والأجواء والسياسات التحريرية السائدة •

(أ) الخبر بدون عنوان :

فى بعض الأحوال يطرح عدد من أساتذة الاعلام موضوع كتابة الخبر بدون عنوان على الاطلاق •• كطريقة من طرق جذب القراء الى قراءة مضمونه ، ودفعهم الى القيام بمحاولة لاكتشاف هذا « المجهول » أو « لاقتحامه » • وكطريق الى الوصول الى الغاية المنشودة ، وهى قراءة الخبر •• وهذا الأسلوب تتبعه أحيانا بعض الصحف الأمريكية

خاصة صحافة الزنوج ، وبعض الصحف الهنـدية والباكستانية .. للاهداف نفسها .

وفى الحقيقة أن هذا الأسلوب ليس أسلوبا جديدا تماما .. فقد مرت الصحف جميعها بمثله ــ وقد أشرنا الى ذلك سابقا ــ وما تزال الأبواب والأعمدة الاخبارية التى ترتفع فوقها « عنوانات ثابتة » مثل : « برقيات سريعة ــ أخبار الناس ــ حديث المدينة ــ كل شىء ــ عرب وعجم ــ الناس .. وغيرها » ما تزال شاهدة على هذا الاتجاه الذى يعود بالصحف الى سنوات صدورها الأولى .. كما أنه اتجاه شائع فى التحرير الاعلانى ، أو تحرير الرسالة الاعلانية له جذوره القديمة ، وقد شاهدنا مثله أثناء دراستنا للاعداد الأولى التى صدرت من صحيفة « الأهرام » القاهرية[1] .. وحيث يوجد مثيلا له فى اعلانات العدد الأول نفسه .. كما أن الأخبار الاذاعية من غير أخبار الموجز .. هى من هذا النوع غير « المعنون » ..

ان المقصود هنا هو الخبر من غير الأخبار « المبوبة » ولكنه الخبر العادى ، وليس الاعلان التحريرى أيضا .. والقائمون على هذه الصحف التى تنشره أحيانا ، وحتى تكتمل له مقومات النجاح ، فأنهم يستخدمونه بقلة ، ودون اسراف فى ذلك ، ويختارون له صفحات بعينها ليس بينها الصفحة الأولى الا فى أحوال نادرة ، كما أن طبيعته تفرض على هؤلاء أن يصاغ الخبر مرتبا ترتيبا حسب وقوع أحداثه بحيث لاتأتى النتيجة الهامة فى السطر أو السطور الأولى والا لم يكن هناك ما يتطلب عدم كتابة العنوان ــ وانما يؤجل أهم ما فى الخبر حتى السطور النهائية .. لدفع القارىء الى قراءته كله .. ومتابعة سـطوره وكلماته .. حتى الحرف الأخير .. هكذا يريد هؤلاء ..

وعموما .. فحتى اذا كان هذا الاتجاه مستخدما ، فينبغى عـدم الاكثار منه وانما « تطعيم » بعض الصفحات به فى أحيان قليلة جدا ولاباس هنا من الصفحة الأولى أيضا على سبيل التغيير والتنوع، على ألا يكون ذلك عند أطرافها حتى لا يظن بعض القراء ، أنها مادة اعلانية

---

(١) صدرت فى ٥ اغسطس (آب) عام ١٨٧٦ م .

كما ينبغى توزيع جوانب وركائز الأهمية على الفقرات المختلفة •• ذات الصياغة الجيدة والجذابة ، والتى تساعد القراء وتشدهم أيضـــا •• وتجذبهم للانتقال من سطر الى سطر وهكذا ••

كما يمكن أن تفيد المجلات ، وصفحات المجلة من هذه النوعية أيضا كل ذلك بشرط عدم الاسراف فى استخدامه ، وانما يكتفى بخـــبر أو خبرين أو ثلاثة أخبار كحد أقصى •• بالنسبة للصحيفة ، ولا بأس من التجربة بصفحات البرقيات والسياسة الخارجية •

(ب) العنوان الغامض :

وهو اتجاه له بعض الأنصار والمؤيدين الذين يقولون أن الغموض أحيانا يدفع بعض القراء الى محاولة اقتحام المجهول ورؤية ما وراء الأبواب المغلقة أو ما خلف الستائر السميكة •• وربما يقـــول البعض أيضا أنه كلما كان العنوان غامضا ، كلما كان ذلك مدعاة للمزيد من الاقبال على القراءة والمتابعة وعاملا عن عوامل الجذب •

وفى الحقيقة أن ذلك قد يدفع فعلا عددا قليلا من القراء ، وليس كل القراء ، أو حتى كثرتهم البالغة الى القراءة والمتابعة وحتى هذا العدد فربما يكون من قليلى الثقافة والمعرفة ، أو من الذين ينشدون التسلية ، أو المتعة الذهنية كهدف أساسى ••

وصحيح أن للقراء ــ كل القراء ومن بينهم هؤلاء ــ كل الحق فى أن يجدوا ما يريدون وصحيح أيضا ، أن هذه الطريقة قد تدفع بهذا البعض الى مزيد من الاقبال على القراءة خاصة بالنسبة للصحف الشعبية ، والمجلات المماثلة •• ولكن بشرط عدم الاكثار من ذلك أو أن يصبح العنوان الغامض مسيطرا على الصفحات ، أو أصلا فى التحرير لهذه الوحدة الهامة من وحدات المادة الاخبارية ، تماما كما لا يمكن أن نتخذ من هواة الغموض ، والبحث وراء المجهول قاعدة ، أو ركيزة فى تقنيات التحرير •• نقيم عليها أسسه وأركانه ودعائمه ••

ذلك أن الأصل فى التحرير الاعلامى عامة ، وتحرير العنوانات خاصة هو الوضوح الـكامل •• والطـاغى والمسيطر •• والوضوح لا يتعارض ــ مطلقا ــ مع متطلبات الجاذبية والتشويق كما أن الجاذبية

والتشويق لا يتعارضان مع الوضـــوح فى شىء ‥ وليستا وقفا على جوانب الغموض والابهام ‥

أضف الى ذلك كله أننا ـ كاعلاميين ـ لانعمل الا فى الضوء ، والأضواء هى أدواتنا فى أحيان كثيرة ‥ بها نصور ونرسم ونكتب ونخرج ونطبع وما الى ذلك كله ، ومن هنا فالغموض والابهام لايتناسبان مع طبيعة عملنا ‥ تماما كما أننا لا نعمل بالالغـاز والاحاجى ‥ وحتى اذا كانت بعض الصفحات تستخدم هذه المواد ـ كصفحات الاطفال والتسلية ـ فان الصفحات الاخبارية لا تعتمدها ‥

ولكن ‥ على الرغم من ذلك كله فلا بأس من القليل النادر الذى يحقق مثل هذه الأهداف بالنسبة لبعض القراء ‥ على ألا يكون ذلك دون ضابط أو رابط ، أو بالنسبة للاخبار جميعها ـ ولا أقول الصفحات ـ مهما تكن أهميتها ، أو مجالاتها ، دون أن ننسى أن الأصل والأساس فى العنوان ‥ وفى غير العنوان أيضا ‥ الوضوح الكامل .

(جـ) عنوان الكلمة الواحدة :

ولا بأس من استخدامه أيضا مع توافر شروط الاستخدام السابقة؛ بالنسبة للنوعين السابقين من العنوانات وأهمهـا : « أن يســتخدم استخداما نادرا ـ تفضيل استخدامه بالنسبة لاخبار المجلات وصفحاتها ـ توزيعه على صفحات عديدة » ‥ ونضيف هنا أيضا ذلك الشرط الرئيسى والجوهرى ‥ وهو ألا تكون أية كلمة هى صالحة لمثل هذا النوع من أنواع العنوانات وانما لابد من أن تكون لها انعـكاساتها الاعلامية وظلالها الاخبارية ‥ فلو كان العنوان ـ مثلا ـ احدى هذه الكلمات : « الكتاب ـ السيارة ـ الورق ـ الاذاعة ـ التلفزيون ـ الطفل ـ المرأة ـ الوردة ـ البرنامج ـ العمارة ـ الطائرة ـ ‥‥ الخ » لو كان احداها ، لما كان له أى انعكاس اعلامى ، أو أية دلالة اخبارية حدثية ‥ ولكن كلمات أخرى من مثل : « ثورة ـ بركان ـ انقلاب ـ انفجار ـ بطولة ـ مسابقة ـ عاصفة ـ مؤامرة ـ افراج ـ انتصار ـ هزيمة ـ انسحاب ـ خديعة ‥‥ الخ » ‥

ونختتم كلامنا عن العنوانات ·· بهذه الطائفة اليسيرة من أقوال المؤلفين والممارسين :

ــ « ان العنوانات لا ينبغى أن ننظر اليها فقط على أنها النوافذ التى نطل منها على الصحف ، بل يجب أن ننظر اليها كذلك على أنها من المصادر الرئيسية للاعلام ، وخاصة بالنسبة للقراء الذين تضطرهم ظروفهم دائما الى القراءة العجلى »(1)·

ــ « فيما مضى لم تكن العناوين سوى تصانيف · أما اليوم فان العناوين تتجه أكثر فأكثر نحو التلخيص وتشتمل على فعل يعبر عن حدث وتزيد هذه العناوين انتباه القارىء أو تقلله تبعا لصغرها أو كبرها وجمودها أو حيويتها»(2) ·

ــ « لتكن العناوين حقائق واضحة موجزة وشيقة »(3) ·

ــ « على العنوان أن يجيب على هذا التساؤل : ما هى الأخبار»(4)·

ــ « لا تسمح للمصححين أن يكتبوا عناوين أنيقة الى درجة الغموض»(5) ·

** تدريب عملى (١)** انقد العنوانات المختلفة المنشورة على الصفحة الأولى من صحيفة يومية ببلدك ·· نقدا تحليليا وأعد صياغة ما يحتاج منها الى صياغة جديدة ·

---

(1) عبد اللطيف حمزة : « المدخل فى فن التحرير الصحفى » ص١٥٨ نقلا عن « وستلى » ·

(2) ب · دينوابيه ــ ترجمة عبد العاطى جلال ــ « الصحافة فى العالم» ص ١٥ ·

(3 ، 4 ، 5) ا· كوبلنتز ــ ترجمة انيس صايغ : « فن الصحافة » ص ١٤٦ عن الصحفى الشهير وليام راندولف هيرست ·

الباب الثانى

فى تحرير المقـــدمة

« البداية ـــ الاستهلال »

الفصل الأول

المقـــدمة •• المـــاهية والوظيفة

أولا : فى اتجاه المقدمة[1] :

تمر عملية تحرير المادة الاعلامية عامة ، وفنون التحرير الصحفى خاصة وفى معظم الأحوال بكتابة الوحدات الفنية الهامة التى تتكون منها هذه المواد أو الفنون •• وهى فى الغالب •

١ ــ العنوان •	٢ ــ المقـــدمة
٣ ــ الصلب •	٤ ــ النهاية

وذلك من خلال عدة خطوات تمهيدية تسبق هذه العملية التحريرية نفسها •• ألا وهى خطوات :

* **تحديد الهدف من الكتابة •**

* **تحديد جمهور الرسالة الاعلامية وهو هنا جمهور الخبر والمادة** الاخبارية بشكل عام •

* **مراجعة المادة** التى قام المندوب أو المحرر بالحصول عليها •

* **تنظيمها واعدادها** حتى تكون صالحة للتحرير بما يتضمنه ذلك من عمليات فهرسة وتصنيف وتقديم وتأخير وحذف واضافة للمـــواد الهـــامة ، والأقل أهمية ، أو تلك التى يجرى استبعادها ، وفصلها •• كما تتضمن هذه الخطوة أيضا اعداد ملامح ومشروعات العنـــوان أو العنوانات والمقدمات والصلب والنهايات •• أو ــ على الأقل ــ تحديد المادة الاخبارية التى سوف تمثل هذه الوحدات نفسها •• وجعلها معروفة وربما فصلها ووضعها فى مواضع تحدد كل مادة منها ، أو كل وحدة فنيـــة •

---

(1) The lead.

* **التحرير** •• أو وضعها فى القالب والأسلوب المناسبين •

* **وقد يضاف الى ذلك أيضا** ، اختيار الصور ، وكتابة **التعليق عليها** •

•• ومن المفروض أننا قد قمنا بهذه الخطوات جميعها •• باستثناء خطوة التحرير •• حيث لم تكتمل بعد الا بالنسبة لتحرير العنوانات أو الوحدة الفنية الأولى •• بأنواعها وأشكالها المختلفة •• ويتبقى بعد ذلك تحرير الوحدات الفنية الأخرى •• حتى يكتمل تحرير الخبر كله أو المادة الاخبارية كلها •• أو — وكما يقول الاعلاميون — وضعها فى الشكل الاعلامى لها[1] لأنها لم تجمع من منابعها ومصادرها الا من أجل تقديمها للجمهور القارىء والمستمع والمشاهد ، وحتى يمكن أن نقدمها له •• فلابد من أن تكون واضحة ومفهومة •• ومحررة تحريرا أنموذجيا ••

ثانيا — نافذة على المقدمة :

* ولكن ماذا نعنى بـ « المقدمة » ؟ التى يطلق عليها البعض أيضا تعبير « المدخل » كما يطلق عليها البعض الآخر تعبير « البداية » ويطلق عليها آخرون تعبير الاستهلال — أو يطلق عليها كذلك « الوحدة التحريرية الفنية الثانية » •• كأسلوب علمى وعملى وتدريبى أيضا •

** ان هذه الوحدة — المقدمة — وتحت أى اسم من أسمائها وعلى أى شكل من أشكالها أيضا تعنى فى بساطة •• تلك السطور القليلة المكونة من عبارات مناسبة العدد والتى تحمل بعض جوانب البروز والأهمية فى الخبر أو المادة الاخبارية — أو غيرها — وتكون ذات صلة وثيقة به وهى تقع بين العنوان والنص الاخبارى ، وتساعد الأول وتقود الى الثانى •• فى سهولة ويسر •• وذلك فى الأحوال العادية وما لم ير سكرتير التحرير أن يضعها فى مكان آخر على الصفحة •

---

(1) بحسب ان كلمة « اعلام » 'Information" تعنى الوضع فى الشكل أو القالب أو الاطار Mettre en forme أو — وكما يقول العامة — وضعها فى الفورمة .

* ومعنى ذلك أن لهذه الوحدة دورها ووظيفتها ..

** وهذا هو الواقع فعلا .. لأنها تعتبر امتداد تحريريا اعلاميا للعنوان أو العنوانات ، وهى تساعد هذه الوحدة أو الوحدات الأولى على أداء دورها فى جذب عيـون القراء الى المـادة التحريرية وتعين القارىء المتعجل أو الذى لا يوجد عنده الوقت لقراءة النص كله ، كما تساهم فى اثارة فضول القراء ورفع درجة قابليتهم للقراءة ، وتعمل على الربط بين العنوانات والنص وتقوم بدور « الممر » أو « الدهليز » الذى يقود الى داخل المبنى ، بعد أن قامت العنوانات بدور واجهـة ىعرض كما تمثل أيضا دور رأس التمثال ، أو مقدمة القطعة الموسيقية وذلك كله فضلا عن الدور الذى تؤديه بالنسبة للمخرج الصحفى الذى يعتمد عليها اعتمادا أساسيا فى اخراج الصفحة أو الصفحات وهكذا.. كما تؤدى فرصة تغيير ما يكون قد نشأ على المادة الاخبارية من تطورات فى اللحظات الأخيرة ، كما يمكن اعتبارها بمثابة مختصر للخبر الذى يقدم على صفحة تالية للصفحة الأولى .. أو عنصر مساعد على تغيير المادة انطلاقا من تغيير الطبعات المختلفة ، ولتلبية حاجات طبعات الأقاليم والمحافظات والطبعة الخارجية فى حالة وجودها .

* وهل تحتاج جميع أنواع الأخبار والمواد الاخبارية الى أن تكون لها هذه الوحدة الفنية التحريرية ؟

** الواقع أن الوضع يختلف من مادة اخبارية الى مادة أخرى ، وفق الأهمية ، والمضمون الاخبارى والحجم والمسـاحة المتـاحة ، والتفصيلات التى تجمعت أيضا ..

لقد سبق أن ذكرنا ذلك عند تناولنا لهذه النوعيات من الاخبار(1)..

انه من غير المعقول ــ ولا المنطقى أيضا ــ أن يكون للخبر الصغير أو البسيط مقدمة ، أو أن يشترط أحد ذلك .. يكفى أن يكون له هذا العدد القليل من الفقرات والعبارات والكلمات التى تمثل خيوطه ونسيجه

---

(1) رجاء العـــودة الى كتابنا الســابق : « مقــدمة فى التحــرير الاخبـــارى » .

الاخبارى ••وحيث أن هذه « القلة » أو « صغر الحجم » لا تسمح بهذا التقسيم الى وحدات فنية •• وانما قد تسمح فى بعض الأحوال — ولا يمنع ذلك أيضا — من أن يتقدم الخبر نفسه عبارة أو عبارتان أو ثلاث •• يمكن أن يطلق عليها — جوازا — هذا التعبير ولكنها لا تصل الى واقع المقدمة وحقيقتها وبوصفها وحدة متكاملة ••

كل ذلك بينما الأصل فى النوعية الثانية من الأخبار — المتوسطة أو الوسيطة — أنها تكون بدون مقدمات منفصلة أيضا ، وللاسباب نفسها•• بينما يمكن أن نجد مقدمات منفصلة فى أحوال قليلة ، وعندما يصل طول الخبر الى الحد الأقصى له[1] ••

أما الأخبار الكبيرة والمطورة بأنواعها التى سوف نتناولها خلال الصفحات القادمة — باذن الله — فانها تكون المجال الأول لاستخدامات هذه الوحدة الفنية التحريرية ، والى درجة أنها تصبح أصلا فى بنائها ، وأساسا من الأسس التى تقوم عليها هذه النوعية الأخيرة بصورها المختلفة وحيث تسمح أحجامها وأطوالها وتفصيلات وقائعها وأحداثها والمساحة المخصصة لها •• تسمح هذه كلها بأن يكون من الضرورى الحرص على وجود مقدماتها •• بأشكالها وأنواعها المختلفة أيضا •

ثالثا — صراع ••• وأنواع

تقف هذه المقدمة — مقدمة الأخبار والمواد الاخبارية — فى موقع فريد بين المقدمات الأخرى •• أو بين مقدمات المواد الأخرى ••

* فهى من ناحية يحكمها الصراع القائم والذى يحتدم أيضا فى رؤوس المحررين وعلى الصفحات — معا — اجابة عن الأسئلة التى تقول •• بأى العناصر والأركان والمفاتيح نبدأ ؟ وأيها أكثر أهمية من غيره ؟ وماذا نقدم منها وماذا نؤخر ؟ •• وما الى ذلك كله ••

* وهى من ناحية أخرى تمثل مزيجا حيويا وخصبيا •• يجمع بين هذا الجانب السابق — اختيار العناصر والأركان — وبين نوعيات

---

(١) المصدر السابق ايضا : « مقدمة فى التحرير الاخبارى » .

المقدمات المستخدمة ، بحيث لا يمكن فصلهما عن بعضهما .. وبحيث تمثل وحدتهما قوة وتماسك المقدمة نفسها .

أدوات وصـراع

ويأتى الآن دور تفسير هذا الكلام كله . ولتفسيره كله ــ وللمزيد من الفهم والوضوح ــ لابد لنا من العودة الى عدة معالم سابقة .. بالضبط الى أدوات الاستفهام ، أو الشقيقات أو المفـاتيح .. فهى ، واجاباتها هى التى سيجرى الصراع بينها ، وسيحتدم السباق أيضا ، حتى تفوز أداة منها .. فتتقدم غيرها ، أو تتقدم اجابتها على اجابة غيرها ، تماما كما تكون هناك الاداة التى تحتل المركز الثانى ، والأداة التى تحتل المركز الثالث من مراكز الأهمية ..

وهذه الأدوات الفائزة فى حلبة الصراع ، أو على طريق السباق ، هى التى ستمثل الاجابة عنها .. المقدمة التى ننشدها .. كما أنهـا ستكون أبرز ما فى نوعية مقدمة ، ونوعية مقدمة أخرى .. وهكذا ..

ولكن هذا الصراع أو السباق لا يجرى دون تنظيم معين ، ودون عوامل وأنظمة ومقاييس تحكمه ، ولا يترك أمره ليتم بطريقة ارتجالية أو بأسلوب عفوى ، حتى لايتحول الامر الى فوضى تحريرية .. تجرى على الصفحات نفسها فيعود ذلك بمردود سلبى على جميع الاطراف، ولكن هناك عوامل عديدة تحكمه .. سبق تناولها عند حديثنـا عن « العوامل المؤثرة على تحرير الأخبار »(١) .. لاسيما تلك العوامل الاخبارية « جدارة الخبر » والعوامل الصحفية « سياسة النشر » والعوامل الصحفية الأخرى وكذا العوامل المادية والفنية الموثرة على على التحرير ..

وباختصار أيضا نقول أن عنصر « الاختيـار » بين الوقـائع والتفصيلات .. يكون عنصرا حاسما للغاية .. وهو الذى يحكم هذا الصراع ، أو هذا السباق فى النهاية .. والاختيار هنا ــ وفى بساطة

---

(١)خلال الفصل الثانى من الباب الأول من الكتاب السابق « مقـدمة فى التحرير الاخبارى » .

شديدة وبدون تعقيدات أيضا ــ يعنى اختيار أو اصطفاء أبرز الوقائع الواردة فى الخبر وترتيبها ترتيبا يتدرج مع أهميتها •• بحيث تاتى الواقعة أو التفصيلة الهامة فى البداية وتليها الأقل أهمية •• وهكذا ••

أما مقياس الاختيار هنا ــ ولهذه الجوانب الهامة ــ فالذى تحكمه المادة المتجمعة نفسها ، ورؤية المحرر والصحيفة أو المجلة لها ، وفى ضوء سياستها التحريرية •• ونظرتها الى معايير ومقاييس الأهمية الاخبارية بصفة عامة ••

ولكن •• على الرغم من ذلك كله ، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بشأن مقاييس الاختيار بين محرر ومحرر وصحيفة وصحيفة ومجلة وأخرى •• من تلك التى تحكم ترتيب هذه الوقائع وتتدخل ــ فى النهاية ــ لتحديد الاداة الفائزة واجابتها •• الا أن هناك قواعد أساسية عامة لايمكن أن يختلف عليها اثنان •• وهى تلك التى « تحكم الصراع وتنظم السباق » فى الظروف العامة والعادية •• وبالنسبة لجميع وسائل النشر•• بل وبالنسبة للمواد والفنون التحريرية أيضا ••

ولقد سبق أن قامت هذه العوامل والقواعد الاساسية •• بتحكيم الصراع ، وتنظيم السباق عند اختيارنا لعناصر وأركان « العنوانات » ولكننا أجلنا تناولها الشمولى حتى هذه السطور ••

ومن هنا ، وحتى نسبرغور هذه « المقاييس واللوائح والمقننات والنظم » التى تقدم أداة وتؤخر أخرى ، بل وتستبعد ثالثة أو رابعة أو خامسة ، من سباق العنوانات والمقدمات فان العودة الى «أسبقيات» و « ترتيب » استخدام الأدوات الشقيقة تكون ضرورية وواجبة ••

« مـــاذا ؟ »

فنحن نستخدم « ماذا » والاجابة عنها فى أغلب الاحوال وأهمها، ومن هنا فان ترتيبها العادى والمنطقى والطبيعى أيضا هى ان تكون فى البداية دائما لأنها « جوهر الحدث » ولحمته أيضا •• ومن هنا ففوزها فى السباق ضرورى وحتمى من جميع وجهات النظر وباستخدام كافة نظم الصراع ، ولوائحه •• الا أن من الضرورى أن ننبه هنا الى عدة أشياء أساسية :

ـ فهى واجاباتها تتقدم عندما يكون المضمون الاخبارى البحت هو الذى ينبغى أن يتقدم ما عداه وذلك من مثل : « انفجار بركان ـ سقوط طائرة ـ وزارة جديدة ـ نشوب حرب ـ انفجار قنبلة ـ حادثة تصادم ـ ظهور نتيجة ••• الخ » •

ـ الا أنه يمكن أن تتقدم هذا المضمون بعض تفصيلاته ، أى أن تكون الخلاصة أو النتيجة هى أهم من الحدث نفسه ، أى أن تتفرع عن « ماذا ؟ » اجابات أخرى تكون هى الاولى بالتقدم •• ومثال ذلك خبر نتيجة الثانوية العامة قد يتقدمه خبر يتفرع عنه عندما بكون العشرة الاوائل • جميعهن من الطالبات •• مثلا على الرغم من ارتباط هـذا الاخير بالخبر الأول •• وتفرعه عنه ••

ـ ومن هنا تنبع ملاحظة فنية تحريرية هامة •• تلك هى ضرورة التفات المحرر الى اجراء بعض التغييرات بين « ماذا ؟ » التى كسبت صراع العنوان وتلك التى كسبت صراع المقدمة •• فتختص الاولى باهم ما فى الخبر والثانية ببعض جوانب الأهمية الأخرى حتى لا تكون ترديداً مملا لما جاء بالعنوان ، أو تكرارا عقيما لمضونه •• حتى وان بدأ المحرر البداية نفسها •• فينبغى أن تكون فى كلمات قليلة للغاية يتبعها بجوانب الأهمية الأخرى •

ـ ذلك كله فى الظروف والأحوال العادية والروتينية والعامة التى تحكم الصراع وتنظم السباق •• ولكن وكما يحدث فى بعض المسابقات الأخرى ، قد تساعد الظروف والأحوال أحد المتسابقين ، أو أكثر من متسابق على أن يتقدم البطل نفسه ، أو المتسابق التى تجمع آراء الخبراء والنقاد ـ وربما المقاييس واللوائح أيضا ـ تجمع هذه كلها على فوزه لتوافر الشروط المطلوبة[1] •• ولعدم أخذ بعض الظروف والعناصر الأخرى فى الحسبان •• ومن هنا يتقدم آخرون •• ومن هنا فان تقدم أدوات أخرى ، وعناصر وأركان غير « ماذا ؟ » هى فروض واردة تماما •• ويكون لها دورها فى ترتيب أحداث المقدمة ، ووقائعها وتفصيلاتها أيضا •

---

(١) على النحو الذى حدث فى كأس العالم قبل الأخير لكرة القدم ـ اسبانيا ١٩٨٢ ـ حيث كانت الآراء تجمـع على فوز البرازيل بالكأس الذى فازت به ايطاليا محطمة كل التوقعات .

والاجابة عنها بتتقدم غيرها فى الصراع أو السباق لاحتلال مكان الأسبقية من سطور العنوان والمقدمة .. وفى ترتيب عباراتها وسطورها فى أحوال كثيرة من بينها :

— عندما يقع الحادث العادى الذى يقع كل يوم مثله .. ولكن يكون مرتكبه أو بطله شخصية معروفة .. أو بطلته أيضا .. ومثال ذلك حوادث مصادمات الطريق العادية التى تقع بسبب زحمة المرور أو عند وقت الذروة .. هذه كلها قد لا تستحق لعاديتها وعدم خطورتهـا أن تنشرها الصحف يوميا والا لاحتاجت الى تخصيص صفحات مضاعفة لها ، أو تخصيص صحيفة أو مجلة بأكملها .. ولكن عندما يرتكب أحد المشاهير مثل هذه الحادثة العادية ، أو تكون سيارته ضحية لها ، أو حتى يصيبها خدش بسيط .. فان المرور يتوقف ، ورجـل الشرطة يسرع بالوصول الى هناك ، وقد يتعطل المرور وقتا غير قليل .. وكذا الصحف مضطرة لأن تهتم به وأن تتضمن مقدمة الخبر هذه الشخصية المشهورة

— وبالمثل .. حوادث الطريق الزراعى أو السريع العادية .. التى تقع كل يوم ، ولا تهتم بها الصحف ولكنها تهتم كثيرا عندما يكون أحد المصابين لاعب كرة قديم شهير كحادثة رضا لاعب النادى الاسماعيلى والسباح محمد محمود زيتون وغيرهما — أو يكون من ضحاياه أحـد النجوم أو المشاهير وحيث لابد من ذكر ذلك فى المقدمة .

— وحتى حوادث الطائرات والقطارات .. تضاعف الأسـماء الكبيرة من أهميتها — صحفيا — وحيث لابد من الاشارة الى هـذه الأسماء بالمقدمة ، لأنها تكون من بين عناصر الأهمية وحسم نتيجـة السابق لصالح « من » .

— وكذلك يكون الحال عندما يتعرض منزل للسرقة أو أديب كبير لمحتال ، أو فنان معروف لحالة نشل أو ما الى ذلك كله .

— والمفارقات أيضا يكون لها دورها فى تقـديم الاجـابة عن السؤال « من » فى ترتيب سطور وعبارات المقدمة .. ومن بينها على سبيل المثال تعرض منزل وزير الداخلية للسرقة وسرقة سيارة مدير مكافحة

سرقة السيارات ونشل مدير مكافحة النشل ، وضبط شغالة بمنزل ضابط بشرطة الآداب فى جريمة مخلة بالشرف .. واصابة رائد الفضاء بالسقوط من فوق جواده .

— وعندما يحصل فنان كبير على درجة علمية ، ويفوز بجائزة اليانصيب صحفى شهير ، وبالجائزة الأولى لسباق السيارات فنان مرموق .

— والحوادث التى يرتكبها من يستبعد قيامهم بها كمديرة الحضانة التى تقتل طفلها ، وناظرة المدرسة التى تعذب خادمتها بالكى بالنار ورجل الدين الذى يسقط فى براثن عصابة تهريب ، والعالم الذى يضبط فى وكر للمخدرات .. وما الى ذلك كله .

فى جميع هذه الأحوال وغيرها .. لا تصبح الأسماء صانعة الاخبار وحدها ، بل والعنوانات والمقدمات أيضا ، مما يقفز بالاجابة على هذه الاداة « من » عدة خطوات الى الأمام .

« متى ؟ »

وتتفوق الاجابة عنها فى السباق من أجل احتلال البطولة والعبارات الأولى فى المقدمة عندما يصبح « الوقت » عنصرا اخباريا له دلالته وأبعاده ، وليس مجرد وجه من وجوه « الجدة » أو « الحداثة » لأن الجدة والحداثة .. مسألتان بديهيتان .. انما تحتل المكانة اللائقة فى المقدمة فى أحوال كثيرة هذه بعض صورها :

— عندما يكون أول أو آخر حادث فى العالم الجديد أو القديم .

— عندما يكون متصلا بمناسبة من المناسبات الدينية أو الوطنية أو القومية « جريمة عيد الأضحى » حادثة شم النسيم .. الخ »

— عندما يرتبط الحدث بفصل سنوى معين ، أو يقع فى غير أوان حدوثه أو وقوعه .

— عندما يقع فى ساعات الصباح الأولى أو الفجر أو الهزيع الأخير من الليل .

ـ عندما يقع أثناء عقد مؤتمر هام أو دورة رياضية أو مسابقة كبرى أو مباراة نهائية •

ـ عندما يقع حيث لا يتوقع حدوثه لأنه يكون « عكس التيار » ـ رحلة سياحية للاسرى الايرانيين فى العراق أثناء الحرب ـ زيارة وفد بلد لبد آخر علاقته به مقطوعة أو مجمدة ••• الخ •

ـ عندما يكشف الستار لأول مرة عن حادثة تاريخية تتسم بالغرابة أو الندرة (منذ ٢٠٠٠ سنة وقعت هذه الحادثة ـ •• هل مات توت‌عنخ آمون مقتولا ؟) •

ـ عندما يكون التاريخ القريب أو البعيد نفسه خبرا « غدا آخر موعد ـ ••• ـ بعد يومين تظهر نتيجة الثانوية العامة ـ رسائل نابليون من منفاه بجزيرة سانت هيلانة » •

« أين ؟ »

عندما يكون الموقع أو المكان أو الساحة هى الاكثر أهمية ، أو جاذبية ، أو اثارة ، اما لشهرة المكان نفسه السياحية أو الدينية أو التاريخية أو الجغرافية ، أو عندما تكون لهذه الاماكن التى تقع بها الاحداث الحالية بعض جوانب البروز أو الاهمية •• هنا يتقدم المكان السباق وبفوز أيضا •• ويصبح الوجه الآخر للعملة الحدثية التى تتكون هنا من : « ماذا + أين ؟ » •• وأماكن الأهمية الاخبارية الجاذبة كثيرة جدا وتجل عن الحصر ، وبعضها على المستوى العالمى وبعضها الآخر على المستوى القارى ، أو على مستوى المنطقة ، أو المستوى المحلى •• تماما كما أن هناك المواقع التى لا يختلف اثنان على أهميتها وأسبقيتها بحيث يصبح كل خبر يرتبط بها خبرا هاما ، ومن ثم فان المكان هنا ، بجاذبيته الاخبارية ، يصبح وجوده أساسيا فى المقدمة ••

وبطبيعة الحال ، فان الفارق كبير جدا بين شخص يسقط من الدور الخامس من عمارة أو بيت ما وبين هذا الشخص نفسه لو سقط ـ مثلا ـ من فوق برج الجزيرة أو الرياض أو بيزا •• وهكذا أو بين سيارة تصطدم بأخرى فى طريق عام وعادى ، وبين سيارتين يصطدمان فى حديقة البيت الأبيض الأمريكى •• وبين انفجار يحدث فى مطعم

عادى ، وبينه لو حدث فى مطعم قصر من قصور الرئاسة •• ان أهمية الأحداث تتضاعف أكثر من مرة •• عندما تكون الأمكنة من هذا النوع•• بحيث يصح القول أحيانا بأن « المكان » يصنع الخبر ••

ودون أن ننسى مالعنصر « القرب » من أهمية تتصل بهذه الأداة بطريقة ما •• فان هذه الأماكن تصبح مرشحة بصفة دائمة لأن تحتل مكانها فى مقدمات الأخبار والمادة الاخبارية عامة :

« الكعبة المشرفة ــ الحرم المكى ــ مكة المكرمة ــ المسجد النبوى ــ المدينة المنورة ــ المسجد الاقصى ــ بيت لحم ــ الفاتيكان ــ منطقة الأهرام ــ الاقصر ــ وادى الملوك ــ الأحياء التى تقع بها قصور وأماكن اقامة الملوك والرؤساء ــ مدينة قم ــ النجف ــ كربلاء ــ القدس ــ الأماكن التى مر منها التاريخ ــ منابع البترول ــ الأماكن المحررة من الاحتلال ــ القواعد الأجنبية ــ الانـدية الـكبرى ــ الشوارع الشهيرة ــ الأسواق الكبرى ــ الحدود ــ الميادين الكبرى » ••• الخ•

« كيف ؟ »

عندما تكون الطريقة التى وقعت بها الحادثة ، والصورة التى جاءت عليها ، وكيفية بدايتها وتطورها •• عندما تكون هذه كلها من النوع الذى يستقطب أنظار القراء • ويجذبهم اليه بشدة •• ويلوى أعناقهم أيضا ، وعلى اختلاف مستوياتهم ــ حتى لتكاد هذه « الكيفية» والطريقة •• تصبح أبرز ما فى الحدث ، وربما أكثر اهمية وغرابة ــ معا ــ من مضمون الحدث نفسه أو نتيجته •• هنـا •• يصـبح من المعقول والمقبول واللائق أيضا أن تدور المقدمة حول هذه الطريقة التى وقع بها الحادث ••

كأسلوب مغاير لتناولنا للادوات السابقة وموقفها من « المقدمة » فاننا نقول أن التاريخ نفسه قد حفل بعدد من الأحـداث التى كانت طريقة وقوعها أبرز وأبقى من الحدث نفسه وحيث كان من الممكن أن تحتل هذه الطريقة مقدمات موضوعاتها الاخبارية ومن بينها مثلا :

(وفاة فرعون مصر مينا عندما افترسه « فرس النهر » فى رحلة

صيد نيلية ـ نبى الله يونس والحوت ـ طريقة بناء الأهرام ـ اغتيال يوليوس قيصر فى مجلس الشيوخ الرومانى ومشاركة ربيبه وابن زوجته بروتس فى عملية القتل ـ طريقة انتحار ملكة مصر كيلوباترة بسم الأفعى ـ الطريقة التى رد بها سيف الدين قطز على رسل التتار ـ مقتل شجرة الدر فى حمام قصرها ضربا بالقباقيب ـ الطريقة التى تخلص بها هتلر من عدد من اليهود ـ الطريقة التى استشهد بها البطل أحمد عبد العزيز فى فلسطين ـ طريقة اغتيال الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز ـ .. الخ » .

فاذا انتقلنا بعد الى الاستخدامات الاخبارية الحديثة .. والتى يبرز فيها دور هذه الاداة على مستوى المقدمة أيضا .. لكانت عندنا هذه الصور كلها وغيرها :

ـ الكيفية التى اختطفت بها الطائرة .

ـ الطريقة التى اقتحم بها الفدائيون المستعمرة الاسرائيلية .

ـ الطريقة التى قتل بها ابن الضابط الكبير نفسه وهو يعبث بمسدس والده .

ـ الرصاصة التى انطلقت أثناء تنظيف المسدس فأصابت صاحبه .

ـ العصابة التى تستخدم الدراجات النارية فى خطف حقائب السيدات وسلاسلهن الذهبية .

ـ الطريقة التى اتبعها المتمردون فى الاعلان عن تمردهم بالاستيلاء على السفينة فى عرض البحر .

ـ الطريقة التى حطم بها جنود مصر خط بارليف « الأسطورة » فى حرب رمضان ١٣٩٣ هـ .

هذه وما يتراءى بالطريقة هى أهم مداخل فى بعض الأخبار التى تتصل بوقوع الثورات أو الانقلابات وحتى بنتائج اتصالات الفرق الرياضية وهزائمها ..

« لماذا ؟ »

السبب •• عنصر هام ، وجذاب ويخاطب فضول القراء ، ويستجيب مع حب استطلاعهم ويفترض أن المحرر ينوب عنهم فى طرح ما يشفى غليلهم ، وما يجيب على الأسئلة العديدة التى تدور فى أذهانهم ، أو تزدحم بها رؤوسهم •• ومن هنا ، فان هناك من الاحداث والوقائع ما يجيز ، بل ويوجب أحيانا أن يكون هذا العنصر فى مقدمة العناصر الأخرى •• ومن ثم ، مان الاجابة على السؤال : لماذا ؟ تتقدم غيرها وتمثل هى نسيج المقدمة ، وأبرز ما فيها •• وذلك عندما تكون هناك مثل هذه الظروف الاخبارية ذات الغموض والتى تحتاج الى « كشف » عن ماهيتها •

— فالجار الذى يقتل جاره لأنه ينازعه فى الحصول على « حظيرة الدجـاج » •

— والذى يقتل صديقه بسبب النزاع على « بنت الجيران » •

— والمباراة التى تتوقف بسبب « طوبة » يلقيها أحد المتفرجين على الحكم أو حامل الراية •

— والحرب التى تنشب بسبب صراع دولتين من أجل الحصول على قطعة صغيرة من الأرض .

— والفرح الذى يتحول الى مأتم بسبب طلقة طائشة تقتل مدعوا أو تقتل العروس نفسها •

— والفلاح الذى يقتل جاره لأنه يروى حقله قبله •

— أو بسبب النزاع على قيراط من الأرض • أو لأن ماشية جاره اعتدت على زراعته •

— والأزمة التى تتسبب فى ارتفاع الذهب أو العملات أو انخفاضها

— والسائق الذى يقود سيارة الاوتوبيس وهو فى حالة سكر شديد فيتسبب فى سقوطها فى النهر •

— والحريق الكبير الذى ينشب بسبب « ماس » كهربائى •

– والطائرة التى تنفجر لحظة وصولها الى الممر بسبب انفجار احدى عجلاتها .

– والمؤتمر الهام الذى بتأجل انعقاده بسبب خلاف بين عضوين.

– والمعدية التى تغرق فى النيل بسبب زيادة حمولتها .

– والحى الذى يصعب الوصول اليه بسب انفجار ماسورة مياه .. وغيرها .. وغيرها .. من « مسببات » لها معنى ، ولها دلالة اعلامية ، تمثل أبرز محتوى المقدمة ..

« كـم ؟ »

.. وهى تستخدم – بالطبع – عندما تكون الارقام بأنواعها .. هى الاهم ، والأكثر لفتا للانظار وتقريرا للحقائق واحساسا بقيمة الخبر ومضمونه .. لاسيما بالنسبة للميزانيات والأسعار والنتائج والاحصائيات ، والخسائر البشرية والمادية .. وما الى ذلك كله .. وحيث تمثل الاجابة عنها – عن حق وجدارة – واحدة من أنجح المقدمات وأقواها .. وحيث تكسب هى السباق .. دون منازع أو منافس ..

الفصل الثانى

مقـــدمات وأنواع

والجانب الثانى من جوانب الامور التى تتعلق بهذه الوحدة ـ. المقدمة ـ والذى ينبغى أن يعرفه المتدربون والمحررون الجدد • وأن يتفهموا جوانبه ، وأهم ملامحه ، الى حين تشتد أعوادهم وتقـوى أقلامهم •• هو جانب أنواع المقدمات •• وحيث يقع التشابك والتمازج بأسلوب واضح أو مستتر ، مباشر أو غير مباشر بين هـذه الأدوات السابقة ـ الاجابات عنها ـ وبين هذه النوعيات نفســها •• وحيث تتقدم الاجابة عن أداة ما •• بالنسبة لمقدمة ما ، وتتأخر الاجــابة عن أداة أخرى •• فى أطار مقدمة أخرى •• وهكذا •• كما تتشابك وتتعاون اجابات بعض الادوات ، لتكون مزيجا من مقدمة تزخر بالقوة وتفيض بالحيوية •• وهكذا •

وعموما •• فان هده المقدمات لا تختلف كثيرا ـ من حيث النوعية ـ عن أنواع العنوانات السابقة •• الا أن هـذا لا يعنى أن تـكون العنوانات والمقدمات بالنسبة لكل الاخبار وعلى اختلافها من نوعية واحدة كأن يرتفع عنوان استفهامى فوق خبر ـ مثلا ـ وتكون مقدمته بالضرورة من هذا النوع •• فالأمر غير ذلك •• ان ما نقصده هنا هو التشـــابه « النظرى » فقط ، وليس التطبيقى •• فقد يوجد عنوان من نوع ما •• يرتفع فوق خبر ما •• وليس شرطا أن تكون مقدمته من نفس النوع ، بل ليس شرطا أن تستخدم الصحيفة أو المجلة فى هذا العدد مقدمة من نفس هذا النوع •• وقد تستخدم •• لنفس الخبر دون أن تكون هذه قاعدة ، أو مثالا يحتذى والامر فى ذلك متروك الى المحرر أولا ، ومن يقومون بعملية « اعادة التحرير »[1] ثانيا •• وللذوق ، والفهم التقنى قبلهما •• كما يتوقف ذلك أيضا على المادة نفسها[2] » •

---

(١) Re - writing.

(٢) جلال الدين الحمامصى : « المندوب الصحفى » ٧٢ •

أما أبرز أنواع هذه المقدمات فهى : « باختصار » :

١ ـ المقـدمة المختصرة :

وهى أبرز أنواع المقدمات الاخبارية دون جدال وأكثرها استخداما فى الأحوال والظروف الاخبارية العادية ، وما لم يتميز عنصر اخبارى على بقية العناصر ، أو تتفوق أداة على الادوات الأخرى من واقع المادة المتجمعة نفسها ، التى قد تساعد على بروز جانب أو ركن اخبارى معين .. ومن هنا ، ولأن هذه المقدمة تعتمد وتؤكد تفوق عنصر «الجدثية» فان الاجابة عن أداة الاستفهام « ماذا ؟ » .. هى التى تأتى « فى مقدمة المقدمة » اذا صح التعبير . وقد تركز المقدمة جميعها على هذه الاداة بجوانبها المختلفة ، وقد تضيف اليها الاجابة عن بقية الثالوث « الحدثى » أى باضافة « من ؟ » و « متى » أو عن غير هذه من الأدوات الأخرى.. وعموما فليس هناك خبر من الأخبار يستعصى على هذه النوعية من أنواع المقدمات .. بل الملاحظ أن المحرر الجديد ، أو أن الوقت غير المتسع ، أو أن السهولة نفسها .. جميعها قد تجعل منها مقدمة «وظيفية» ناجحة تلبى « طلبات » المحرر فى سهولة ويسر وبدون تعقيد وبأسلوب مباشر أيضا .. وهى من مثل هذه المقدمة :

.. «استمرت المعارك العنيفه بين القوات الإيرانية والقوات العراقية حول مدينة خورمشهر ومنطقة عبدان ، وذكر بيان عسكرى ايرانى اليوم أن طائرتين عراقيتين قد اسقطتا بعد ظهر أمس فى منطقة عبدان . وبذلك يصل عدد الطائرات العراقية التى سقطت منذ بدء عملية « بيت المقدس» الايرانية فى ٣٠ أبريل الماضى ٣٦ طائرة » .

ماذا + أين + كم » .. الأهرام ١٩٨٢/٥/١٩ ص١

٢ ـ المقـدمة الوصفية :

وهى تقترب بشدة من المقدمة السابقة وخصائصها .. فالمحرر يقوم بكتابتها بالنسبة للاخبار والمادة الاخبارية العادية واليومية وذات المضمون المتكرر والتى لايبرز فيها ركن على ركن آخر ، أو يمتاز جانب

على جانب ، أو يكون هناك ذلك الشىء غير العادى الذى يجبر المحرر على أن يقدمه على غيره •• أو أن يدعه يكسب السباق •• ومن هنا فان هذه المقدمة أيضا تدور حول الاجابة على أداة الاستفهام الاساسية والحدثية « ماذا ؟ » مع فارق واحد هو أن هذه المقدمة تختار لترتفع فوق الأخبار التى يصلح بالنسبة لها عنصر الوصف بما يتطلبه من طبيعة حدثية تعتمد على الحيوية والتدفق الوقائعى والتغيرات المفاجئة والملفتة للنظر والتفصيلات التى تعتمد على التشويق والجاذبية •• ومن هنا يكثر استخدامها فى صفحات الحوادث أو الدراما ، أو الجانب الانسانى •• وبالطبع فإن الاجابة على الاداة « ماذا ؟ » تكتمل هنا بالاجابة على بعض أدوات الاستفهام الأخرى •• التى تتجه الى « وصف ما حدث » مثل الاداة « كيف » وأحيانا « لماذا ؟ » ومن هنا فهى مقدمة ناجحة وتعطى قدرا من التشويق والجذب •• وقد يحاول المحرر مضاعفة هذا القدر بالنسبة للمادة الاخبارية التى يغلب عليها الطابع الدرامى أو الانسانى اعتمادا على « البراعة فى الوصف لهذه اللحظات »[1] •• مما قد يحولها الى « مقدمة تصويرية » أو « انشائية » أو « قصصية » وهى أصلا من أصول مقدمات الحديث والتحقيق الصحفى •• وذلك من مثل هذه المقدمة[2] :

تعلق نظرها بالصحراء المترامية •• وسرح خيالها تماما يستعرض وجوه أولادها •• بعد ساعات ستراهم •• ستروى شوقها اليهم • وظلت المرأة غارقة فى أحلامها •• لم تفق الا على صوت (فرملة) عنيفة ••
وسائق البيجو يعلن أن البنزين نفد !!

كلهم رجال •• وهى المرأة الوحيدة بينهم • ماذا تفعل وأقرب مكان (للعمار) يبعد مئات الكيلو مترات •• جلس

---

(1) المصدر السابق ٧٨ .
(2) رجاء العشوودة الى كتابنا السابق : « فن تحرير التحقيق الصحفى » .

البنزين يستغرق اماما وأياما •• هل تبقى داخل السيارة أم تسير معهم وتلقى مصيرهم ؟ !

واستقر الرأى أخيرا •• مادامت امرأة فعليها أن تبقى داخل السيارة •• والرحال يتحملون مشقة السفر ••

وهكذا مرت سعدية غنيم •• باقسى تجربة يمكن أن تمر بها امرأة ظلت تعانى وسط صحراء سيوه الشاسعة أسبوعا كاملا ثم لفظت أنفاسها على رمالها •• التى كانت دائما مقبرة لكل من دفعه القدر اليها !!

(ماذا + أين + كيف + لماذا فى مقدمة واحدة)
صحيفة الجمهورية ــ ١٩٧٨/١٢/٢٨

٣ ــ مقدمة الجملة المقتبسة :

وهى تتصل بأنواع من المادة الاخبارية ، وبعض القوالب أيضا ــ قالب الحديث الاخبارى ــ كما تتصل اتصالا وثيقا برواية « شهود العيان » أو شهود الرؤية » • وكذا الاقوال التى يقوم المحرر باقتباسها من أقوال المصادر المختلفة ، أو تصريحات البارزين والمهمين من الأشخاص أو أجزاء من أقوال شهود الاثبات أو الانكار أو النيابة أو الحكم أو حيثياته ، أو تقارير الفوز أو بيانات الوزراء أو الردود عليها أو بيانات الحكومة أو المعارضة •• وما الى ذلك كله ، غير أن من أقواها ما يتصل بمصدر معروف بالنسبة لاغلبية القراء ، الذين ينتظر بعضهم بيانه أو تصريحه •• وهنا •• تتقدم « ماذا ؟ » أيضا على غيرها ولكنها تصبح « ماذا يقال ؟ » الا أنها تتدعم تماما عندما يحدث المزيج بينها وبين « من » لتصبح •• « من ؟ يقول ماذا ؟ » •• وحيث تخلى « ماذا ؟ » مكانها الفريد •• لتتقدمها « من ؟ » •• بالنسبة للمشاهير لأن الجملة المقتبسة هنا تقوى وتتدعم وتؤدى دورها عندما ترتبط بهؤلاء وعلى وجه الخصوص عندما يتصل الامر بالأحداث الساخنة والملتهبة •• التى يتناولها هؤلاء من رجال الحكم أو السياسة أو الحرب أو الاقتصاد وربما الأدب والفن والعلم بالنسبة لصفحاتهم أو زواياهم أو دورياتهم المتخصصة •• وهذه المقدمة هى من مثل :

أعلن المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة ، وزير الدفاع والانتاج الحربى ، أن الامن فى منطقة الخليج العربى هو جزء من أمن مصر ، وأن تحقيق أمن مصر لا يتوقف فقط على سلامة حدودها ، لان لها دورا بالمنطقة لا يمكن تجاهله .

وقال المشير أبو عزالة ، فى احتفال سلاح المدفعية بيوم التدريب ، أن اعادة بناء مصر اقتصاديا فى هذه المرحلة ، وتنمية مواردها عن طريق الاستثمارات التى تشارك فيها كثير من الدول الصديقة ، تتطلب أن تكون المنطقة فى استقرار وأمان وأهم العوامل التى تؤثر على هذا الاستقرار منطقة الخليج ، لذلك فنحن نهتم باستقرار منطقة الخليج والجزيرة العربية ، وسلامة النظم بها ..

(مز + ماذا) الأهرام ١٩٨٢/٤/٣٠ ص١

٤ ـ مقــدمة التساؤل :

وهى مقدمة ناجحة ، بل تعتبر من أكثر المقدمات نجاحا لانها تتم فى صيغة مغايرة للصيغة العادية لأغلب المقدمات ، باعتمادها على التساؤل وبطرحها للعديد من الاسئلة التى يربط بينها حبل واحد .. هو حبل المضمون الاخبارى المثير لفضول واهتمامات وحب استطلاع القراء الذين يتوقعون ويعرفون أيضا أن المحرر سوف يقوم بالاجابة عن هذه الأسئلة داخل النص الاخبارى أو الصلب .. ومن هنا ، وحتى يروى القارىء غليله ، أو يستجيب لنداء حب الاستطلاع عنده ، فانه يواصل قراءة المادة الاخبارية ..

ويزيد من أهمية هذه المقدمة ، أنها تصلح لجميع نوعيات ومجالات واهتمامات الاخبار والمادة الاخبارية .. كما أن هذه الاسئلة يمكن أن تتضمن أكبر عدد من أدوات الاستفهام أو الشقيقات لأنها ــ جميعها ــ من نفس جنس هذه المقدمة .. ويبقى أن يقدم المحرر منها ما يعرف أنه سيكون أكثر جذبا لانظار القراء . وهى فى الغالب الاداة « ماذا ؟ » أيضا .. وبعدها الادوات الأخرى ، باستثناء ما يكون منهــا بارزا

« كرقم الخسائر مثلا » حيث تتقدم « كم ؟ » أو المشاهير الذين يذكرهم الخبر « من ؟ وهكذا .. وعموما فهى من مثل[1] :

« ماذا حدث فى قاعة جلسة محكمة بيرزيت بفلسطين المحتلة أمس ؟ » .

« كيف واجه ممثل الادعاء مقاومة كبيرة وهو يلقى كلمته ؟ » .

« ولماذا قررت اسرائيل محاكمة ٣٠ عربيا مرة واحدة ؟ » .

« وما الذى حدث عندما ارتفع الضجيج فى القاعة وضاع صوت القاضى نفسه ؟ » .

« ولماذا تقرر تأجيل المحاكمة فى اللحظة الاخيرة وقبل النطق بالحكم ؟ » .

.. الى غير هذه كلها من الاسئلة التى تمثل نسيج مقدمة اخبارية عن المحاكمة التى تجرى للعرب داخل الوطن المحتل .

٥ - المقدمة المؤكدة :
وهى كما يؤخذ من اسمها تتركز على تأكيد أبرز جوانب الخبر أو بعض جوانبه الاهمية فيه .. وذلك بترصدها وتسجيلها لها ، أو وضعها فى قالب يؤكد معانيها ويعمل على ترسيخها فى أذهان القراء ، أو باستخدام العبارات والكلمات المؤكدة .. ومن هنا فهى تقدم فائدة كبيرة بالنسبة للانباء المستمرة ، وكذا الأنباء « القلقة » أو تلك التى لم تكن قد تأكدت تماما .. ومن هنا أيضا فان احتمال استخدامها لأبرز الاجابات عن أدوات الاستفهام .. بدءا بالأداة « ماذا ؟ » وحتى الأداة « كيف ؟ » والأداة « لماذا ؟ » هو احتمال قائم .. كما أن التأكد يمكن أيضا أن يتم على ألسنة المصادر أو المحدثين أو شهود العيان .. وهكذا حيث يحدث التشابك بين المقدمتين « المقتبسة والمؤكدة » مما يعطى لها أهمية مضاعفة .. وعموما فان هذه المقدمة هى من مثل

---

(١) مقدمة افتراضية لزيادة الوضوح والدلالة .

أكد الرئيس حسنى مبارك فى لقائه أمس برجال الاعمال الامريكيين على ضرورة تطوير وبناء القاعدة الصناعية فى مصر من خلال تنفيذ مشروعات انتاجية فى اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أكد أن الحكومة ستذلل أى عقبة تواجه المستثمرين .. وقال أن سياسة مصر تقوم على تشجيع القطاع الخاص الوطنى والأجنبى ، مع الاحتفاظ بالقطاع العام كركيزة أساسية .

(ماذا + من) الأهرام ١٣/٥/١٩٨٢ ص١

٦ ـ المقدمة المقارنة :

ويطلق عليها أحيانا مقدمة « المقابلات » وكذا مقدمة « المتناقضات» وذلك لاعتمادها على عنصر المقابلة أو التضاد أو المقارنة بين الوقائع والتفصيلات والحيثيات والدلالات الاخبارية ، ومن هنا فانها تكون مقدمة « غير تقليدية » فى صياغتها ، وان اعتمدت فى أحيان كثيرة وكالمقدمة السابقة على الأقوال الاعلامية للمشاهير أو النجوم ، مما يعطى لها بعدا جديدا ، يضاعف من أهميتها وجاذبيتها فى آن واحد .. ونعرف جميعا أن التضاد والتباين كانا من عوامل الجاذبية والتشويق فى كافة جوانب الاعلام ، بل ومن الاساليب البلاغية أيضا وعموما فان هذه المقدمة هى من مثل :

أكد الرئيس العراقى صدام حسين فى مؤتمر صحفى عقده فى بغداد أمس أن الصراع بين العراق وايران « ليس صراعا بين منهجى الدين والعلمانية كما يحاول البعض أن يصوره بل هو صراع بين من هم مع التقدم والبناء الحضارى والانسانى وبين من هم مع التخلف والعدوان والعنصرية والتوسع » .

وقال الرئيس صدام حسين فى مؤتمره الصحفى مع وفد من الصحفيين الفرنسيين يزور العراق حاليا « ان الصراع بين حالة غير عدوانية غير توسعية تتنفاعل ايجابيا

(م٦ ـ فى التحرير الاخبارى)

ويمسئولية عالية تجاه الحياة وتجاه الانسانية عموما وبين خالة توسعية عنصرية عدوانية متخلفة » •

(ماذا + من) السياسة ١٩٨٢/٤/٢ ص١

٧ ــ المقــدمة الموضحة « المفسرة » :

ولها استخدامات اخبارية عديدة تقدم من خلال سطورها وعباراتها الأسباب والشروح والتفسيرات والطرق والحيثيات •• وذلك من مثل:

ــ الطريقة التى وقع بها الحادث وحيث تتقدم الاجــابة على السؤال « كيف ؟ » •

ــ السبب فى اتخاذ الاجراء أو صدور القانون ••• « لماذا ؟ »•

ــ مبررات صدور الحكم •••• « لماذا ؟ » •

ــ حجم الزيادة فى الأسعار ، أو الخسائر فى الأرواح أو الخسائر المادية « كم ؟ » •

والى غير ذلك كل من أشكال وصور موضحة ومفسرة وشارحة •• تمثل جوهر هذا النوع من أنواع المقدمات ••

مقــدمات وملاحظات

ومما يتصل بهذه الانواع من المقدمات أيضا •• وفى ضوء ما تقدمه المراجع ، إضافة الى طبيعة العمل بصــالات رقاعات تحرير الصحف والمجلات •• يمكننا أن نقدم هذه الملاحظات العديدة « العملية » ••

* أن المقدمات يختلط بعضها أحيانا بالبعض الآخر •• كالأنواع الثلاثة (٣ ــ٥ــ ٦) التى جمعت بين جانب الأقوال المقتبسة وبين جانبى التأكيد والمقارنة •• وبالمثل يمكن أن تتداخل حدود مقــدمات أخرى كثيرة ••

* أنه من الممكن أحيانا ــ خاصة بالنسبة للمادة الاخبــارية بالمجلة وصفحات المجلات ــ من الممكن استخدام مقدمات أخرى من

أهمها «المقدمة المبرزة لفكرة أو زاوية» والتى تقوم على أساس التركيز الكامل على هذه الفكرة الهامة ، أو الزاوية المثيرة •• وكذا « المقدمة القصصية » التى تجعل البداية ممثلة فى قصة من القصص المختصرة والمركزة الى أبعد حد[1]•

* أنه من الممكن جدا بالنسبة لبعض المواد الاخبارية الهامة التى سوف نتناولها بالحديث بعد قليل أن يستخدم المحرر أكثر من مقدمة ، فمقدمتان متتاليتان •• ومقدمة أخرى داخل اطار — كمطلب اخراجي — لتحقيق شكل معين للمادة الاخبارية التى هى جزء من مواد الصفحة ، أو لكى توضع مقدمة على الصفحة الأولى •• ومقدمة على بقية المادة « الكبيرة أصلا » ، والتى تنقل الى صفحة أخرى •• ويتم ذلك كثيرا بالنسبة للمادة الاخبارية التى توضع فى قالب « الحديث المنقول » •

* أن المحرر الموهوب ، الخبير ، قد يتوصل الى كتابة عدة أنواع أخرى من المقدمات ، لأن اختيارها وتحريرها ابداعى بالدرجة الأولى •• ومن هنا ، فليس شرطا أن تكون هذه هى كل الأنواع ، وانما أكثرها ظهورا فوق الصفحات ، وانتشارا بين الكتب والمراجع•

مقدمات وخصائص

وانعكاسا لأهمية هذه الوحدة الفنية التحريرية الثانية •• ومن واقع المسئولية الملقاة عليها •• على المستويات الاعلامية والوظيفية والاخراجية •• ولأنها ليست مجرد كلمات تقال ، أو سطورا تجرى صياغتها بطريقة من الطرق ، أو بلا طريقة •• أو بأسلوب آخر •• لأن المقدمة ليست « ترفا تحريريا » •• أو عدة عبارات لشغل مكان ما فوق الصفحات •• وانما وحدة فنية وتحريرية لها دورها ، ولها اعتبارها أيضا •

ولأنه من الصحيح تماما — فى هذا المجال — أن نكرر ما قاله أستاذ فى الصحافة وأن نوصى الدارسين به أيضا من أنه « اذا بدأت

---

(١) رجاء العودة الى دراستنا السابقة لهذه المقدمات بكتاب « من تحرير التحقيق الصحفى » •

قصتك بداية طيبة •• فقد أكملت نصفها الأول»[1] •• وكذا لأن المقدمة الجيدة تدعم الجهد المبذول فى الحصول على الوقائع وتحريرها •• والعكس أيضا صحيح « كل هذا الجهد يذهب أثره فى لمح البصر لمجرد أن المقدمة كانت تعسة لاتوفيق فيها»[2] ••

•• كما نشير كذلك الى قول اعلامى واذاعى خبـير وهو يتحدث عن هذه الوحدة فى الاذاعة والصحافة معا : « •• والواقع أن الفقرات الافتتاحية تكون غالبا عامل تشجيع أو تثبيط بالنسبة للمستمع ، واذا كانت العناوين والمانشتات المطبوعة قد أصبحت مجرد اعلان عن مضمون الموضوع فان عبء بعث أو اثارة الاهتمام يقع بشكل كبير على فقرات المقدمة »[3] •

•• لأننا نستنتج من مثل هذه الأقوال وغيرها ، ومن تجـارب الزملاء أيضا أن المقدمة تساعد تماما على « بيع » المادة الاخبارية •، وعلى « تسويق » ما يكتبه المحرر •• فان من الطبيعى ، ومن البديهى أيضا ، أن يجيد المحرر صياغتها ، وأن يعتنى — كل العناية — بأن تكون فى الشكل الامثل وأن يكون مضمونها « أنموذجيا » تماما كما تكون لغتها صحيحة وقويمة ولكن كيف ؟ •• لقد ثبت أن ذلك كله يمكن أن يتحقق بمراعاة توافر عدد من الخصائص التى تصقلها وتضيف اليها التجارب والممارسات •• ومن أبرزها :

أولا : من زاوية شكل المقـدمة :

•• فمن دراسة مئات المقدمات للمادة الاخبارية بصفة عامة •• وجد أن المقدمة يجب أن تتميز بالخصائص التالية :

(أ) من حيث البنـاء :

•• فمن حيث بناء المقدمة الاخبارية •• فقد ثبت أن أكثر هذه الوحدات التحريرية الفنية •• تتكون من ثلاثة أجزاء أساسية ، بطريقة ضمنية « جوانية » لا يلمحها القراء ، ولا يتبينها أكثرهم ، وانما يتوقف عندها المتخصصون •• لأنها تتصل بهذا البناء نفسه وقوته وتماسكه •• أما هذه الاجزاء الثلاثة فهى :

(١ — ٢) جلال الدين الحمامصى : «المندوب الصحفى» ص٦٨ ، ٦٩ .
(٣) ابراهيم وهبى « الخبر الاذاعى » ص ٨٨ .

١ ــ **المدخل** •• ويطلق عليه أيضا « بوابة المقدمة » وهو يتكون من عبارة قصيرة وكلمات قليلة جــدا ولكنها تصاغ بعناية بالغة بحيث تثير حماس القارىء ودهشته •• وتلوى عنقه تماما •• ورغم قسوة التعبير •• الا أنها تقدم الفعل فقط •• ولا تكون مكتملة المعنى والمبنى وانما تكملها الأجزاء التالية •

٢ ــ **الموضوع** •• وهو الجوهر والاساس فى المقدمة •• ويعطى للقارىء فكرة من نوع هــام ، أو مثير تركز على عــدد من الجوانب الأساسية فى خبر وترفع من درجة حماس القارىء ومستوى فضوله وتدفعه دفعا الى المتابعة ••

٣ ــ **عبارة التحول** •• أو جسر الاتصال •• فبعــد أن يقــوم « المدخل » ثم « الموضوع » بدورهما •• فى التقدم بالقراء الى المتابعة يمضى هؤلاء فى طريقهم حيث يجدوا أن المحرر قد أقام لهم « جسرا » يصل بين الجانبين السابقين ــ وقبلهما العنوانات الرئيسية والفرعية •• وبين « صلب » المادة الاخبارية ، أو نصها •• ويكون لهذا العنصر •• كل ما للجسور أو « القناطر » من خصائص تعمل على نقل العابرين فى سهولة ويسر وبسرعة وبدون عوائق أيضا •• والوظيفة المحددة هنا •• هى نقل القراء الى الجوهر نفسه على أى شكل من أشكاله ••

وقبل أن أقدم هذه الاجزاء التى تشترك فى بناء المقدمة بطريقة عملية أقول •• أننا اذا كنا قد ذكرنا أن هناك من الأخبار ما يقدم بطريقة مباشرة الى القراء ، بدون مقدمة على الاطلاق لان طبيعته ومساحته لا يقبلان ذلك ــ الاخبار الصغيرة والوسيطة ــ فى أغلب الاحوال ، فاننى أقول هنا أيضا •• أن المدخل والموضوع يسهل تتبعهما ورصد معالمهما بالنسبة للكثرة البالغة من الأخبار الكبيرة •• وبعض الأخبار المطورة فقط •• أما الجزء الثالث فانه وان كان من السهولة اقامة هذا المعبر أو حلقة الاتصال أو عبارة التحول •• بالنســبة للقصص والموضــوعات والتقارير الاخبارية ، وألوان الاخبار المركبة الاخرى • الا أنه ليس شرطا أن جميع المحررين يقومون بهذا العمل ، أو يلتفتون الى تشييد هذا الجسر نفسه •• دون أن يقلل ذلك من أهميته ، أو من ضرورة وجوده واقامته بالنسبة لمقدمات هذه الألوان الأخيرة من النتاج الاخبارى ••

على أننى هنا أشير الى أن هذا الجسر نفسه ، يختلف فى كثير من الأحوال عن تلك الجسور وحلقات الاتصال وعبارات التحول التى تقوم على مواد فنية تحريرية أخرى كالأحاديث والتحقيقات الصحفية ، وحيث أننا هنا أمام جسر اتصال غير عادى ، وانما تطغى عليه وتسيطر أيضا « الروح الاخبارية » والحس الدلالى الحدثى ، ومن ثم فليس هناك ما يمنع من أن يكون « مادة اخبارية » أو «اجابة» على أداة من أدوات الاستفهام أو « شرحا أو تفسيرا » لعبارة وردت فى المضمون أو الموضوع ، أو اضافة جديدة •• ومعنى ذلك أنه « جسر اتصالى اخبارى » بالدرجة الأولى ، تماما كما أنه يقوم بمهمة مزدوجة •• هى مهمة جسر الاتصال العادى ، وباضافة الجانب أو الدعم أو الدلالة الاخبارية له •

وأكرر هنا أن القارىء العادى لا يمكنه الفصل بين هذه القواعد أو الأجزاء الثلاثة •• لأن الفاصل بينها هو « خط وهمى » ضمنى جوانى •• ان هذه الأجزاء على مستوى التطبيق تكون من مثل :

المدخل « أصدرت المحكمة العسكرية العليا »

الموضوع « أحكامها فى قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات والتى اتسمت بعده مفاجآت اذ قضت باعدام ٥ متهمين بينما طلب الادعاء اعدام جميع المتهمين كما قضت ببراءة اثنين من بينهم الزعيم الروحى للجماعة ، وحكمت المحكمة أيضا بسجن ٥ لمدة ٢٥ سنة و ٨ لمدة ١٥ سنة و ٣ لمدة ١٠ سنوات ومتهم واحد لمدة ٥ سنوات » •

عبارة التحول « وفى ما يلى نصوص الاحكام فى القضية رقم ٧ لعام ١٩٨١ – اغتيال السادات » •

مقدمة مختصرة (ماذا + من + كم) الشرق الأوسط ١٩٨٢/٣/٧ ص١ •

(ب) من حيث الخصائص الشكلية :

- أن تتكون من عبارات قصيرة ، قليلة العدد •

ـ أن تمثل كل عبارة منها « وحدة » واحدة ••

ـ أن يتناسب طولها مع طول المادة الاخبارية التي تعلوهـا أو تتحدث عنها •

ـ أن تكون فى حروف جمع مخالفة من حيث البنط والثقل للمادة الاخبارية الجوهرية والعنوانات أيضا •

ـ عدم الاسراف فى استخدام الشرط أو النقط أو العـلامات المختلفة •

ثانيا ـ من زاوية مضمون المقدمة :

كذلك •• وحتى تؤدى المقدمة وظيفتها وأدوارها المعقودة عليها ، خير أداء وأحسنه •• فانه يكون على محررها أن يوفر لها أكبر قدر من الخصائص والصفات الآتية :

١ ـ أن يحاول المحرر قدر جهده أن يضمن مقدمته الاجزاء الثلاثة السابقة « المدخل ـ الموضوع ـ عبارة التحول » •• وأن يكون مضمون كل منها ـ خاصة المدخل والجسر مضمونا اخباريا حدثيا قدر الاستطاعة •• وصحيح أن المسألة تحتاج فى البداية الى بعض التدريب •• حتى تتم ممارستها بطريقة خبير ومجرب وممارس •

٢ ـ ألا ينسى المحرر قبل هذه الاجزاء **الاشارة الى المصـدر الاخبارى** ـ ان كان من بين المصادر الخارجية الهامة « وكالات الأنباء ـ الاذاعات ـ الصحف والمجلات » ••

٣ ـ كما أن عليه ألا ينسى أيضا كتابة **ما يدل على أنها رسـالة** من مراسل الصحيفة الخارجى أو من مندوبها الداخلى ، أو الاشارة الى اسمه هو بالذات عن طريق كتابة اشارات من مثل : «كتب فلان ـ من ـ •• الخ » •

٤ ـ أن يحتوى مضمون المقدمة على **جانب أو أكثر من جوانب الأهميـه** فى المادة الاخبارية ، ونقول هنا على جانب أو أكثر فقط ، **ولـكن ليس على جميع جوانب الأهمية** بحيث نجرد المادة الاصلية ـ الصلب أو الجوهر ـ تماما من جوانب الأهمية الاخرى •• والا لم يكن هناك داع لكتابته أصلا ••

٥ ــ أن تتضمن المقدمة **ما يجذب انتباه القراء ، ويثير فضولهم ويرفع من درجة قابليتهم للقراءة** وذلك عن طريق « بلورة » و « تركيز » عدد من الحقائق ذات الدلالة الاخبارية وتقديمها لذلك القارىء الذى « يوزع انتباهه فوق الصفحة مثل الذبابة التى تطير هنا وهناك والمشكلة أن تصطاد هذا الانتباه »(١) .

٦ ــ أن تتضمن المقدمة دائما بعض جوانب **« آخر التطورات الاخبارية »** وأحدثها وأكثرها سخونة .. وكذا أن يخصص المحرر لها بعض المعلومات الجديدة التى تجعلها أكثر حيوية ..

٧ ــ الا ينشأ تعارض ما بين مضمون العنوانات ، ومضمون المقدمة.. أو يقع خلاف فى المادة الاخبارية أو المعلومات الواردة بكل منهما .. دون أن تكرر فحوى العنوان أو مضمونه تماما .

٨ ــ .. وألا يحدث تعارض أو تناقض أو تكرار لبعض الافكار الواردة فى عبارات المقدمة نفسها .. أو بين مقدمتين فى حالة استخدامهما .

٩ ــ أن تكون المقدمات دائما من نفس « مادة » و « جنس » و « مضمون » النص الاخبارى أو الجوهر .. ومثال ذلك أنه لاينبغى أن نكتب مقدمة يمكن أن توصف بالطرافة لمادة اخبارية عن احتراق أسرة بتأثير انفجار موقد الغاز ، أو عن سقوط طائرة واحتراق كل من فيها وهكذا ..

١٠ ــ أن يتجنب المحرر ازدحام مقدمته بكثرة من المعلومات والتفصيلات والوقائع التى « يضل » معها القارىء طريقه الى الفهم .. خاصة عندما يضم اليها ــ كما يحلو لبعضهم أن يفعل ــ حشدا من الارقام والنسب .

١١ ــ واذا كنا نقول أن الخبر ينبغى أن يكون صادقا ودقيقا وموضوعيا ــ بالاضافة الى المقاييس الأخرى ــ فان حاجة المقدمة الى ذلك تكون مضاعفة .. ومن هنا فان على محررها أن يوفر لها ولمادتها

---

(١) ادموند كوبلنتز ــ ترجمة انيس صايغ : « فن الصحافة » ص ١٨٤ . وكان من الأفضل أن يقال «مثل الفراشة» بدلا من « مثل الذبابة » .

ومعلوماتها أكبر قدر من الصدق والدقـــة والموضوعية •• وغيرها من المقومات • وأن يبتعد قدر استطاعته عن المبالغات والاوصاف غـــير المنطقية ، أو الجوانب الذاتية أو الوقائع أو الاخبار المشكوك فى صحتها.

١٢ ــ كذلك فان من الاهمية بمكان مراعاة المحرر لان يختار من الاجابات على أدوات الاستفهام لكى يقيم منها دعائم المقـــدمة •• **الاجابة على الأداة الأهم والاكثر جذبا للقراء** وقياما بوظيفة هـــذه الوحدة •• وذلك من منطلق فهمه لطبيعة هؤلاء ، وليس استنادا الى عوامل ذاتية أو شخصية تؤثر على قراره ، أو على اختياره •• وانما الأداة الأولى لانها الاكثر أهمية •

ثالثا ــ من زاوية لغة المقدمة :

واذا كانت الخصائص اللغوية التى تتصل بالبناء اللغوى وأسلوب الصياغة هى واحدة بالنسبة لهذه المادة ــ الخبر الصحفى ــ على أى شكل من أشكاله ، وبالنسبة لأجزائه جميعها فاننا هنا نركز على أبرزها وأكثرها اقترابا من هذه الوحدة الفنية التحريرية على وجه التحديد انهـــا :

١ ــ ضرورة توفير أقصى قدر من الوضوح والجاذبية والتشويق دون اهمال للجانب الاخبارى •

٢ ــ ضرورة مراعاة صحة اللغة العربية مراعاة تامة •

٣ ــ عدم الاسراف فى استخدام « ألفاظ الحضارة » والألفاظ المنحوتة على أن تكون من المعروفة بالنسبة للاغلبية العظمى من القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية •

٤ ــ العبارات والجمل القصيرة والمتماسكة وشديدة التماسك •

٥ ــ أن يتناسب طولها مع طول المادة الاخبارية •• وقد قيل فى ذلك أن نسبة من ١ الى ٩ وحتى من ١ الى ١١ هى نسبة معقولة ••

٦ ــ أن تعطى لغة المقدمة الايحاء الكامل بمضمون المقدمة الحدثى وأن تتناسب تماما مع هذا المضمون الدلالى الاخبارى •

٧ ــ ألا تزخر بالجمل والعبارات والكلمات الاعتراضــية التى تتشابك مع بعضها فتستعصى بذلك ، أو تصعب على أفهام بعض القراء.

٨ ــ أن يتأكد المحرر تماما من صحة الاسماء العربية والأجنبية التى تتضمنها •

٩ ــ أن يتجنب المحرر التضاد والتكرار الذى يمكن أن يحدث بين كلماتها وعباراتها وحروفها •

١٠ ــ أن تكون مركزة تركيزا شديدا « أكبر قدر من الوقـائع والتفصيلات فى أقل عدد ممكن من الكلمات » •

١١ ــ تجنب استعمال الألفاظ والتعبيرات الغريبة أو الوحشية أو السوقية التى تصدم القارىء والقارئة •

١٢ ــ تجنب استخدام المصطلحات العلميــة •• الا بالنســبة للاخبار المرتبطة بالأبواب والزوايا الخاصة ودون اسراف فى ذلك •

١٣ ــ أن يعرف المحرر أن المقدمة الاخبارية الناجحة ــ بلاغيا ــ هى تلك التى تتوافر فيهــا صــفات ثلاث هى : (أ) **البساطة** (ب) **الواقعية** (جـ) **الحيوية والجاذبية** •

**** تدريب علمى (٢) :**

قم بعمل دراسة لتصنيف أنواع المقدمات الاخبارية التى نشرتها احدى الصحف الوطنية خلال فترة زمنية مقدارها شهرا كاملا •• مع ذكر النتائج التى يمكن استنباطها من هذه الدراسة •

**** تدريب عملى (٣) :**

اختر عشرة من الأخبار والمادة الاخبارية المنشورة بصحيفة يومية ــ مجلة ــ من تلك التى تصدر ببلدك •• ثم استبدل بمقدماتها المنشورة مقدمات أخرى ترى امكانية نجاحها فى أداء دورها ووظيفتها •

**** تدريب عملى (٤) :**

انقد المقدمات الاخبارية المنشورة على احدى صحف بلدك اليومية

نقدا تحليليا •• ثم أعد صياغة ما يحتاج منها الى صياغة جديدة وذلك خلال فترة أسبوعين من صدورها •• مع تركيز خاص على :

(أ) حجم المقدمة وتناسبه مع حجم المادة الاخبارية •

(ب) النوعية المناسبة للخبر المناسب •

(ج) لغة المقدمة وأسلوبها التحريرى •

الباب الثالث

اخبــار واطر واساليب

«تقنيات تحريرية اخبــارية»

مدخل الى تحرير الأخبار الكبيرة والمطورة

يدور المحررون ويطيرون ـ كالفراشات ـ ثم يحطون على أماكن وجود الاخبار فى مواقع الاختصاص •• أويفعل هؤلاء مثل النحل الذى يبحث عن « الرحيق الاخبارى » حتى اذا وجده ، وامتصه عاد محملا به الى خلية أو خلايا نشاطه ـ صالات وقاعات التحرير ـ تماما كما تدق الأجراس الثرثارة لأجهزة « التيكرز » الخاصة بوكالات الانباء العالمية والاقليمية والمتخصصةو المحلية •• حاملة عددا من الأنبـاء الساخنة والمستمرة ، كما لا ينقطع رنين الهاتف أو جهاز « الفاكسيميلى » ينقل عبر الأسلاك الساخنة الصور والرسائل التى يبعث بها المندوبون والمراسلون من الداخل والخارج •• كما تصل بعض الرسائل الاخبارية بالبريد العادى •• ويجهد عدد من المحررين أنفسهم فى « الترجمة » أو « النقل » عن المصادر الصحفية المطبوعة من صحف ومجلات ودوريات عربية وأجنبية ، كما يقوم آخرون باعادة صياغة بعض الأخبار الواردة عبر نشرات وكتيبات جاءت من ادارات وأجهزة علاقات عامة كثيرة •• كل ذلك بينما يعمل قسم « أخبار الاذاعات » أو «الاستماع السياسى» بهمة ونشاط فى رصد وتسجيل واختيار أو المساهمة فى اختيار الأخبار الهامة •• بينما يقوم المراجعون بالعمل ، ويجلس عدد من سكرتيرى التحرير فى انتظار «الوارد» من وراء هذا الجهد الاخبارىو التحريرى المتميز وأمامه « ماكيت » العدد الذى حددت عليه أشكال الاعلانات ومساحاتها ••

ذلك هو ـ باختصار شديد جدا ـ ما يدور فى قاعات وصـــالات التحرير وبالنسبة للجانب الاخبارى فقط •• ليكون علينا بعد ذلك أن نقترب بشدة وأن نستخدم لقطات « الزووم » وعدستها •• وأن نسلط الأضواء •• ليس على جميع هذه الأعمال التحريرية ، فان ذلك لن يكون باستطاعتنا •• وانما على موضوع هذا الباب •• تحرير الاخبار الكبيرة والمطورة •• مع التركيز على عينات منها •• ولكن •• قبل ذلك

كله ، ولمصلحة الطالب والمندوب ، والعمل الاخبارى التحريرى نفسه..
نتوقف أولا .. عند عدد من الملاحظات الهامة .. وهى :

الملاحظة الاولى : أننا نكرر دائما ولانمل من القول بأن كل مانقدمه هو أساسيات علمية وتوجيهات وارشادات تطبيقية تقوم على ما يقدمه العلماء والممارسون من الملاحظات والتجارب والخبرات المختلفة .. ولكنها .. جميعها لا تقدم كل المطلوب ، ولا تجعل منك محررا ناجحا أو كبيرا فى يوم وليلة ، وانما تعين على اجتياز بداية الطريق وتضيئه أيضا وتقلل من الأخطاء .. وتساعد على « بذر » البذرة الاخبارية فى صدور الطلاب وتتعهدها وتمدها بأسباب النمو — الى حين وبدرجة معقولة — ولكن البقية تعود اليك أنت .. والى رغبتك الحقيقية وحماستك وصدق عزمك على اكتساب المهارات من زملائك وأساتذتك فى صالات التحرير نفسها .. بمعنى أن ما نقدمه هنا يقوى ويتدعم ويتطور ويكون أكثر نجاحا بالتدريبات واكتساب المهارات الحقلية فى صبر ومثابرة .

الملاحظة الثانية : وارتكازا الى مرئياتنا الخاصة وسياسة تحريرنا ونظرتنا الى معايير التقييم التى تختلف من مكان لمكان ، ومن وسيلة نشر لأخرى ومن مناخ لآخر ومن عدد الى عدد ، وربما من رئيس تحرير الى آخر .. وربما أيضا — من سياسة عامة الى سياسة أخرى أقول أننا .. نحن الذين نحدد أهمية الاخبار .. ومن ثم نوعياتها والصفحات التى تشغلها والمساحات التى تحتلها .

أو بأسلوب آخر .. نحن الذين نقول ونحدد أن هذا خبر صغير ، وأن هذا خبر وسيط وأن هذا الخبر يصلح لأن يكون كبيرا ، أو مطورا .. فليس هناك فى الواقع مقياس حقيقى وثابت ، وانما — فى عالم اليوم — وحيث الاختلاف الكبير والصراع أيضا بين الآراء والمواقف والقضايا والسياسات .. والذى يتحول فى أماكن كثيرة الى صراع مسلح .. فى غمار ذلك كله تعتبر جميع المقاييس والأبعاد نسبية .. ومرحلية ، وربما — وكما قلنا — يومية ، ومن عدد لآخر أحيانا .

وحتى بالنسبة لهذه الاخبار التى قد لا يوجد خلاف حقيقى على جدارتها واستحقاقها ومن ثم أهميتها من جميع الزوايا ووجهات النظر .

حتى بالنسبة لهذه أيضا قد يكون الاتفاق عليها مجرد اتفاق نظرى فقط اما فوق الصفحات ، وعلى أمواج الأثير •• فكل شيء يعود الى رؤيتنا الخاصة ، وسياساتنا وانعكاساتهما ••

•• لهذا أردت أن أنوه ، لأعود فأقول أننا ــ كاعلاميين ــ ينبغى أن نكون أكثر حيدة وأكثر استجابة الى نداء الموضوعية ، ومن ثم أقرب من النظرة الى طبيعة الأشياء كما هى فى الواقع ، ومن منطلق انسانى ومهنى وتقنى •• حيث ينبغى ــ استنادا الى ذلك كله ــ أن نعطى للاخبار قيمتها الحقيقية •• فى تجرد كامل ••

الملاحظة الثالثة : أننا فى تناولنا لهذه النوعيات من الأخبار الكبيرة والمطورة ، قد نقدم ــ على سبيل المثال ــ بعض الاشكال الهندسية ، أو القوالب الفنية التى تجرى صياغة الخبر ضمنها ، أو بالاقتراب منها أو بالوضع فى اطارها •• وهنا أقول أن هذه الاشكال والقوالب ليست سوى بعض أساليب الشرح والايضاح والوسائل « التعليمية » و « التدريبية » التى تقدم فائدتها خلال هذه المرحلة فقط •• وباختلاف درجة تأثيرها من طالب الى آخر ومن متدرب الى متدرب •• ولكن عندما يشتد العود ويصلب الظهر ويقوى الساعد •• والقلم أيضا ، فلاحاجة بنا الى هذه الاشكال أو القوالب الفنية التى تكون قد أدت دورها ، وحققت الهدف منها •• وصحيح أن البعض قد يستعين بها على سبيل الاختلاف المنشود ، أو كتذكرة ، أو كنوع من أنواع « الاجترار » •• ولكن حتى هذه أيضا فانها تتم بطريقة عفوية وتقليدية •• بعد أن يكون المحرر قد تعود أن يضع كل وحدة فى مكانها وكل سطر حيث ينبغى أن يكون وكل واقعة أو تفصيلة أو معلومة فى موقعهما الصحيح •• مثل الصانع الماهر والخبير والمدرب ••

أريد أن أقول أيضا ، أن هذه القوالب والاشكال ، ليست صماء ، يستحيل تغييرها ، أو ابتكار قوالب أخرى جديدة ، عوضا عنها ، كما أنه لا ينبغى أن تشل تفكير المحرر وأن تمثل قيودا من حديد تغل يده وفكره وموهبته •• بحال من الاحوال وحيث لابد من الاعتراف

بأن التحرير علم وفن أيضا .. ومادمنا نريد أن نعطى للعلم حقه . فمن العدل أن يكون للفن أيضا الذى تعبر عنه وتقدمه المواهب الخلاقه ، والمبدعة والمبتكرة .. وهى كثيرة والحمد لله .

الملاحظة الرابعة : أن السطور القادمة ـ فى مجموعها ـ سوف تركز بالدرجة الأولى على تحرير الصلب أو جوهر الأخبار الكبيرة والمطورة ، أو نصوصها .. بعد أن قدمت الصفحات السابقة ما يتصل بتحرير العنوانات والمقدمات .

الفصل الأول

ألوان من الصياغة

تحرير « الصلب »

وتتعدد الأطر والاشكال والاساليب ، وتتعدد أيضا ألوان الصياغة للأسباب نفسها التى ذكرت فى مجال سابق[1] .. والتى أشرنا اليها فى السطور الماضية — المدخل — وبالنظرة العلمية والمعملية التطبيقية اليها .. ومن خلال ما يمكن منها أن يقدم للطلاب فائدة أكثر من غيرة خلال هذه المرحلة نفسها .. وما يمكن أن يصبح أكثر صلاحية من غيره لمتطلبات الخطوات الاولى على الدرب الصحفى الطويل .. وكذا — وهو الأكثر أهمية من خلال أكثر ألوان الصياغة صلاحية للاخبار الكبيرة والمطورة واستجابة لمتطلباتها .. مما يمكن أن نتحدث عنه الصفحات القادمة . والتى تتناول عن قرب طرق ، وأشكال وأساليب صياغة « صلب الخبر » أو مضمون مادته الأساسية .. أو جوهره .. أو نصه .. وهو هنا بالطبع .. الخبر الكبير والمطور .

المبحث الأول

طريقة « الأبعاد المتساوية — المستطيل الرأسى المعتدل »

(١)

وهى طريقة من طرق تحرير الأخبار الصحفية وتكاد تكون أكثرها سهولة ، كما تتصف ببساطتها الشديدة فى التحرير ، ومن ثم فانها تكون أكثر من مناسبة ، للمتدرب والمحرر الجديد — معا — وتستعين بهذه الطريقة من طرق تحرير « صلب الأخبار الكبيرة » أو مادتها الجوهرية صحف ومجلات عديدة يمكن أن تنظر اليها كل منها من زاويتها الخاصة

---

(١) رجاء العودة الى الفصل الاول من الباب الاول من كتابنا « مقدمة فى التحرير الاخبارى » .

وهى تختصر فى هذين النوعين :

(أ) الصحف والمجلات الشعبية ــ ولا أقول المثيرة أو الصفراء وانما السيارة فقط ــ وكذا مجلات الشباب ذات الاسلوب الهادىء وليس المثير .

(ب) بعض الصحف والمجلات التى تحاول الحرص على استقلالها وتفردها وتقيم ذلك بمختلف الموازين .. خاصة عندما تصدر فى بلد توجد به كثرة من الصحف الحزبية أو المعارضة .

فأما النوعية الأولى من هذه الصحف فانها تنظر اليها لسهولتها وبساطتها وعدم تعقيدها أو تشابكها ، من حيث المضمون الاخبارى ، أو من حيث التحرير .. ومن هنا فانها تكون أكثر اقترابا من مستويات الأغلبية العظمى من قرائها فضلا عن سهولة توجهها اليهم بأسلوبها المبسط وطرق صياغتها السهلة .. وأما النوعية الثانية .. فلانها ترى فيها طريقة أكثر حيدة ، وأكثر موضوعية .. تدعم حرصها عليها وعلى نقل هذا الاحساس على القراء .

وليس معنى ذلك بالطبع .. أن هذه النوعيات من الصحف والمجلات تعتمد هذه الطريقة بالنسبة لكل أخبارها .. وبدون استثناء .. كما أن نظرتنا لا ينبغى أن تحدد بذلك أيضا ، بل أن من الصحيح القول ان هذه الصحف والمجلات وأننا أيضا ننظر الى هذه الطريقة على أساس صلاحيتها لنوعية معينة ومحددة من الأخبار .. بحيث لاتصلح لغيرها تماما كما أنها تكون أكثر مناسبة لهذه النوعية نفسها من غيرها من الطرق التى تتحدث عنها السطور القادمة .. ولكن كيف ؟

ان المحررين الذين يتبعون هذه الطريقة ، لاينطلقون من فراغ ، وانما هم يسيرون عليها ، ويحاولون صياغة أخبارهم وفقا لها ، ووضعها فى اطارها .. لأنها الأنسب والاصلح والاكثر استعدادا لاداء « الوظيفة الفنية التحريرية » .. ومادام لكل مقام مقال ، فان لكل خبر طريقة ، ولكل حدث أسلوب يتناسب مع تفصيلاته .. على خير وجه .

وباختصار شديد أن أساس هذه الطريقة يقوم على مقولة « معقولة » تقضى بأن هناك العدد الكبير من الاخبار الهامة ، والكبيرة

والمطورة •• ولكن ليس شرطا أن تكون هناك ــ بالنسبة للخبر الواحد ــ جوانب أهمية أكثر من غيرها •• خاصة وأن الأهمية وكما قلنا •• هي أهمية نسـبية •• تختلف باختـلاف الظروف والاوقات والامـاكن والسياسيات •• بل أن ما قد يعتقد محرر أو حتى رئيس تحرير ــ أنه أكثر أهمية فيقدمه على غيره •• قد يوجد بعض القراء ــ عشرات ومئات وربمـا ألوف ــ قد لا يتفقون معه على ذلك •• فاذا طبقنا بعد ذلك القاعدة الصحفية التى تقول بأن عليك أن تكسب كل يوم قارئا جديدا مادمت

تريد أن تتقدم وكدليل عليه •• فانك لن تستطيع أن تحدد تحديدا قاطعا •• أى جانب من جوانب الاهمية سوف يكون المفضل عن القراء الجدد ؟ • ثم لماذا تتجاهل دور « العامل الجغرافى » أو « القرب » والذى قد يتطلب منا اعادة ترتيب الوقائع والتفصيلات بالنسبة لكل طبعة تخرج الى كل اقليم ــ مثلا ــ وهى مسألة فى غير استطاعتنا ؟•

أى أنه طالما وأن « الموضوعية الكاملة » مطلب عزيز بالنسبة لجميع الأخبار ، وطالما أن هناك العدد الكبير من الأخبار التى تكاد معلوماتها وتفصيلاتها تتساوى والى حد كبير فى « جوانب » و « أبعاد » أهميتها •• وبالتالى نظرة الاغلبية من القراء اليها • طالما أن ذلك يعتبر اخباريا موجودا فلماذا لا توجد أيضا طريقة الصياغة الاخبارية المناسبة ••

ومن هنا •• واستنادا الى ذلك كله ، ولأن زوايا الخبر تكاد تكون متساوية فى أهميتها ولان جوانبه تكاد تتصف أيضا بهذا الوصف •• فان طريقة « الأبعاد المتساوية » هى أكثر طرق الصياغة الفنية مناسبة بالنسبة لهذه النوعية من الأخبار التى تعتمد فى الغالب على المـادة المعلوماتية الاخبارية ، والتفاصيل المرتبطة بها أكثر من اعتمادها على الوقائع « الحدثية » العادية •

قبل أن نقدم بعض النماذج العملية ، لهذه الطريقة ، وعلى سبيل التدريب فقط ، ولمساعدة الطلاب والمحررين الجدد والمتدربين •• نضيف الآن ما يتصل بهذه الطريقة نفسها من أشكال وصور •• وذلك فى بساطة وسهولة •• كبساطة الطريقة وسهولتها نفسها •

ذلك أن كل المطلوب من المحرر هنا •• أن يقوم بوضع المادة التى يحصل عليها بالنسبة للجيد من الاخبار وضعها واحدة فى اثر أخرى ،

ولا أقول ترتيبها حسب أهميتها أو وقت حدوثها . وانما وفق نظام حصوله عليها وبالاستناد الى الترتيب الواقعى والمنطقى لها والذى يفترض أن جميع مادتها متساوية فى أهميتها .. ومن ثم فانه لا يكون من المفيد تقديم معلومة على أخرى وذلك من خلال نظرة شمولية كاملة تحكم هى نفسها لوجود عنصر « المساواة » إرتكازا الى معرفة بأن ما يكون هاما عند قارىء .. قد لا يكون هاما بالضرورة عند قارىء آخر .

ان أكثر الاشياء شبها بهذه الطريقة واقترابا منها .. هى تلك المادة العلمية التى يمكن أن تكون موجودة فى كتاب من الكتب العلمية .. مقسمة تقسيما عدديا (١ — ٢ — ٣ أو تقسيما أبجديا (أ — ب — ج — د — هـ) ..

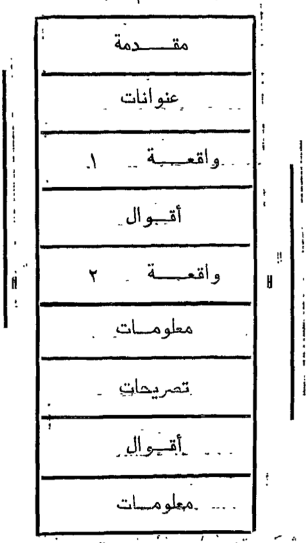
فليس شرطا هنا أن يكون ما يقدم ضمن السطور التى تأخذ رقم (١) أو (أ) أهم من السطور الأخرى .. فجميعها عوامل مؤثرة — مثلا — على حالة الطقس أو الانتاج الزراعي أو تكاثر السكان — مثلا — فى بعض كتب الجغرافيا ..

ان كل المطلوب هو وضع المادة التى حصل عليها المحرر فى القالب (١ — ٢ — ٣ — ٤) .. وهو ما يمكن أن يطلق أيضا على هذه الطريقة.. وحيث تتساوى جوانب الاهمية فى كل واحدة من الفقرات التى تحمل هذه الأرقام .. ولكنها هنا أهمية اخبارية ومعلوماتية وليست علمية .

.. ومن هنا أيضا .. فان كل فقرة من هذه الفقرات قد تتضمن.. اما اجابة عن أداة من أدوات الاستفهام بطريقة مفصلة وشاملة . ثم الانتقال فى فقرة أخرى الى اجابة عن أداة أخرى بنفس الطريقة .. وأما أن تتوزع الاجابات عن جميع الاسئلة وبجميع التفصيلات على الفقرات كلها .. حيث يمكن أن تستقل بفقرة أو أكثر ، أو بفقرة وبعض فقرة الاجابة على أداة أخرى وهكذا ..

فاذا إنتقلنا بعد ذلك الى الشكل التوضيحى الامثل الذى يتناسب مع هذه الطريقة — أن كان لابد من أشكال خلال هذه المرحلة فقط — فلاشك أنه شكل المستطيل(١) .. ولكنه ليس المستطيل العادى ، وانما الذى يأخذ صورة « البناء المستطيل » القائم والمكون من عدة وحدات

متساوية فى مواصفاتها العامة « المساحة — الارتفاع — عدد الوحدات بكل طابق — الشكل العام •• وهكذا •• أن أقرب الأشكال اليه — بعد العناوين والمقدمة — هو (شكل رقم ١)•



شكل رقم (١) « الأبعاد المتساوية »

على أنه من خلال هذا الشكل المميز ، وبالرباط بينه وبين المحتوى وهو هنا مضمون المادة الاخبارية الموزعة على فقرات متساوية الاهميه والأبعاد •• تنبثق عدة نقاط وملاحظات اضافية من أبرزها :

١ — أنه ليس شرطا أن يتساوى دائما ارتفاع هذه الفقرات فقد توجد فقرة من تلك التى تحتوى على تفصيلات أكثر ، ومن ثم

(١) Rectan Gular.

شأنها تكون أكثر طولاً من الفقرات الأخرى ٠٠ فنحن لا ننقل هنا رسم بناء جامد وصلد ٠٠ أو رسم « عمارة » تقليدية ٠٠ وحتى فى بعض العمائر الحديثة بات من الممكن أن يستثنى طابق ما بمواصفات خاصة ٠٠ يكون على طريقة « الفيلات » مثلا ٠٠ وهكذا ٠٠ ان الوقائع نفسها هى التى تحدد حجم كل « طابق » أخبارى معلوماتى ٠

٢ — أن هذا الشكل أيضا يتيح جوانب الحذف والاختصار المطلوبة ٠٠ لتلبية حاجات الطبعات المختلفة ، أو لورود خبر جديد هام ٠٠ فمن السهولة — مادامت المادة تتساوى فى أهميتها — التغاضى الكامل عن واحدة منها ، أو عن واقعتين ، أو ضغطهما والحاقهما بالوقائع — الطوابق — الاخرى ٠٠ بشرط الدقة الكاملة فى ذلك ، والا تكون على حساب القراء ٠٠ وان تتم أيضا فى حدود ضيقة ٠٠ واذا كان هناك ما يستأهل ، وان كنا نشك فى احتمالات قيام ذلك ٠٠ لأن المخرج الناجح يستطيع — بحسن تصرفه — أن يوفر لكل خبر حقه ٠٠ وأن يفسح له طريقه لاتضاربها الأخبار الأخرى ٠

٣ — ومن الطبيعى أن تفصل بين هذه « الوحدات » المكونة له ، العنوانات الفرعية أو الفواصل اذا كان الخبر من الطول والكبر بحيث تسمح مساحته بذلك ٠٠ والا فان الفقرات تتوالى واحدة فى أثر أخرى، مع احتفاظ كل منها بطابعه ونوعية مادته أو بأسلوب آخر ببعده المختلف ٠

٤ — أن هذا القالب لا يشترط دائما وجود النهاية ٠٠ إنطلاقا من هذا التساوى فى الأهمية والأبعاد نفسها ٠٠

٥ — ويبالغ بعض المحررين أيضا ، فى القول بأن هذا القالب لايشترط كذلك وجود هذه المقدمة أو وجود مقدمة على الاطلاق ٠٠ فمادامت وقائعه متساوية فى الأهمية ٠٠ ولأن من المفروض أن تتكون المقدمة — مضمونا — من عدد من أكثر الوقائع والتفصيلات أهمية ٠٠ فان ذلك يعنى عدم اتفاقه مع الأصل والأساس فى وجود هذه الوحدة الفنية التحريرية ٠٠ وفى الحقيقة أن هذه نظرة ضيقة تماما ٠٠ اذ ليست كل المقدمات على هذا الشكل المفترض ٠٠ كما أن الأصل والأساس فى وجود المقدمة ليس هو التركيز على جوانب الأهمية ٠٠ ان كل المطلوب

هو حسن اختيار نوع المقدمة •• فلماذا لا تكون مثلا المقدمة المختصرة التى تختصر جانبا من هذه الوقائع التالية نفسها والاختصار لا يعنى وجود أفضلية أو أسبقية لعنصر ما •• كما أنها يمكن أن تكون المقدمة الوصفية بحبث يشمل « الوصف » جانبا من هذه الوقائع متساوية الأبعاد •• وكذا الجملة المقتبسة والتساؤل أيضا •• وحيث يمكن للمحرر الخبير أن تكون مقدمته بعض الأسئلة التى يجيب على كل سؤال منها فى فقرة من الفقرات •• وهكذا نجد أن أبرز أنواع المقدمات يمكن أن تصلح لها بشرط حسن الاختيار والتصرف •

٦ ــ أن هذا القالب لا يصلح كثيرا للانباء المبنية على وقائع وأحداث ، أو للحوادث الداخلية الكبرى ذات الزوايا والأبعاد المتشابكة •• وانما يكون أكثر صلاحية للانباء أو الأخبار المعلوماتية والتصريحية ، والتى تتضمن ــ الى جانب واقعة أو واقعتين ــ ما يتصل بالتفصيلات التى تقوم على المعلومة ، والتعليق والتوضيح والرقم •• وما الى ذلك كله ، ومن هنا فانه وان كان يشبه بعض جوانب طريقة « الترتيب الزمنى المعتدل » كاحدى طرق صياغة القصة الاخبارية الا أنه يختلف عنها فى الطابع الغالب على نوعية مضمون مادتها نفسها •• وباعتبار أن الاخبار ليست جميعها من نوع الحوادث ، أو القضايا الساخنة •• كما لايرتبط تماما بعنصر ترتيب زمنى معين ••

وهذا « أنموذج » لذلك القالب ، وقد اخترناه لخبر معلوماتى هذه المرة •• حتى نبعد عن طابع الأخبار التقليدية ــ الحوادث والوقائع ــ •• وهو من « الأهرام » العدد الصادر فى ١٩٨٢/٥/٢٥ ص١ •

٥٦ ألف طالب بالشهادات الأزهرية يؤدون الامتحانات من السبت القادم :

كتب ــ عزت عبد المنعم :

تبدأ يوم السبت القادم امتحانات الشهادات الأزهرية الاعدادية والثانوية ودبلومى المعلمين والقراءات •

وصرح الشيخ عبد الرحيم سراج مدير عام الامتحانات الازهرية .. بأن عدد الطلاب الذين سيؤدون امتحان الشهادة الاعدادية هذا العام يبلغ ٢٠ ألفا و ١٥٠ طالبا وطالبة من المفيدين والمنازل والشهادة الثانوية من القسم الادبى ١٩ ألفا و ٢٦٥ وطالبا من القسم العلمى ١٦ ألفا و ٥١٥ طالبا ويبلغ عدد لجان الامتحانات ١٧٧ لجنة لطلاب الثانوية و ٣٨٥ للاعدادية ومن المقرر أن تعلن نتائج الشهادات الازهرية ، خلال شهر من انتهاء الامتحان على أن تبدأ يوم ٢٨ أغسطس امتحانات الدور الثانى للشهادات الاربع .

ومن ناحية أخرى سيبدأ مكتب التنسيق بجامعة الازهر عقب ظهور نتيجة الدور الثانى للشهادة الثانوية الازهرية فى قبول أوراق الطلاب الناجحين والذين سيتم قبولهم جميعا فى ٣٠ كلية بالجامعة وفقا لدرجاتهم وقواعد التوزيع الجغرافى على النحو التالى :

* بالنسبة للطالبات خريجات المعاهد الازهرية فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والوادى الجديد الراغبات فى الالتحاق بشعبتى الدراسات الاسلامية والعربية يرشحن وفقا للتوزيع الاقليمى بالشعبتين بكل من كلية البنات الاسلامية والعربية بسوهاج .

* أما الطالبات خريجات المعاهد الازهرية فى محافظات الاسكندرية ، والبحيرة ومطروح الراغبات فى الالتحاق بشعبتى الدراسات الاسلامية والعربية فيرشحن للقبول بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالاسكندرية .

* أما الطلاب خريجو المعاهد الازهرية فى محافظة الشرقية والراغبون فى الالتحاق بكلية اللغة العربية فيرشدون للالتحاق بكلية اللغة العربية بالزقازيق .

*والطلاب خريجو المعاهد الازهرية فى محافظة المنوفية الراغبون فى الالتحاق بكليتى أصول الدين والدعوة

الاسلامية واللغة العربية فيرشحون للقبول بفرع الجامعة بالمنوفية •

* والطلاب خريجو المعاهد الازهرية فى محافظة الدقهلية الراغبون فى الالتحاق بكليتى أصول الدين واللغة العربية فيرشحون للقبول بفرع الجامعة بالمنصورة •

* أما الطلاب خريجو المعاهد الازهرية فى محافظة الغربية الراغبون فى الالتحاق بكليتى أصول الدين والدعوة والشريعة والقانون فيرشحون للقبول بفرع الجامعة بطنطا•

وسيشترط فى الطلاب المتبولين بكليات الدعوة الأسلامية أو أقسام الدعوة بكليات أصول الدين أن يجتاز الطالب بنجاح اختبارات القبول وسترد أوراق الطلاب المرشحين للقبول بكليات التربية وأصول الدين والدعوة الذين يرسبون فى الامتحان الى مكتب التنسيق ولاعادة ترشيحهم وفقا للرغبات التالية •

المبحث الثانى

- طريقة « التوازن التحريرى »

« المستطيلان »

(١)

طريقة سهلة أخرى من طرق صياغة الأخبار الصحفية وأشكالها المعتمدة ، بالنسبة لنوعيات من الأخبار والمادة الاخبارية الهامة •• داخلية وخارجية •• وتعتمدها بصفة أساسية وتقبل عليها إقبالا شديدا تلك الصحف والمجلات التى تريد أن تظهر حيادها وموضوعيتها بالنسبة لعدد من الأخبار •• أو تلك التى تريد أن تكون « مستقلة » وأن تظهر حرصها على أستقلالها وسط تيارات عديدة من الصحف الحزبية ، أو المعارضة ، أو الرسمية ••• نعم أن هناك الأخبار الكبرى والهامة والعديدة والمستمرة أيضا والتى تصلح تماما كمجال للاستخدام الوظيفى الأمثل والناجح أيضا لهذه الطريقة من طرق الصياغة الاخبارية ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر •• ومن أخبار الساعة :

« أخبار الحرب العراقية الايرانية ــ عودة مصر الى العرب أو عودة العرب الى مصر بعد قيام حكم الرئيس حسنى مبارك وانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء ــ الدول العربية ودول الرفض ــ الدول التى تؤيد العراق وتلك التى تؤيد ايران ــ الموقف بين ليبيا وتشاد والسودان ــ الموقف بين المغرب والجمهورية الصحراوية ــ الموقف بين انجلترا والارجنتين بسبب جزر فوكلاند ــ الموقف بين الحكومة والمعارضة فى أكثر من دولة ــ القواعد الذرية بين الانتشار والتجميد ــ وجود الصواريخ الأمريكية فى أوربا من عدمه ... الخ » .

تجد هذه الصحف طريقها الى الاخبار حيدتها بين الأطراف المتصارعة ، واستقلاليتها بالنسبة لمثل هذه الأوضاع المتنافرة .. تحرص على أن تقوم بصياغة المادة الاخبارية وفق هــذه الطريقة من طرق التحرير .. تلك التى تقترب من الطريقة مع عدة فروق عامة تتصف بها فى أغلب الأحوال .. ومن أبرزها :

ــ المادة الاخبارية الخارجية فى كثير من الأحوال ، بل فى أغلب الأحــوال .

ــ انها فى أكثر صورها اقترابا من الاذهان . وفى اكثر أشكالها أيضا تعتمد على المستطيلين القائمين .. أى بمضاعفة الشكل السابق .

ــ أنها تكون قريبة أكثر من الأسلوب المعروف فى اخراج المادة التحريرية باسم « التوازن » بنوعيه الكامل والمنقوص .

ــ انه أسلوب تحرص على اتباعه « الصحف المحافظة » والتقليدية وتبالغ أحيانا فى ذلك .. مما توضحه السطور القادمة التى تتصــل بالمحتوى نفسه ..

ــ المادة القائمة على وقائع وأحداث متشابكة ومتصارعة ودرامية فى أغلب الأحوال .

(٢)

نعم .. تبالغ بعض الصحف المحافظة فى هــذا الاتجاه .. فتقدم المادتها التى تضعها ضمن هذا الاطار أو الشكل .. بواسطة العنوان

نفسه ، وقد تبالغ أكثر — وامعانا فى حرصها على الحيدة والاستقلال — فتضع لهذه المادة مقدمة مقارنة أيضا •• أو تضع لكل جانب مقــدمة خاصة به •

•• أما المادة التحريرية نفسها — الصلب أو الجوهر أو النص — فانها تقسمها الى قسمين فتضع فى احدى « كفتى » الميزان ما يتجمع لديها من أخبار ومعلومات ووقائع وتفصيلات عن الطرف الأول من أطراف النزاع ، ومما يتجمع لديها عن طريق المصادر الاخبارية المتنوعة خاصة مصادر هــذا الطرف نفسه ثم تربط بينه بالرباط الاخبارى الذى يتيح تقديم أبرز الوقائع المتاحة حتى اذا انتهى المحرر من هذه « الكفة » بدأ بتحرير ما يمكن أن يشغل به الكفة الاخرى ، وهو هنا ما يتجمع من جانب المصادر الاخبارية •• خاصة من مصادر الطرف المقابل من أطراف الصراع •• بعد أن يربط بين وقائعه بنفس الاسلوب •

•• على أننا نلاحظ أيضا أن هذه المادة المتجمعة فى كفتى الميزان يمكن أن تجمع بين هذه الجزئيات والوحدات الصغيرة •• كلهــا أو بعضها وبمراعاة العوامل المؤثرة على التحرير والنشر كما تتداخل أحيانا داخل الأطار نفسه هذه كلها :

— آخر أخبار الطرفين الواردة من مراسلى الصحيفة •

— آخر ما ورد من أخبار الاذاعات (اذاعة البلدين — الاذاعات العالمية) •• خاصة ما يرد فى البرامج الاخبارية ، وتقارير المراسلين.

— برقيات وكالات الأنباء •

— الرسائل الخاصة التى يمكن أن تكون قد طلبتها •

— الأعمال الاعلامية والاخبارية المميزة التى يكون بعض المراسلين أو المحررين قد قاموا بها (صحفى يكتب من ميدان المعارك — مراسل يلتقى برؤوس النزاع فى الجانبين ••• الخ) •

— تصريح لزعيم لأحد الطرفين •

— بيان — عسكرى أو سياسى — يكون قد نشر أو أذيع بمعرفة أحد الطرفين أو القى فى مؤتمر صحفى •

.. أما جوانب الأهمية هنا ، وترتيب الوقائع وفقا لها فهى عائدة الى فهم المحرر وذوقه وحسه الاعلاميين .. وحيث لا يمكن أن يجرى الترتيب كاملا .. وانما تفرض طبيعة « تجميع » الأحـداث نفسـها توزيع جوانب الأهمية على الجزئيات والسطور والعبارات الواردة من المصادر المختلفة .. وهى تكون ــ فى أغلب الأحوال ــ وفق ترتيب ورودها .. وهو ما تختلف فيه أيضا عن الطريقة السابقة .

ان الاكثر أهمية هنا ، هو تحقيق التوازن الاخبارى بين كفتى ميزان هذا الخبر .. قبل أى شىء آخر .

(٣)

* ومن هنا فان هذا القالب الاخبارى يأخـذ هذا الشـكل (شكل رقم ٢) .

مقـدمة	مقـدمة
وقائع اذاعية	وقائع من الوكالات
وقائع من الوكالات	وقائع اذاعية
تصريحات لمسئولين	جزء من مؤتمر صحفى
أقـوال مراسل	تصريح لمسئول
أجزاء من بيان	أقـوال مراسل

شكل رقم (٢) شكل من أشكال طريقة « التوازن التحريرى بين طرفين » « المستطيلان »

** تدريب عملى (٥) :

تتبع المادة الاخبارية الهامة والمستمرة التى تناولت واحدا من هذه الاحداث .

(أ) الحرب العراقية الايرانية « حرب الخليج » .

(ب) الموقف فى جزر فوكلاند فى أيام ذروته وسخونته الاخبارية .

(ج) الموقف فى السلفادور خلال أوائل عام ١٩٨٢ .

ثم قم بدراسة تتناول صحيفتين عربيتين لنا .. من واقع معرفتك باسلوب التوازن التحريرى .. مع ذكر ملاحظاتك ومرئياتك ونقد المادة المنشورة نقدا تحليليا يعكس مقدرتك وفهمك .

** تدريب عملى (٦) :

قم بتجميع لعدد من الأخبار والمادة الأخبارية التى نشرتها الصحف العربية فى الموضوع الأول — حرب الخليج — خلال أسبوع من شهر مارس ١٩٨٨ ثم اعد صياغة بعضها وفقا لقالب « التوازن التحريرى » مبرزا أهم معالم هذا القالب الفنى .

* على أننا نقدم هذا الأنموذج التوجيهى لهذا القالب الفنى — التوازن التحريرى — بتصرف .. وبإتباع طريقة « تبادل المعلومات المتوازنة » .. حتى يكون بين يدى الدارسين وقد نشرته صحيفة « الجمهورية » القاهرية فى ١٩٨٢/٥/١٧ عن تطورات آزمة جزر فوكلاند بين انجلترا والارجنتين .

جـو الحـرب يخيم على فوكلاند :
تاتشر تستدعى مفاوضيها لحضور مجلس الحرب :
ورئيس الارجنتين مستعد للتضحية بأربعين ألفا !!
لندن — بيونس ايرس — وكالات الانباء :

يسود القلق والترقب الدوائر السياسية حـول احتمالات تطور النزاع البريطانى الارجنتينى حـول جزر فوكلاند خلال الساعات القادمة .. حيث تواترت انباء

عن قرب قيام بريطانيا •• بانزال واسع النطاق لقواتها فى الجزر •

وزاد من حدة هذه الشائعات استدعاء مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لممثليها فى المفاوضات التى كانت تجرى تحت اشراف بيريز دى كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة الى لندن مما اعتبره البعض وقفا فعليا للمفاوضات وقد دعت مرجريت تاتشر مجلس الحرب أمس الى الانعقاد واشترك فى الاجتماع ممثلا بريطانيا فى محادثات السلام •• وهما سير انطونى بارسونز ممثل بريطانيا فى الأمم المتحدة وسيرنيكولاس هندرسون سفير بريطانيا فى الأمم المتحدة ••

وكانت مرجريت تاتشر قد استدعتهما الى لندن للاشتراك فى بحث امكانية تفادى حرب واسعة النطاق مع الارجنتين •

وكان المسئولون البريطانيون قد أكدوا أن أستدعاء السفيرين لاينبغى أن يفسر على أنه قطع من جانب بريطانيا لمحادثات السلام ••

تشدد بريطانى ••

ومع ذلك فقد ذكرت صحيفة صنداى تايمز أمس أن الغزو البريطانى لجزر فوكلاند على وشك الحدوث ما لم يحدث تغيير كامل وغير متوقع فى رد الأرجنتين على مطالب بريطانيا •

وقالت الصحيفة أن موقف بريطانيا قد تشدد جزئيا بسبب الضغط السياسى المطرد الذى يواجه الحكومة البريطانية فى مجلس العموم وتطرف الرأى العام البريطانى وكذلك لأن القوات البريطانية أصبحت الان فى وضع يسمح لها بحل المشكلة عسكريا ••

وذكرت صنداى تلجراف أن النقطتين اللتين تتشدد لندن فى موقفها بشأنهما هما :

١ ـ ضرورة أن تسند الامم المتحدة دورا للمجلس التشريعى لجزر فوكلاند فى أى ادارة تشكلها للجزر وذلك خلال المفاوضات المباشرة بين الارجنتين وبريطانيا ••

٢ ـ أن يكون المدى الذى ستنسحب منه قوة التدخل البحرية البريطانية محدودا وذلك فى حـالة الاتفـاق على انسحاب متبادل للقوات العسكرية ••

هجمات مستمرة على الجزر ••

وأعلنت وزارة الدفـاع البريطانية أمس أن القوات الجوية والبحرية البريطانية التابعة لقوة التدخل فى جنوب المحيط الأطلنطى شنت هجمات متكررة أمس الأول اليوم الثانى على التوالى على مطار بورت ستانلى عاصمة جزر فوكلاند وعلى المنشآت العسكرية المحيطة به ••

وكانت قـوات الكوماندوز التابعة لقـوة التدخـل البريطانية قد شنت هجوما على جزيرة بيبل بفوكلاند الغربية أمس الأول وذكرت البلاغات البريطانية أن الهجوم أسفر عن تدمير ١١ طائرة أرجنتينية على الارض ••

الا أن المصادر الارجنتينية اعترفت بالغارة ولـكنها قالت أن خسائر الارجنتين ثلاث طائرات فقط •••

وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ردا على سؤال عما اذا كانت الهجمـات البريطـانية على الجـزر ستستمر يوم الاحد أيضا ـ أمس ـ قال أنه يفترض ذلك اذ أن الهجمات مستمرة وان كان ليس لديه انباء محددة فى هذا الشأن ••

تعزيزات عسكرية بريطانية ••

وذكرت الصحف البريطانية أمس أن تعزيزات عسكرية قد وصلت أو فى طريقها الى الوصول إلى منطقة الجزر خلال

فترة وجيزة وخاصة طائرات سى هاريير لتنضم الى قوة التدخل البريطانية وقد غادرت السفينة كانبيرا التى تحمل على ظهرها ٢٠٠٠ رجل جزيرة أسانسيون فى طريقها الى جنوب الاطلنطى منذ ١٥ يوما وينتظر وصولها خلال أيام الى منطقة العمليات وعلى متنها ثلاثة الاف رجل .

خطـة بريطانيا ..

ويرى الخبراء العسكريون البريطانيون أن قوة التدخل مستعدة حاليا للقيام بعملية انزال فى الجزر وان البريطانيين مصممون على ما يبدو على تحييد الطائرات الارجنتينية المرابطة فى الجزر بشن عمليات هجوم على ممرات هبوطها وذلك قبل القيام بأى عملية انزال ..

وأعلن فرنسيس بيم وزير خارجية بريطانيا أمس أن الحرب أو السلام أصبحا متوقفين على قرار الارجنتين وأنه ليس هناك مساومة فى مطلب بريطانيا الاساسى فى انسحاب قوات الارجنتين من الجزر .

وقد غادر بيم بريطانيا الى لوكسمبورج أمس للاشتراك فى اجتماع وزراء خارجية السوق الاوربية المشتركة لبحث تجديد فرض عقوبات اقتصادية على الارجنتين لاستيلائها بالقوة على جزر فوكلاند اذ تنتهى اليوم مدة العقوبات التى فرضت عليها فى اجتماع السوق السابق ..

الرئيس الارجنتينى مستعدون للتضحية بأربعين ألفا :

وقد رد الرئيس الارجنتينى الجنرال ليوبولدو جالتيرى على التهديدات المتواتره بقرب وقوع عملية غزو بريطانيه للجزر فقال أنه اذا أصرت بريطانيا على اللجوء الى القوه فسنواجهها بالقوة ولو استمرت المعارك خمسة أو ستة أشهر بل خمسة أو ستة أعوام ..

ومضى الرئيسى الارجنتينى فى حديثه لمحطة تليفزيون المكسيك يقول : الان وقد ضحينا بأكثر من ٤٠٠ أجنتينى

فان شعب الارجنتين وليس أنا شخصيا مستعد للتضحية بأربعة الاف بل بأربعين ألفا ..

وعقد الرئيس الارجنتينى الذى يشغل فى نفس الوقت منصب قائد القوات المسلحة الارجنتينية اجتماعا مع كل من قائد القوات البحرية وقائد القوات الجوية للارجنتين ..

ونفى متحدث عسكرى ارجنتينى ما تردد من أن وعورة الجو الشتوى فى جنوب المحيط الاطلنطى ستدفع الاسطول البريطانى الى القيام بغزو شامل لاستعادة الجزر الان وقال أن أسوأ أوقات المد فى منطقة الجزر يكون فى سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ويكون البرد والجليد ويقصر النهار الى خمس ساعات فقط الا أن المد والعواصف لا يكونان أفضل من الوقت الحالى من العام ..

ومن المقرر أن تبدأ اليوم فى لندن مباحثات تاتشر — ميتران وذلك خلال الزيارة الخاطفة التى يقوم بها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لبريطانيا ليبحث مع مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مسألتين شائكتين أولهما المفاوضات الزراعية والخاصة بميزانية المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومشكلة فوكلاند ..

فرنسا تجدد تأييدها لبريطانيا :

وكانت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا قد عقدت اجتماعا مغلقا مساء أمس الاول مع بيير موروى رئيس وزراء فرنسا فى بلدة ادنبرج البريطانية ..

وأكد موروى لمرجريت تاتشر استمرار تأييد فرنسا لبريطانيا فى نزاعها مع الارجنتين حول جزر فوكلاند لكنه أعرب عن رغبة فرنسا فى ضرورة حل النزاع بالوسائل السلمية ..

وفى نفس الوقت ذكر دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة انه يتوقع أن يكون يومى الثلاثاء والاربعاء القادمين

حاسمين فى مجهودات التوصل الى حـــل سلمى لازمة فوكلاند ..

وقال أنه عمل على صياغة مقترحاته فى هذا الصـــدد طوال عطلة نهاية الاسبوع ..

وقد تأجلت المحادثات التى يشترك فيها ممثلا بريطانيا والارجنتين حتى اليوم بعد عودة سفيرى بريطـانيا من واشنطن ومن الامم المتحدة الى لندن للتشاور ..

المبحث الثالث

طريقة « السرد المعلوماتى المتدرج »

« الهرم المـــدرج المعتدل »

(١)

ولأننا نحاول ــ قدر الطاقة ــ أن نحيط علما بأبرز طرق وأساليب وأشكال صياغة الاخبار والمادة الاخبارية ، فوق الصفحات المتنوعة .. خاصة الاخبار والمادة الاخبارية الاكثر أهمية من غيرها والتى تستقطب أنظار القراء .. ولان هذه المادة متنوعة وشاملة ومتغيرة وتضرب فى أكثر من مجال .. فقد رأينا أن نتوقف هنا .. عند طريقة من طرق التحرير شائعة الاستخدام ، وقالب من القوالب التى تنتشر كثيرا فوق الصفحات .. وترتبط ارتباطا وثيقا بنوعيات معينة ومتميزة .. من الأخبار .. فى مقدمتها هذه كلها :

« الأخبار التى تتصل بما يدور فى اجتماعات هامة ــ الأخبار التى تتصل بترقيات الموظفين ــ حركة الشرطة ــ الحركة القضائية ــ حركة اعارة المدرسين الى البلاد العربية ــ حركة الاسهم والســندات ــ الأسعار ــ نتائج الامتحانات الجامعية ــ امتحان الثانوية العامة ــ بعض الاخبار المتصلة بالميزانية ــ حركة ترقيات وتنقــلات العاملين بالحكم المحلى ــ نتائج الاستفتاءات والتعداد والاحصائيات الهامة والمتنوعة ... الخ » .

ويالها من مادة هامة .. ترتبط بهذه العوامل والخصائص كلها :

ـ أنها تـكون أهميـة كبيرة بالنسـبة لمختلف أنواع الصحف والمجلات .. خبرية ، أو صحافة رأى أو حتى الصحافة الشعبية على اختلاف أنواعها .

أنها تكون كثيرا من نوع الاخبار الموسمية الهامة التى « تشغل » الموسم وتكون ذات مردود اخبارى وتوزيعى جيد .

ـ أنها تهتم اهتماما كبيرا بالأسماء والمناصب مما يجعل لها وقعا خاصا وجاذبيه خاصة .

ـ أن قطاعات كبيرة جدا من الاشخاص والاسرة تكون فى انتظارها، وربما فى قلق وتردد خاصة عندما يتأخر بعضها عن موعد صدوره المعتاد.

ـ أن أغلبية المهتمين بها تكون من المستويات « القارئه » ولذلك فهى تبحث عنها وتسال وتنتظر .. كما انهـا من الطبقات المؤثره فى الرأى العام .

ـ أن جهات كثيرة أخرى تنتظر صدورها .. وربما يكاد العمل يتوقف فى بعضها انتظارا لها ..

بل وربما تقام عليها احتمالات كثيرة وخطط وبرامج من أطراف كثيرة من بينها مثلا : « مكاتب المحاماة والمحاكم والحركة القضائية ـ انتظار الميزانيات الجديدة حتى يمكن تدبير الاموال اللازمة للانفاق على المشروعات ـ العاملون بالسياحة الداخلية أو الخارجية وأجازات الموظفين ونتائج الامتحانات .. الخ » .

بل ان مئات الاسر قد تحبس أنفاسها فى انتظار ظهـور نتيجة حركة تنقلات معينة ، ويرتفع هذا العدد الى ألوف الاسر التى تعلن حالة الطوارىء فى انتظار ظهور نتيجة امتحان الثانوية العامة مثلا ،

* الفقرة الاولى : وكلاء الوزارة ـ نواب الوزير ـ كبـار العاملين بالوزارة من الرتب العسكرية » .

نتيجة القبول بالجامعات ، وحتى نتائج القبول بالمدارس الابتدائية ، بالنسبة للابناء الصغار أيضا •

(٢)

وهكذا نجد أنفسنا أمام نوعية مميزة من الاخبار « المعلوماتية »•• تركز على هذا الجانب الذى أصبح من أهم خصائص صحافة اليوم ، وعلى اختلاف أنواعها •• مقروءة أو مسموعة أو مرئية ذلك لأن هذه النوعية من الاخبار لا تركز على وقائع حدثية ، أو تفصيلات اخبارية ساخنة يكون لها وقع الصدام ، وضجيج المعارك ، وصوت طلقات الرصاص ، ورائحة الدم • وانما ، وبعد الاجابة عن أداة الاستفهام « ماذا » •• تأتى التفصيلات « المعلوماتية » وليست الحدثية المختلفة وجميعها تنبع من هذه الاجابة نفسها •• وقد تضيف اليها اجابات عن أدوات استفهام أخرى •• خاصة الاداة كم ••

وهكذا نجد أن هذه الطريقة تعتمد أساسا على :

(أ) مختصر الخبر الهام مركزا « الترقيات أو التنقلات أو نتائج الامتحانات » :

(ب) التفصيلات المعلوماتية موزعة على فقرات :

الا أنه ثبت من شواهد وملاحظات كثيرة جدا أن هذه الطريقة تنفرد بخاصة أخرى وعلى وجه التحديد ، بالنسبة لمثل هذه الموضوعات التى سبقت الاشارة اليها •• وهذه الخاصة هى أن الفقرات الاولى تحتوى بعض التفصيلات الاقل عددا وحجما فى آن واحد •• ثم تزيد المعلومات والاسماء والارقام •• كلما اتجهنا الى أسفل ، نحو فقرات جديدة ••

ونوضح هذه الفكرة فنقول : خبر صدور الحركة القضائية أو حركة الشرطة •• مثلا •

* يبدأ الخبر بمقدمة عامة مركزة تتناول اصدار الحركة •
* الفقرة الثانية « كبار الرتب العاملة خارج الوزارة ــ مدراء

الاجهزة التعليمية ــ مدراء الأمن بالمحافظات ــ مدراء الوحدات التابعة للجهاز ــ مدراء الفرق » .

* رتبة العميد (أكبر عددا ومساحة من الفقرات السابقة) .
* رتبة العقيد (فقرة أكبر ــ تفصيلات معلوماتية أكثر) .
* رتبة المقدم (فقرة أكبر ...) .
* رتبة الرائد (فقرة أكبر ...) .
* رتبة النقيب (فقرة أكبر ...) .. الخ ..

وهكذا نجد أننا كلما توجهنا مع الخبر .. كلما زادت الأسماء وبعض التفصيلات الأخرى ، وكبرت المساحة التى تحتلها الفقرات .سيه .. وحيث يقع اتجاه عكسى .. بين الرتب العاملة وبين كثرة الاسماء والمعلومات .. تبعا للقواعد الادارية والوظيفيه .. حتى ..نى ق النهاية الى رتبة « الملازم » والتى كان يطلق عليها سابقا « الملازم ثان » فنجد أن القاعدة تكون أكثر اتساعا وأن الافراد الذين سرف ستهم هذه الفقرات الاخيرة ، هم أكبر عددا ، وأن خلفهم عددا من العائلات والمعارف (بالنسبة للفقرات الثلاث الأخيرة ــ رتب النقيب والملازم أول والملازم) قد يفوق عدد العائلات السابقة للرتب السابقة مجتمعة .. وهؤلاء جميعا ينظرون خبر ترقية أو نقل أحد افراد العائلة ، وربما رب الاسرة نفسه .. وهكذا .. وهو ما يحدث ايضا بالنسبة للحركة القضائية ، أو لحركة الحكم المحلى .. مع اختلاف قليل فى التفاصيل وما يحدث بالنسبة لحركة تنقلات المدرسين أو اعارتهم .. وحتى جداول ونتائج الامتحانات أيضا يمكن أن تأخذ هذا الشكل حيث تبدأ ــ النتائج ــ بمختصر النتيجة العامة .. ثم تتتابع الفقرات التى تشغلها نتائج : « المختصر ــ الأوائل ــ المدارس الاولى ــ المناطق الأولى » .. وتكون هذه أكثر اختصارا وتركيزا ثم تتدرج بعدها النتائج الاخرى « المدارس الخاصة ــ المسائية ــ طلاب المنازل ــ المدارس الحكومية » .. أو أى شكل آخر يقترب من هذا الشكل .. حيث نصل فى النهاية الى القاعدة العريضة ..

(٣)

وهل يستطيع أحد أن ينكر أهمية هذه الأخبار والمادة الاخبارية المتميزة ؟ وهل تستطيع صحيفة واحدة أن تتجاهل نشر مثل هذه « الحركات » كما اصطلح على تسميتها — وعلى أى شكل من أشكال التجاهل •• بينما تنشرها الصحف الأخرى •

ان سر نجاح بعض الصحف يعود الى اهتمامها بهذا الجانب من جوانب النشر ، بل يساعد كثيرا على زيادة التوزيع ولذلك تحرص على نشر مثل هذه الأخبار الصحف كلها •• وتضاعف من أهميتها بها الصحف المسائية •• والصحف قليلة التوزيع لان مصدريها يعرفون أنها « فرصة » توزيعية •• وحيث يمكن أن تختفى الأعداد التى تحمل أمثال هذه الاخبار بعد وقت قليل من صدورها ، حتى وان كانت الحركة نفسها قد عرفت بمكان عمل ضابط الشرطة ، أو بمقر النيابة أو المحكمة أو أعلنت بمديرية التربية والتعليم •• أو حتى ان كان الشخص يعرف حقيقة موقفه وربما قبل صدور الصحيفة بأيام الا أنه :

١ — يريد التأكد من النبأ ومن أن اسمه قد ورد وطبع ونشر •

٢ — يريد معرفة أوضاع الآخرين من الزملاء والأصدقاء وربما البشرى •

٣ — يريد أن يعرف شخصا بعينه •• ما هو موقفه وهل شملته الحركة أم لا ؟

٤ — يريد أن يرضى انتماءه الى هذا المجتمع ارضاء « علنيا » •

٥ — يريد أن يرضى غروره وهو جانب من جوانب الضعف البشرى •

٦ — يريد أن يحتفظ بالعدد الذى يحمل اسمه •• للذكرى والتاريخ •• وربما للعرض أيضا •

* وقد يقول قائل : ولكن تحرير النشرة ليس عملا هاما فى حد ذاته ، ولايقدم المحرر بشأنه جهدا يذكر •

** •• ونقول أن الحصول على نشرة الانتقالات أوالترقيات

ر ـ ـ ر ـ او تلك التى تصـــدر حـــامله بين ســـطورها نتـــائج
ـ ـــــ •• مجرد الحصول عليها يعتبر عملا يشكر عليه المحرر ،
ـ ـ ـ سدن من ذلك قبل غيره وحقق بهـــا بعض جوانب الســـبق
ر مسرات ••

ثم ينبغى بعد ذلك كتابة العنوانات والمقدمات واعادة الصـــياغة
ب سب تحريرى واسلوب تحريرى ايضـــا وتقـــديمها بالطريقة التى
تسهل عمليه قراءتها ومتابعتها للقراء ، وفى أسلوب صحفى وليس اداريا
ر سدبى او « بوليحيا » ••

وصحيح أن البعض يقدمها كما هى ، وربما بســـبب الرغبة فى
سحان بالطبعه ، لتظهر فى عدد الغد ، ولكن وضعها فى القالب الامثل
يـوں فى مصحة جميع الأطراف ، ويمكن أن يتم ذلك بمعـــاونة بعض
الزملاء ، أو قسم المراجعة •• حتى يكون العمل متكامل •

* وقد يقول آخر : أن هذه المواد هى أقرب الى « التقارير »
وليست الى المادة الاخبارية العادية التى نعرفها ••

** ونقول •• أما أنها تقارير كاملة وتامة فان ذلك يعنى عدم
الفهم الكامل لهذه النوعية من أنواع المادة التحريرية الصـــحفية ••
فالتقارير أكثر شـــمولا وعمومية •• وتقـــدم جوانب أخرى كثيرة ،
ولا يمنع نشر خبر الحركة ، من كتابة تقرير عن صدورها ــ خاصة فى
مجلة أو دورية متخصصـــة ــ بل ولا يمنع أيضـــا من كتابته بعـــدد
أسبوعى ••

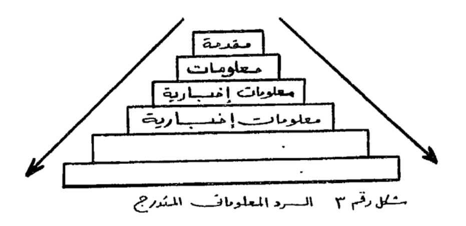
•• وأما أنها تحمل بعض جوانب التقرير •• فهذا صـــحيح ••
ولكنه تقرير مختصر ويركز على نقطة واحدة ــ حتى وان كانت هى
الأكثر أهميـــة ــ •• ودون أن ننسى تماما أن الاخبـــــار فى بعض
جوانبها •• بل وتعريفاتها أيضا •• هى أوصاف أو تقارير •

ترى •• ما هو « الشكل » الأمثل ، والذى يمكن أن يحتوى هذا
المضمون السردى المعلوماتى المتميز ؟ • سردى لأنه يقوم على جانب
السرد ، حيث يسرد ما يتصل بالحركة جانبـــا فى أثر آخر وجزئية فى
أثر جزئية وحقيقة تليها حقيقة •• ثم ثالثة ورابعـــة •• وهـــكذا ،

ومعلوماتى لاعتماده فى أغلب الأحوال على المادة المعلوماتية ، من رتب وأسماء وأماكن ومواقع وأرقام واحصائيات وهكذا ••

انه بالنظر الى المقدمات السابقة فى مجموعها ، ، فاننا بحثـا عن هذا الشكل الأمثل ، سوف ننتقل من قاعة المحاضرات أو التدريب أو من المعمل الصحفى الضيق •• الى الهواء الطلق ، وسوف تكون وجهتنـا منطقة « سقارة » الاثرية التاريخية القديمة •• هناك سوف نجد هرم « زوسر » المدرج •• يقف شـامخا يتحـدى الزمن •• بمدرجـاته أو درجاته التى تبدأ من القاعدة الكبيرة المتسعة والتى تضيق كلما اتجهنا فى ارتفاعنا نحو « درجة » أخرى ••

ان هرم سقارة أو زوسر ـ الأسرة الثالثة ـ المدرج •• هو خير مثال للقالب الانموذجى لهذا الاسـلوب الفنى التـحريرى ، أو انه « الاطار » الأمثل لطريقة « السرد المعلوماتى الدرجى » أو المتدرج •• خاصة فى حالته التى هو عليها كهرم قائم ومعتدل •• وليس مقلوبا كما سنرى فى بعض الأشكال الاخرى •• الا أننا سنختلف عنه فى شيئين •• **أولهما أننا لن نكون على مستوى دقة مهنـدس زوسر •• فنحن نقيـم بناءا اخباريا اطاريا مرنا •• وثانيهما أننا لن نتمسك بعدد درجات هرم** هذا الجد الكبير •• وانما سنترك لمادتنا وحـدها أن تقرر عدد هـذه الدرجات أو المدرجات •• التى تطورت من بناء « المصطبة » •• وحيث أنه عبارة عن مجموعة « مصاطب » وضعت فوق بعضها •• ومن هنا فان هذا الاطار الفنى سوف يكون على هذه الصورة : شكل رقم ٣ •



شكل رقم ٣ السرد المعلوماتى المتدرج

المبحث الرابع

طريقة « الحديث المنقول »

(١)

هناك من الأخبار الهامة ، والكبرى ، والخطيرة أحيانا ما يعتمد على « الأقوال » و « الأحاديث » والخطب والبيانات والرسائل وما اليها •• ومن الطبيعى أن تزداد أهمية هذه المواد وأن تتضاعف خطورتها فى أحوال •• من بينها **ما يعود الشخص نفسه** (الملك ــ الرئيس ــ الزعيم السياسى ــ القائد الاجتماعى ••• الخ) •• ومن بينها أيضا **ما يعود الى المناسبة** التى يقدم فيها الحديث (عيد قومى عيد وطنى ــ وزارة جديدة ــ افتتاح مشروعات ــ حفل توزيع جوائز •• الخ) كما أن من بين أهم العوامل المؤثرة كذلك •• **ما يعود الى عنصر «الحدث»** وليس المناسبة خاصة عندما يكون الحدث «ساخنا» أو «ملتهبا» •• فيكون الحديث أو الخطاب من جنسه ،تكاد تشم منه رائحة الدخان ، أو تستشعر ضجيج المعارك •• بل يكون هذا الحديث نفسه مؤثرا على مسار هذه الاحداث ، محددا فى كثير من الاحوال لخطوات العمل القادمة •• مؤثرا على الجماهير فى الوقت نفسه ••

وهكذا يكون الحال بالنسبة لاحاديث وخطب ورسائل وبيانات عديدة وذات مستويات مختلفة من الاهمية •• من بينها ومما لا يمكن أن تتجاهله وسائل الاعلام مسموعة أو مرئية أو مقروءة فى بلد من البلاد •• بل وعلى مستوى العالم كله أحيانا ، ومستوى قطاع صغير فى أحيان أخرى •• هذه النماذج التى نقدمها على سبيل المثال لا الحصر :

« خطاب العرش الذى يقدمه ملك من الملوك فى مناسبة توليه الحكم ــ رسالة الاتحاد الأمريكى التى يقدمها رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى شعبه ــ الرسالة التى يوجهها رئيس الجمهورية بمناسبة انتخابه أو اعادة انتخابه ــ بيان الحكومة الذى يقدمه رئيس الوزراء ــ الرد على بيان الحكومة الذى يقدمه البرلمان ــ بيان

المعارضـــة ــ بيانات الوزارة والردود عليها ــ بيـــان وزير الدفاع بشأن اعتداء على حدود بلده ــ الخطاب الذى يقدمه وزير الأوقاف او احد كبار علماء الدين فى مناسبة دينية كرؤية هلال شهر رمضـــان المعظم أو ليلة النصف من شعبان المبارك أو بمناسبة اعلان ظهور هلال شوال .. وما الى ذلك ــ بيان الميـــزانية الذى يعد من أهم البيـــانات الداخلية السنوية ــ الخطاب الذى يقدمه رئيس الدولة فى مناســـبة من المناسبات كاليوم الوطنى أو يوم الثورة أو يوم العمال ــ خطاب الرئيس السوفييتى بمناســـبه انعقـــاد مؤتمرات الاحزاب الشـــيوعية السنوية أو عيد ثورة مايو ــ خطاب افتتاح مؤتمرات القمة العربية والاسلامية ومؤتمرات مجالس دول التعاون الخليجى ــ الخطـــابات التى يلقيها وزراء الخارجية فى المناسبات الهامة وانعكاســـا للأحداث الساخنة ــ خطابات رؤساء الحـــكومة والأحزاب التى تلقى بالمجالس النيابية والشعبية فى المناسبات الهامة ــ خطـــاب المحـــافظ فى مجلس محافظته بالنسبة للصحيفة الاقليمية ــ خطاب وزير التعليم العالى أو مدير الجامعة فى حفل التخرج بالنسبة للصحيفة الجامعية ــ خطـــاب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فى مجلس الاتحـــاد ــ خطـــاب الرئيس المصرى حسنى مبارك فى مناسبة انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء ــ خطابات رؤساء الدول أو الحكومات أو الوفود فى جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة ... الخ » .

جميعها .. تمثل أبرز المواد الأخبارية وأهمها .. ومن ثم فلايمكن تجاهلها أو عدم العناية بها بحال من الاحوال خاصة بالنسبة لصحافة البلد نفسه ، أو المحافظة ، أو الجامعة .. بل أن من بينهـــا ما يحضر للاستماع اليه ، وللاحاطة بالمناخ العام الذى يلقى فيه عشرات وربما مئات الصحفيين .. بينما تتسابق أجهـــزة نقل المعلـــومات الى حمله لتقدمه فى رسائلها الى أرجاء المعمورة فى التو واللحظة .. وهكذا .

(٢)

كيف اذن يمكن تحريره .. وتقديمه الى القراء ؟ . وعلى شكل من الأشكال ؟ .. وما هو الاطار الامثل .. لنقل هذه « الرســـالة »

ان هناك أكثر من أسلوب من أساليب رصد ونقل وتسجيل وتحرير هذه الانواع المختلفة من الاحـاديث •• ولـكن من الطبيعى أولا ، وبادىء ذى بدء أن نقول أن الاساليب تتناسب تناسبا صـحيحا مع العناصر السابقة وهى ليست على مستوى واحد من الأهمية فى جميع الاحوال •• أنها :

* أهمية المحدث ••

* أهمية الحدث أو المناسبة ••

* أهمية الحديث نفسه (ما يقال)

ودون أن نلغى أهمية ملكة « التوقع » (١) البـارزة لدى بعض الزملاء ، ودون أن نلغى أيضا أن بعض كبار المحررين يعرفون مقدما ما الذى سوف يقال ، بل ان واحدا من بينهـم قد يقـدم للمحـدث أو الخطيب بعض الافكار الهامة •• ربما يقوم بكتابة الخطاب نفسه وكما يحدث فى أحوال كثيرة •• دون أن نلغى ذلك من فكرنا تماما •• فاننا نتوقف عند بعض صور التعامل الاتصالى ــ وليس التحريرى ــ مع هذه المواد نفسها •

ــ فبعض هذه البيانات تسلم مطبوعة أو منسوخة قبل القائها الى المندوبين أو المحررين •

ــ وبعضها يقوم جهاز العلاقات العامة بطبعه فى كتيبات أنيقة أو نشرات يقوم بتوزيعها على الصحف والمجلات قبل الاجتماع الهام•• أن كانت الامكانيات تسمح بذلك •

ــ وبعضها يسلم والمندوبون يغادرون القاعة بعد الاسـتماع الى البيان الهام •

ــ وبعضها يجرى المحرر تسجيله بجهازه فى الجلسة •

ــ وبعضها يجرى تسجيله بواسطة الجهاز الفنى فى الصحيفة

---

(١) Talent of expectation.

أو وكالة الأنباء بالتقاطه اذاعيا وهو هنا «قسم الاستماع السياسى» أو بالتقاطه من التليفزيون اذا كانت الرسالة موجهة عن طريقه ، وبواسطة الاقمار الصناعية .

ـ وبعضها قد يصل الى الصحيفة عن طريق وكالات الانباء وجهاز التيكرز » مباشرة ..

ـ أو يرسله المندوب عن طريق جهاز ارسال خاص ـ الراديو ـ يستقبل بالصحيفة ..

ـ أو يرسله (مكتوبا) .. مكتب الصحيفة أو المجلة عن طريق جهاز التليفون السلكى أو « الفاكسيميلى » ان كان موجودا بهذا المكتب .

ـ أو ينقله المحرر معه على أول طائرة مغادرة ، أو على الطائرة الخاصة التى تعدها وزارة الاعلام لهذا الغرض .

كما أن لبعض الصحف الكبرى .. أجهزة ارسال خاصة فى قاعات المؤتمرات والاجتماعات الكبيرة ، كذا قاعات المجالس النيابية ..حيث ينقل الخطاب فورا الى أجهزة الاستقبال ـ السماعات ـ الموجودة بالصحيفة أو صالة التحرير ، أو مكتب رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار .

ـ كما تصل بعض هذه المواد أحيانا بأكثر من طريقة واحدة من الطرق السابقة وربما الوقت نفسه ..

(٣)

وواضح من ذلك كله ، ان اهتمامنا سوف يكون مركزا ـ بالدرجة الاولى ـ على ألوان الاحاديث الاخبارية والمعلوماتية الهامة والخطيرة.. وعلى وجه التحديد ، من تلك التى يلقيها رؤساء الدول أو الحكومات فى مناسبات هامة .. تنتظرها الجماهير .. وتشرئب لها الاعناق ـ كما يقولون ـ أو يحبس الناس أنفاسهم من أجل الاستماع اليها ..

ما الذى يمكن أن نفعله فى هذه الحالة ؟ .

❋ أنه اذا كان الخطاب أو البيان صغيرا .. مقتضبا فمن الممكن نشره كما هو بعد مقدمة مختصرة أو تركيزية ، أو مبـــرزة لفـــكرة أو زاوية .. ويكون ذلك النشر على الصفحة الاولى لأغلب البيان .. ثم على احدى الصفحات الداخلية للبقية الصـــغيرة منه .. وكما صــــدر تماما أو كما جاء على لسان الشخصية نفسها ، وقد ينشر كله — اذا كان صغيرا — على الصفحة الاولى بالاسلوب نفسه .. وحيث يمكن أن يقوم بالعمل محرر واحد — نائب رئيس التـــحرير المشرف على الصـــفحة أو رئيس قسم الأخبار .. بتعامله معه كأى من الاخبار الهامة التى يمكن أن تنشر على هذه الصفحة .. بعد أن تزيد العناية به جرعة أو أكثر .

❋ وقد يرى مسئول آخر من مسئولى التحرير فى ذلك اليوم أن يتصرف تصرفا فنيا بسيطا بالنسبة لمثل هذا الخبر نفسه — وهو حديث أو خطاب أو بيان قصير — .. فبعد أن يقـــدم له عن طريق احـــدى المقدمات السابقة .. يقوم بسرد المادة الاصلية سردا كاملا وكمـــا جاءت على لسان صاحبها ودون تقســـيم أو ترتيب آخر .. وكل ما هنالك هو أنه يقدم للفقرات المختلفة واحيانا لبعض العبارات الهامة بالمداخل والروابط الكلامية والافعـــال الآتيـــة والتى تذكر بطريقـــة « الحوار الضمنى » احدى طرق صياغة الاحاديث الصحفية .. وهى أنواع من بينها :

— اضافة بعض الروابط الـــكلامية مثل : **« وقال فى بيـــانه — خطابه — وقال أيضا — وأضاف قائلا — وقال كذلك — واستمر قائلا — وقال — وكرر قوله — ومضى يقول — وصرح قائلا — الى أن قال — وأخيرا قال ... الخ » .. وهى طريقة يعتمدها البعض ، ويرفضـــها** البعض الآخر من المحـــررين والمؤلفين .. ويطلقـــون عليهـــا اســـم **« طريقة القلقلة »** حيث يعتبرونها من الطرق العقيمـــة الممعنـــة فى محافظتها .. والتى لا تعبر الا عن « كسل » المحرر و « سلبيته » .

ــ ولذلك •• فهذا البعض الرافض يستبدلها بطريقة **«الفعل الدال على قول أو حركة »** •• ولا بأس هنا من استخدام « قال » مرة أو أكثر •• ولكن ليست وحدها وانما باضافة أفعال مثل : **« قال ــ وصرح قائلا ــ وأشار ــ وكرر ــ وألح ــ وتناول ــ وتحدث ــ وأضاف ــ وشرح ــ وأوجز ــ وأوضح ــ وعلق ــ وفسر ــ وأبلــغ ــ وأكد ــ** ونفى ــ وأعلن ــ •••• الخ » كما يمكن أن تضاف اليها عدة أفعال تتلاءم مع طبيعة الخطاب وروح البيان ولهجته وموضوعه •• فمثــلا عندما يكون الخطاب أكثر سخونة لارتباطه بالاحــداث الملتهبــة •• فانه قد تضاف اليه بعض أفعال من مثل **« وأنذر ــ وهدد ــ وتوعد ــ وهاجــم أيضــــا ــ ودافــع ــ وحمــــل على ــ وشــن وألقى** وشدد ••• الخ » •• ولكن حتى هذه الطريقة أيضا فانهــا تصــبح سلبية تماما ، ولذا فهى لا تصلح الا لهذا اللون من البيانات والخطب القصيرة •

ــ وهناك طريقة أخرى ترتكز على تقديم هذه الفقرات نفسها **« العنعنة »** **«المداخل الاشارية الدلالية»**•• التى تجعل لكل فقرة من فقرات الخطاب أو البيان ذلك المدخل الاشارى المتصــل بموضــوع الفقرة المعبرة عنه أيضا والذى يجذب اليه القراء ، خاصة من هؤلاء الذين لا يهمهم الخطاب كله أو الذين يريدون متابعة حديث الرجل عن موضوع بعينه أو الذين استمعوا اليه اذاعيا ، ولكن فاتهم الاستماع الى فقرةبعينها أو أكثر من فقرة، أو يريدون التأكد مما سمعوه ــتأكيد النبأ اذاع ــ ولهذا فان الطريقة الأخيرة تقوم على تقديم الفقرات بعبارات واشارات دلالية من مثل :«وعن الاحداثالداخليةالاخيرة قالــ وعن التموين وتوفير السلع قال ــ « وعن الموقف على لحدود أعلن ــ وعن العلاقات العربيــة ــ وعن الشركات الجــديدة ــ وعن الموقف العالمى ــ وعن العلاقات الأفريقية •• الخ » •• وهو أســلوب أكثر ايجابية ، وأقرب الى **« اعلان القراء »** •• وان كان بعض المحــررين يهاجمه •• باعتباره لونا من ألوان الاساليب التقليدية والمحــافظة •• وهم يقولون لك : وما الفرق بين **«القلقلة»** السابقة وهذه التى يطلقون عليها تعبير **« العنعنة »** : على أساس قيامها على طريقة عن •• وعن •• مما يذكر بطريقة « الاسناد » فى اللغة والحديث •• وهكذا •

(٤)

كان ذلك كله عن ألوان « الاحاديث المنقـولة » **الهـامة ولكنها** الصغيرة أو المقتضبة أو المتوسطة على أكثر تقدير ••

ولكن ماذا عن النوع الاخرمن هذه الاحاديث المنقلولة الأكثرآهمية وخطورة ؟ والذى تبلغ مساحته أضعاف مساحات المادة السابقة ؟ •• والذى يلقيه رئيس الدولة فى مناسبة وطنية أو قومية هامة جدا •• ويدعى لحضوره كل أصحاب المناصب العليا والقيادية وأعضاء البعثات الدبلوماسية والمجالس النيابية ، وكذا رؤسـاء الأجهزة الاعلامية ؟ • أو الذى يذيعه الرئيس نفسـه من مكتبه •• وينقل بمختلف وسـائل النقل وعلى الهواء مباشرة أو مسـجلا •• الى بلده والبلدان الأخرى دون حضور هؤلاء ؟ ••

لقد ثبت من الملاحظة والدراسة التطبيقية والتجربة الميدانية ، ومما هو فوق الصفحات نفسها للصحف العربية والأجنبية أن هنـاك أكثر من طريقة فنية لتناول مثل هذه المواد •• تتبع جميعها عن «الحديث المنقول » نفسه •• أو الاخبار التى تعتمد على الاقوال والتصريحات والبيانات والرسائل الهامة •• وهذه الطرق هى :

أولا ـ الطريقة الأولى « التقليدية الشائعة » :

وهى أبرز طرق تناول هذا اللون من ألوان المـادة الاخبـارية ، وأكثرها استخداما على الصفحات وهى تتألف من الوحـدات الفنية التحريرية الآتية موزعة على الصفحات المختلفة :

١ ـ العنوانات الرئيسـية ومن بينها « المانشـيت » ـ وكـذا العنوانات الفرعية •• وجميعها تختار اختيارا جيدا لتمثل أهم وأبرز ما فى الخطاب ومن الطبيعى أن توجد على الصـفحات الاولى « جملة مقتبسة » •

٢ ـ مقدمة شـاملة مختصرة مركزة لأبرز ما فى الخطـاب ببنط مختلف ـ أسود كبير ـ على صدر الصفحة الأولى أيضا ـ وليس لكل جوانب الاهمية أو البروز فى الخطاب •

٣ ــ مقدمة أخرى ــ فرعية ــ للفقرة الأولى من فقرات الخطاب •• تبرز وتقدم لأهم ما فى الفقرة •

٤ ــ الفقرة كاملة وكما جاءت على لسان المتحدث •

وجميع هذه الوحدات الفنية تنشر على الصفحة الأولى ويمكن أن يضاف اليها فقرة أخرى هى الفقرة الثانية من فقرات الخطاب تسبقها مقدمتها المختصرة والشارحة ومع بعض الصور الدالة والمعبرة ثم بعض ما يتصل ببداية الحفل ووصول الشخصيات وتلاوة القرآن الكريم مثلا •• وهكذا •

••• ثم •• وعلى الصفحات التالية ، وبعد الاشارة الى ذلك على الصفحة الأولى (البقية على صفحات) توضع اشارة الى طبيعة المادة ــ والى أنها بقية للخطاب الهام •• ومع بعض الصور الدالة المعبرة •• ثم يجرى تقديم أكثر من عنوان رئيسى « جملة مقتبسة ــ مختصر ــ وصفى » موزعة على الصفحة أو على الصفحتين اللتين تحملان بقية هذه المادة المنشورة •• مع توزيع بعض العنوانات على الصفحتين ، ومع الفصل بين فقرات الخطاب بواسطة عنوانات الفقرات التى تعبر فى دقة عن مضمون كل فقرة • وقد توجد على الصفحات أيضا وداخل بعض الأطر العادية أو الزخرفية بعض الاقوال الهامة ، أو الكلمات التى سبقت الكلمة الرئيسية وهكذا حتى نهاية الخطاب مع التنويع الواجب فى البنط ونوعيات الصور والخطوط والاطارات •

ثانيا ــ الطريقة الثانية : المختصر الشامل والنص الكامل :

وهى الطريقة « المنافسة » للطريقة السابقة فى البروز وكثرة الاستخدام ، وتكاد تسير عليها أكثر الصحف العربية والخليجية وهى ــ كما يؤخذ من اسمها ــ تقوم على أسلوب فنى يعتمد على أبعاد توضحها السطور التالية :

١ ــ على الصفحة الأولى تقدم العنوانات الرئيسية والفرعية

ومن بينها — المانشيت — كما تقدم صورة أو أكثر للشخصية وهى تلقى الخطاب ولبعض كبار الحاضرين ولعدد من العناصر الشعبية .

٢ — على نفس الصفحة تقدم مختصرا شاملا للخطاب كله مع اشارات ضمنية داخل هذا المختصر نفسه لبعض العبارات الهامة جدا ..

٣ — على أن يسبق هذا المختصر الشامل المركز مقدمة اخبارية تركز على عنصر الحديث نفسه (القاء الخطاب — المناسبة — المكان — أهم الموجودين — الوقت — وصول الشخصية — الكلمات السابقة .. أبرز جوانب الأهمية) .. كما أن بعض الصحف تؤجل ذلك الى ما بعد هذا المختصر الشامل .

٤ — سطور قليلة يرتفع فوقها عنوان صغير يشير الى الكلمات السابقة والتمهيدية .

٥ — ثم يشار الى أن نص الخطاب على صفحة أو على صفحات ..

٦ — وعلى هذه الصفحات التالية توجد عدة عنوانات أخرى — قد يتكرر مضمون احداها لأهميته — رئيسية وفرعية .. وعنوانات فقرات تفصل بين الفقرات المختلفة للخطاب .

٧ — كما توجد مقدمة أخرى صغيرة .. اشارية الى الخطاب نفسه ..

٨ — اضافة الى بعض الصور التى تمثل جوانب من الحفل الذى ألقى فيه الخطاب ، وبعض الكلمات الهامة الصغيرة ، وعدد من الأخبار لما دار بين الحاضرين مبرزة ومحددة بوسائل البروز المختلفة .

ثالثا — الطريقة الثالثة — طريقة مختصر الخطاب :

وهى طريقة تتبعها بعض صحف الأحزاب الاخرى التى ليست فى الحكم ، أو صحف المعارضة ، وهى تقوم على أساس :

— أن نص الخطاب قد أذيع كاملا فى وسائل النشر المسموعة والمرئية .

— أن هذا النص سوف ينشر كاملا على صفحات جريدة الحزب

الحاكم أو الحكومة ، وربما تنشره كذلك بعض الصحف الحكومية الأخرى أو الصحيفة الرسمية كما هو الحال فى البلدان النامية •

ــ أنه لا يجوز ــ وقد أخذ الخطاب كل هذا الوقت ــ أن نتحكم فى القراء الى هذا الحد لاسيما وأن جهاز الاذاعة الحكومى ــ أو التليفزيون ــ وهو ما يحدث فى بعض الدول •• قد يعود أحدهما الى اذاعته مرة أخرى ، وربما مرة ثالثة •• كما أنه ــ حتما ــ سوف يتصدر نشرات الأخبار فى الجهازين ، كما ستتصدر هذه النشرات ، « ردود الفعل » واقوال وسائل الاعلام الأخرى •

ــ أن كثيرا من هذه الخطابات والرسائل والبيانات يمكن حذفه واختصاره •• ليتبقى بعد ذلك المهم منه فقط •• من وجهات النظر الموضوعية والمحايدة ••

•• وهكذا •• وحيث تقدم أمثال هذه الصحف التطبيق العملى على ذلك •• بعمل **مختصر مركز** لهذا الخطاب •• ترتفع فوقه العنوانات والمقدمات ، ثم يقسم الخطاب الى فقرات **تختصر كل منها حتى تأتى على الخطاب كله** الذى ينشر فى هذه الحالة على الصفحة الأولى ، وقد تكون له بقية تنشر على صفحة تالية ــ بقية للمختصر وليس للخطاب نفسه ــ دون نسيان للصور المناسبة والعنوانات الفرعية ولكن يلاحظ أن أصحاب هذا الاتجاه ــ وهم من محررى الصحف المعارضة فى الغالب وممن يتمتعون بجرأة شديدة ــ يلاحظ أنهم لا يتبعون هذه الطريقة الا بالنسبة لخطابات المناسبات والأعياد وما اليها أما الخطابات المرتبطة بالأحداث والوقائع الهامة والمتهبة فانهم يعودون كثيرا الى احدى الطريقتين السابقتين •• أو الى الطريقة الرابعة التى تتحدث عنها السطور القادمة(1) •

رابعا ــ الطريقة الرابعة ــ « الأهمية المتغيرة ــ النسبية » :

وهى طريقة جديدة ، وايجابية ، ومرنة ، وفعالة ، وتتبعها

---

(1) تقترب هذه الطريقة كثيرا من طريقة نشر مختصر الخطاب الشامل على الصفحة الاولى وكما يوضحها الانموذج المصاحب •

صحف الرأى والصفوة خاصة من تلك التى تحافظ على رأيهـا ، وعلى موقفها وعلى قضياها التى تعلن عنها وتصول وتجول من أجلها وهى فى ذلك تتميز بجرأة كاملة ، وشجاعة تحسدها عليها صحف كثيرة ••
ومن هنا ، فهى أقرب الصحف الى تلك التى تتبع الطريقة السابقة بل انهما يكونا من نفس النوعية فى أحوال كثيرة ••

وعموما •• فهذه الطريقة ـ فى أقرب صـورها الى الأذهان ـ لا تحذف أو تختصر الحديث الهام ، ولا تقول بأنه أصبح شغل وسائل الاعلام الأخرى الشاغل مما يتطلب تجاهل بعضه ، ولا تنادى أيضا بالحد من سيطرته الكاملة لوقت طويل على هذه الوسائل الحكومية فى الغالب •• وانما تقول أن الحديث كله مهم عندى ، وعند قرائى من الصفوة ، ومن أهل الرأى ، ومن عامة المثقفـين ولكن من يسـتطيع القول ، بأن كل جوانبـه وأجزائه وفقراته على نفس المسـتوى من الأهمية ؟ أو على درجة واحدة من الدرجات التى تستقطب أنظار هذه الطائفة من القراء ، وتشدهم اليها ؟ • ومن هنا •• وبعـد اختيـار العناوانات الرئيسية والفرعية التى تحقق هذه الاتجـاهات ، والتى تتماشى مع سياسة هذه الصحيفة •• ـ وهى حتما تختلف عما تختاره الصحف الأخرى الشعبية مثلا ـ وكذا بعد أن تقدم مختصرا لابرز جوانب الخطاب ـ من وجهة نظرها أيضا ـ ثم تقوم باحالة القارىء الى الصفحات الداخلية •• التى تنشر فوقها الخطاب كله •• ولـكن بطريقتها الخاصة أيضا ، وبأسلوبها الذى تقتنع به •• والذى يعتمد **اساسا على « تغيير ترتيب الأجزاء والفقرات » حسب أهمية كل منها•• من زاوية سياستها التحريرية •• ونظرتها الخاصة ••**

أنها لا تختصر ، ولا تحذف ، ولا تتجاهل ، وانما تعيد ترتيب جوانب الأهمية فى هذا الخطاب الهام •• أو فى الرسالة الخطـيرة ، أو فى البيان الساخن •• من وجهة نظرها •

كل ذلك دون أن تتجاهل الكلمات الأخرى ، والاخبـار الهـامة المحيطة بالمناسبة ، أو الاجتماع وانما تتصرف فى ذلك كله ـ وقبلهـا فى المادة الاساسية ، بالمرونة الواجبة التى تجعلهـا تعيد حسـابات

أهميتها •• وتقدم جانبا على آخر ، أو جزءا على جزء أو فقــرة قبل أخرى •• استنادا الى مرئياتها ، و « حيثياتها الخاصة » وهكذا •• ويالها من طريقة •• ايجابية ، وفعالة ، وجريئة أيضا •

(٥)

لا يكتمل تناول هذه الطرق نفسها دون اشــارة الى جــوانب التنفيذ فى صالات التحرير وقاعاته •• حيث تجرى كتابة العنوانات والمقدمات ثم تقسيم المادة وفصلها وفهرستها أو تنظيمها •• على أنها فقرة كاملة •• احدى فقرات المضمون التحريرى لهذا القــالب الذى يطلق عليه الاعلاميون اسم « قالب الحديث المنقول » •• ثم يوضع العنوان الفرعى لكل فقرة من الفقرات ، ولا بأس هنا من أن تستقل ورقة معينة أو أكثر من ورقة بكل جزء من أجزائه أو بكل فقــرة من فقراته •• وذلك على النحو التالى : « شكل رقم ٤ »

الجزء الأول : الفقرة الاولى ــ الورقة الاولى من الخطاب
الجز الثانى : الفقرة الثانية ــ الورقة الثانية من الخطاب
الجز الثالث : الفقرة الثالثة ــ الورقة الثالثة من الخطاب
الجزء الرابع : الفقرة الرابعة ــ الورقة الرابعة
الجزء الخامس : الفقرة الخامسة ــ الورقة الخامسة

شكل رقم (٤) الى آخر الأجزاء والفقرات
التى يتكون منها الخطاب الهام (١)

(١) تتبــع نفس الطريقة تقريبا فى تحرير بعد انــواع الأحــاديث الصحفية .. رجاء العودة الى كتابنا : « المقابلات الاعلامية » .

ثم يقوم المحرر بعد ذلك بالتعاون مع كل جزء أو ورقة أو فقرة على حدة .. تعاملا يأخذ هذا لشكل « كله أو أكثره » .

١ ــ مختصر للكلام السابق .

٢ ــ شرح لبعض الجمل والعبارات التى جاءت فى الفقرة السابقة التى يشعر أنها تحتاج الى شرح .

٣ ــ وصف سريع وفى كلمات قليلة لحالة الشخصية وهى تقدم هذا الكلام .

٤ ــ عبارات ربط للفقرة السابقة القادمة أو تحول اليها مع الامساك بحبل الانتباه .

.. على أن ذلك لا يعنى أن جميع « فقرات الربط والتقديم » تكون على هذا الشكل ، أو تستخدم هذه الالوان جميعها مرة واحدة ، وانما ينبغى التغيير فيها لكسر حدة جفافها وحتى يحتفظ المحرر بالقارىء .. ويشده اليه .. وذلك باستثناء المختصر وعبارات الربط التى تعتبر أساسية فى هذا المجال ..

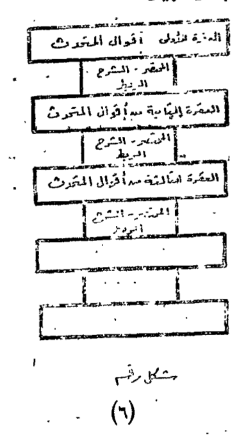
* ومن هنا فاننا نجد أن كل ورقة وكل جزء وكل فقرة قد أضيفت اليها هذه الابعاد الجديدة ومن ثم .. فانها تأخذ ــ بعد الاضافة ــ هذا الشكل الجديد : « شكل رقم ٥ » .

الورقة الاولى ــ الجزء الاول ــ الفقرة الاولى
ــ من أقوال الشخصية « الزعيم ــ القائد »

المختصر
الشرح
الوصف
الربط ...

شكل رقم (٥)

* وبذلك ، وبتكرار الربط أو « اعادة تركيب » هـذه الاجزاء أو الفقرات التى تمثل المستطيلات الكبيرة ، وبعد أضافة المختصرات والشروح وعبارات الربط اليها •• والتى تمثل المستطيلات أو المربعات الصغيرة •• يأخذ الخطاب أو البيان هذا الشكل : شكل رقم (٦) •



شكل رقم

(٦)

•• وهكذا حتى نهاية الفقرات •• التى يتكون منها الخطـاب أو البيان أو الرسالة كلها :

بعد ذلك يضع المحرر نهاية مادته ثم يضيف الى النص المقدمة التى اختارها ، والعناوين المختلفة التى اختارها وقام بتحريرها •• وبعد عمل المراجعات اللازمة يمكن الدفع بها الى المطبعة •• على أننا نتوقف هنا عند عدد من الملاحظات المتصلة بهـذا القالب نفسه قالب « الحديث المنقول » ••

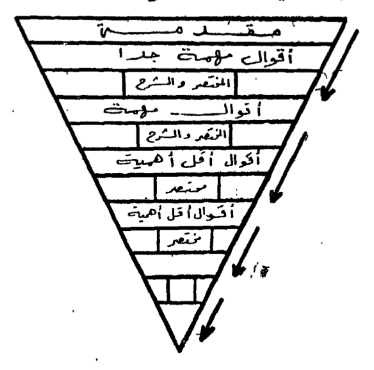
— أن التـدريب عليه ينبغى أن يتم كثيرا وبصـورة مضـاعفة لجوانب التدريب على الطرق الاخرى •

ـ أنه يستحسن ألا يترك تنفيذه وتحريره للمحرر الجديد أو قليل الخبرة أو الممارسه •

ـ أنه من الافضل اشتراك أكثر من محرر واحد فى تنفيذ هـذا القالب الفنى ـ يعملون جميعا بروح الفريق •• تحت قيادة أحـد محررين البارزين •• الذى يقوم بتوريع العمل عليهم ووضع مرئياته•• وصياغه الجوانب الهامة •

ـ أنه بالنسبة لجميع الطرق •• خاصـة الطريقة الاخـيرة ـ « الاهمية المتغيرة ـ النسبية » والتى تقوم على أساس اعادة ترتيب وقائع الخطـاب أو تفصـيلاته وفق أهميتهـا من زاوية الصـحيفة وسياستها •• فان ذلك يضعه فى اطار قالب «الهرم المقلوب» •• الذى يضمن تتابع عناصر الخطاب أو الرسالة وفق أهميتها ••

على أننا وان كنا سوف نشير الى هذا القالب بعد قليل •• الا أننا نكتفى بالقول •• بأنه كلما اتجه الانسان الى قمة الهرم ـ الموجودة مكان قاعدته ـ كلما قلت الاهمية المعقودة على جوانب الخطاب •• وذلك على النحو الذى يمثله الشكل التالى : « شكل ٧ » •



شكل رقم

* على أننا لا نترك هذا القالب دون اعطـاء أنموذجين لمقدمتين له : الأولى من نوع مقـدمة المختصر الشـامل (الأهـرام ١٩٨٢/٤/٢٧) والثانية من نوع مقدمة المختصر التركيزى التقليدى (الجمهورية ١٩٨٢/٥/١٦) على أن يعود الى النص بعد ذلك من يشاء.

مبـارك : ليس أمامنا فى هذه المرحلة سوى العمل والجهد والعطـاء

نحن مطالبون بمضاعفة التنمية والانتاج
والحد من الاستهلاك وخلق فرص عمل جديدة
أولويات العمل الوطنى تحددها مصلحة المجتمع
لاوجهات النظر الفردية أو المطالب الفئوية

فى بيان شامل وصريح حدد الرئيس حسنى مبارك أمس أمام مجلسى الشعب والشورى مهام المرحلة القادمة بعد أن تحررت سيناء وعادت الى احضان الوطن الام تحت أعلام السيادة المصرية ، وأكد الرئيس ان مصر وقـد أنجـزت بنجاح معركة السلام الضارية بعد معركة العبور الشرسة أمامها مسئوليات ضخمة فى سبيل تكريس معنى السـلام فى المنطقة ليشمل الجميع ، ومن أجل حياة حرة وبناء عصرى لمصر الحديثة ، ونحو علاقات راسخه ومتينة مـع الجيران والاشقاء والاصدقاء على امتداد العالم كله .

وحول قضية تحرير الارض واستعادة الكرامة اكـد الرئيس المعانى والنقاط التالية :

١ ـ أن تحرير الارض المصرية التى هى أرض عربية وافريقية انجاز هائل حققه الشعب المصرى من خلال كفاح متصل وعطاء مستمر كله تضحية وفداء وعمل وصبر ومعاناة وعرق ودم ودموع .

٢ ـ ان قواتنا المسلحة التى تحملت مسئولية تحقيق هذا الانجاز الكبير بالشرارة الاولى التى اطلقتها فى معركة العبور قدمت من التضحيات والشهداء الكثير وكان الاعداد

لهذه المعركة تجربة مضنية وقاسية عشتها ساعة بساعة وشهدت فيها نموذجا رائعا لانتصار الارادة الانسانية ..

٣ ـ أن التحية كل التحية والاجلال كل الاجلال والتقدير كل التقدير للشهداء البررة الذين أعدوا لمعركة التحرير فى صمت وخشوع فسهروا لكى تأمن مصر وقاسوا لكى تسعد مصر وجادوا بأرواحهم الطاهرة فداء للوطن ..

٤ ـ ان هذا الانجاز التاريخى الضخم حققه أحد أبناء مصر الاوفياء محمد أنور السادات قائد الحرب وبطل السلام الذى لم يتردد فى اتخاذ القرار الحاسم فى الحرب أو السلام ..

٥ ـ أن تحرير التراب المصرى انجاز انسانى حققته الوطنية المصرية بقدرتها الفائقة على مواجهة التطور المستمر بفضل رجال أعطوا لمصر بغير حدود واستمدوا عظمتهم من عظمة مصر ، وأثروا التجربة المصريه بالفكر والممارسة .. محمد على وأحمد عرابى ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول وجمال عبد الناصر وأنور السادات ..

٦ ـ اننا لن ننسى أبدا الموقف المبدئى النبيل الذى وقفه أشقاؤنا العرب فى السودان الحبيب وسلطنة عمان الباسلة وجمهورية الصومال الديمقراطية حيث ضربوا أروع المثل فى الاصالة والوفاء والشعور الحقيقى بوحدة الهدف والمصير .. فضلا عن الوقفة المشرفة لجميع الشعوب الافريقية الشامخة سنداودعما لنا وتأكيدا لان التضامن ليس شعارات تطرح وعبارات تطلق وانما هو مشاركة كاملة ومساندة صادقة فى السر والعلن ..

٧ ـ ان الشعب الامريكى والرئيس ريجان بذلوا من الجهد كل ما هو ممكن من أجل استكمال مسيرة السلام وتثبيت دعائمها وازالة العقبات وتسوية الخلافات بين مصر واسرائيل ..

٨ — أن دولا صديقة فىأوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية لم تتأخر عن تأييدنا ومساندتنا لايمانها بعدالة قضيتنا وشرعية كفاحنا وفى مقدمة هؤلاء الدول التى اشتركت فى تكوين القوة المتعددة الجنسيات وهى بريطانيا وفرنسا ، وايطاليا وهولندا وكولومبيا واوروجواى وفيجى واستراليا ونيوزيلنده والنرويج .

٩ — أن مصر توجه تحية اعزاز وصداقة للصين الشعبية ورومانيا ، وكوريا الديمقراطية لانها اقامت مع مصر جسورا للتعاون فى شتى الميادين ولم تتوان عن امداد مصر باحتياجاتها الدفاعية تحت كل الظروف ..

وتحدث الرئيس مبارك عن الآثار الايجابية لانجاز السلام والآمال المعقودة على تطور المسيرة وتحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة فأكد على النقاط التالية :

* أولا : أن الشعب الاسرائيلى قد أبدى حماسا واضحا لعملية السلام وان العناصر الداعية للاعتدال والتعايش تتزايد هناك وتزداد قوة وفعالية ، وذلك تطور ايجابى ينبغى العمل على تعزيزه وتوسيع رقعته ..

* ثانيا : ان مصر تأمل فى أن يشهد المستقبل دفعة جديدة لبناء جسور الاتصال والتعاون وهى تعتزم أن تفى بالتزاماتها بحسن نية وبكل دقة ، وتأمل مصر أن تحافظ اسرائيل على جميع تعهداتها وان يتم التوصل الى اتفاق عاجل حول النزاع الذى أثارته اسرائيل حول منطقة طابا، لان مصر لا تطلب سوى الحق والعدل ولا مصلحة لها فى أى توسع أقليمى . كما اننا لا نتنازل ولا نملك أن نتنازل عن شبر واحد من الارض المقدسة ..

* ثالثا : أن مصر أكدت منذ الخطوة الاولى على طريق السلام انها تسعى الى تحقيق السلام الشامل والعادل لجميع الاطراف ، وتجىء الاحداث الاخيرة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان دليلا وتأكيدا على أهمية

وضرورة الاسراع بتوسيع نطاق السلام وبحيث نصل فى النهاية الى توقيع معاهدات للسلام بين اسرائيل وجيرانها على غرار معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بما أرسته من مبادىء وأحكام •

* رابعا : أن المشكلة الفلسطينية هى مفتاح الحل والتوصل الى تسوية عادلة لها فى نطاق الشرعية الدولية هو الضمان الاكيد للاستقرار فى المنطقة وأن اقامة الحكم الذاتى فى الضفة وغزة ترتيب مرحلى يمهد للتسوية الشـــاملة ، ولهذا فان مصر تتطلع الى استئناف مفاوضات الحكم الذاتى خلال الايام القادمة ، وتؤكد مصر من جديد أنهـــا لا تمثل الشعب الفلسطينى ولا تتحدث باسمه وانما هدفها التوصل الى اعلان مبادىء يضع الفلسطينيين على أول الطريق وينهى الحكم العسكرى الاسرائيلى ••

أمن دول الخليج جزء من أمن مصر :

وتطرق الرئيس مبارك فى حديثه الى عدد من القضايا العربية ومشاكل المنطقة والعالم الثالث وحـــدد رؤية مصر منها على النحو التالى :

(أ) أن مصر تتطلع الى اليوم الذى تتوقف فيـــه الحرب العراقية الايرانية ، ونحن على استعداد للاسهام فى تحقيق المصالحة بينهما لسد الطريق أمـــام التدخلات الاجنبية ••

(ب) أن مصر ترتبط بالدول العربية فى الخليج بروابط مصيرية لا تتأثر بالتقلبات السياسية العارضة ، ونحن نعتبر أن أمن واستقرار هذه الدول جزء لا يتجزأ من أمن مصر الاستراتيجى •

(ج) ان مصر تحارب سياسة مناطق النفوذ التى تؤدى لاحداث خلل خطير فى هيكل النظام وتجعل شعوب العالم الثالث مجرد أداة فى لعبة الصراع بين القوى العظمى ••

ولهذا فان مصر تدعو الى تقوية حركة عـدم الانحياز ، وتنشيط دورها على المسرح الدولى ..

ليس أمامنا سوى العمل والجهد والعرق :

وفى ختام بيانه الصريح الشامل تحدث الرئيس مبارك عن مهام العمل الوطنى فى الساحة الداخلية فى مرحلة ما بعد التحرير وأكد فى بيانه على المبادىء الاساسية التالية :

** اننا محتاجون الى مزيد من العمل والجهد والعطاء بدلا من تصعيد المطالب والتوقيعات ، ونحن نعرف أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ، كما أنه ليست هناك عصـا سحرية تستطيع أن تحول الاحلام والامانى الى حقائق بغير عمل شاق وجهد خلاق ..

** ان مراجعة أوضاعنا الاقتصـادية كشفت عن الحاجة الملحة لمضاعفة الاستثمارات فى مجال التنمية والانتاج وضرورة أحداث تغيير فى الانماط الاستهلاكية وخلق فرص عمل جديدة واستيعاب تكنولوجيا العصر ..

** ان الدولة لا تملك أن تعطى الا بقدر ما ينتجه المجتمع من سلع وخدمات يستوى فى هذا القطاع العام والقطاع الخاص وأن مسئولية الدولة تتحدد فى تهيئة المناخ لمضاعفة الانتاج .

** ان المرحلة القادمة هى مرحلة تدعيم للاستقرار والامن وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية ..

** أن الاسلوب الديمقراطى هو خـير ضـمان لحماية المسيرة وصيانة كرامة المواطن وضمان الوصول الى القرار السليم ولابد أن يتعاون الجميع للوصول الى الهدف المتعارف عليه دون تحزب أو تعصب ..

** أن التغيير ليس مطلوبا فى حد ذاته وانما يكون واردا أو مطلوبا اذا كان يحقق مصلحة أو يمنع ضررا أو يمهد الطريق أمام مرحلة جديدة للعمل الوطنى .

** أن مسئولية الكلمة تقتضى الاخذ بالموضوعية وتجنب الاثارة والترفع عن افتعال القضايا وزرع الشك فى النفوس ، ولابد للكلمة أن تسهم فى تعزيز قدرتنا على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية دون مبالغة أو تهويل ..

** اننا مطالبون جميعا بالاتفاق على الاهداف الاستراتيجية التى لاخلاف عليها وأن نضع المصلحة العليا فوق كل اعتبار وان نواجه الاحداث صفا واحدا لا فرق بين حاكم ومحكوم ولا بين أغلبية وأقلية ..

** ان امامنا مهام جساما فى مرحلة ما بعد التحرير أمامنا تعزيز جبهتنا الداخلية ، واصلاح المسار الاقتصادى ورسم خطة للتنميه الشاملة وتعمير سيناء وتطوير القوات المسلحة وتعزيز قدراتها ، وتحديث نظم التعليم والثقافة لكى تكون مصر كما كانت منارة للعلم والثقافة .

جلسة تاريخية لمجلسى الشعب والشورى :

وكان الرئيس قد وصل الى مجلس الشعب فى الساعة الحادية عشرة والنصف يرافقه الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء . وأمام الباب الخارجى للمجلس كان فى استقباله الدكتور صوفى أبو طالب رئيس المجلس والدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ووكلاء المجلسين .

وأدى حرس شرف رئاسة الجمهورية التحية للرئيس ثم عزف النشيد الوطنى . وتوجه الرئيس بعد ذلك الى صالون رئيس الجمهورية بمجلس الشعب ، بينما توجه الدكتور صوفى أبو طالب الى داخل قاعة المجلس استعدادا لافتتاح الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى .

وقبل وصول الرئيس الى مجلس الشعب بحوالى ساعة، كان اعضاء مجلسى الشعب والشورى قد اتخذوا أماكنهم داخل قاعة المجلس . وجلس أعضاء الوفد البرلمانى السودانى فى

الصف الاول على يمين المنصـــة الرئيسية ، بينما خصص صفان من المقاعد أمام المنصة لممثلى القوات المسلحة وكبار القـــادة الذين شاركوا فى معـــركة أكتوبر وفى مقدمتهم المشير محمد عبد الغنى الجمسى .

واستقبل الاعضاء المهندس جمال الســـادات (نجل الرئيس الراحل) بحماس كبير لدرجة أن عينيه اغرورقتا بالدموع من شدة التأثر . وجلس جمال فى الصف الاول المخصص للوزراء الى جوار كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وفى الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة أقبل الرئيس حسنى مبارك الى قاعة المجلس واستقبله الاعضاء بعاصفة مدوية من التصفيق .. وعلى الفور بدأ الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب فى القاء كلمته .

وفى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا ، بدأ خطـــاب الرئيس بأن طلب من الحاضرين الوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء الحرب والســـلام وفى مقدمتهم الشـــهيد الراحـــل أنور الســـادات .

وقد استغرق خطاب الرئيس ساعة كاملة . وصفق الاعضاء طويلا فى مرات عديدة لكثير مما جاء فى الخطاب.

نص خطاب الرئيس ص٦ ، ٧

مبـــارك فى ذكرى ١٥ مايو

السنوات القـــادمة .. حاسمة ..

أمامنا عمل كبير فى الزراعة والغذاء ..

رفع الانتـــاج الصناعى رسالة قومية كبرى ..

كل الفرص .. للقطاع الخاص الوطنى المنتج ..

القرارات بالحوار المفتوح لا بالمبايعة والتمجيد ..

مسئولية التشريع .. قضية هامة تحتاج للدراسة ..

العمل الوطنى .. فريضة على كل مصرى ومصرية ..

وليس حكرا على فئة تختلس لنفسها الامتيازات ..

وفى ذكرى ١٥ مايو أعلن الرئيس حسنى مبارك أن السنوات القادمة ستكون حاسمة فى تاريخ مصر ، ودعا الى انطلاقة كبرى تحقق مضاعفة الانتاج ورفع مستوى الخدمات واصلاح مختلف المرافق .

وحدد الرئيس حسنى مبارك فى خطابه أمس أمام مجلسى الشعب والشورى . مهام المرحلة القادمة ، وطرح مسئولية التشريع للبناء والتقدم كقضية هامة تحتاج للدراسة .

قال الرئيس أن أمامنا عملا كبيرا فى الزراعة والغذاء حتى لا نعتمد على الخارج .. وأمامنا رسالة قومية كبرى فى رفع الانتاج الصناعى باشتراك القطاع العام والقطاع الخاص الوطنى المنتج .. وترشيد الاستهلاك .. وتعميق مفهوم الوطنية وغرس الشعور بالانتماء لمصر . وأحياء قيمنا الروحية .

وأوضح الرئيس أننا جميعا يجب أن نشترك فى تخطيط وتنفيذ هذه الاصلاحات الجذرية .

وحيا الرئيس ذكرى ١٥ مايو ووصفه بأنه حدث تاريخى له انعكاساته العميقة أكد قدرة الشعب المصرى على تصحيح مسار ثورته الوطنية وحمايتها من التجاوزات والسلبيات .

وقال الرئيس أن العمل الوطنى ليس حكرا على فئة معينة تستأثر بالنفوذ والسلطة وتختلس لنفسها الامتيازات والمغانم ، بل انه فريضة على كل مصرى ومصرية .

وأكد الرئيس التمسك بالديمقراطية وتعميق مفهومها عن طريق الاتصال بالقواعد الشعبية والتفاعل مع مشكلاتها واطلاعها على الحقائق ، وقال أن ذلك هو جوهر التمثيل النيابى والاساس السليم للمشاركة فى الحكم .

ودعا الرئيس الى رسم سياستنا واتخاذ قراراتنا بالحوار المفتوح والخطوات الجماعية الرشيدة لا بالمبايعة والتمجيد .

نص خطاب الرئيس ص٣ .

الفصل الثاني

طريقة « القصة الاخبارية »

المبحث الأول : مدخل الى القصة

(أ)

تكاد تسيطر الطرق التحريرية والقوالب السابقة على نوعيات بعينها من الأخبار والمادة الاخبارية .. كما رأينا .. فبعضها يغلب عليه طابع الأبعاد والأركان والعناصر من تلك التي توشك أن تتساوى في أهميتها أو أهمية مضامينها الاخبارية .. وتكون من مصادر ومواقع واحدة في الغالب ، وبعضها الآخر يكاد يعتمد اعتمادا كاملا على الفصل المخالف أو التفرقة المقارنة بين بعض الأخبار وتطوراتها المستمرة والمتجمعة من مصادر خارجية في أغلب الأحوال ، وان اختلفت مواقعها على الرغم من اتفاقها على نوعية الأخبار نفسها ، كما أن بعضها الثالث يعتمد على النبأ القائم على المعلومات والحقائق والأرقام التي تتدرج من الأقل الى الأكثر حجما ولفتا للانظار .. وحتى الطريقة التحريرية الرابعة المعتمدة على الاقوال والتصريحات والرسائل والخطب الهامة ، والتي تضعها في مستطيلات صغيرة وكبيرة على النحو السابق شرحه ..

.. ولكن هناك من الأخبار والمادة الاخبارية الأخرى الكثير والكثير جدا مما يختلف مضمونه عن أكثر المضامين السابقة ، تماما كما تختلف نوعيته ، وعناصره ، اختلافا يجعل من الضروري أن تكون له طريقته التحريرية التي تتناسب مع مادته ، ومضمونها ، وروحها الحديثة وتطوراتها ، تماما كما تتناسب مع أبعادها وعناصرها التي تختلف قوة وضعفا ، كما تختلف في حجمها وأهميتها .. وكذا في تلك الميادين ،

والمواقع والتطورات الاخبارية التى تتجه اليها مادتها التى تكون فى أحوال عديدة متشابكة كل التشابك ، متطورة كل التطوير ، متدفقة بالحركة والحياة التى تشد اليها القراء — على اختلاف مستوياتهم — وتجذبهم جذبا الى قراءتها ومتابعتها ، وربما من يوم ليوم ، أو من أسبوع لأسبوع ، وهكذا .

اننا هنا أمام نوعية فريدة من الأنباء الى تداعب الضعف الانسانى، وتثير حاسة حب الاستطلاع وتقيم فضول القراء ، وتضاعف منه .. لأنها ليست وقائع متساوية الأهمية ، أو تعتمد على مجرد « التجميع العادى » للمادة القادمة عن طريق الاذاعات أو الوكالات أو المراسلين، أو تقوم على أساس من التصريحات فقط ..

ولكننا أمام مادة أو مواد اخبارية حدثية وقائعية بالدرجة الأولى مادة قد تجمع الألوان السابقة — كلها — ضمن اطار خبر واحد كبير ومطور .. كما قد تضيف اليها العديد من العناصر والأبعاد والأركان الاخبارية الاخرى ، من تلك التى قد يكون بعضها مستمرا وساخنا وملتهبا ولم يختف دخانه بعد ، أو ماتزال حرارته تلفح الوجوه .. وتمتد الى أكثر من مكان ، وربما تحتاج الى أكثر من محرر واحد لتغطيتها .. ولعدة أيام أيضا .. فى شكل مادة اخبارية جديدة تأخذ هذه المرة تعبير « القصة الخبرية » أو « القصة الاخبارية »[1] .. كما يطلق عليها البعض أيضا اسم « القصة الصحفية » .. للتفرقة بينها وبين القصة الأدبية بمفهومها العادى والقريب من الاذهان ..

وهكذا — فى البداية — نجد عندنا الكثير والكثير جدا من الاخبار الكبرى والمطورة ، التى يجهد معها المندوبون والمحررون والمراسلون.. وتجعلهم يلهثون وراء تتبع تفصيلاتها وتطوراتها وأسباب وقوعها .. من مكان لمكان ومن بلد الى بلد ، ومن موقع الى موقع ، ومن مصدر الى مصدر وربما من حجرة الى أخرى ، ومن مطار الى مطار .. بينما يكون مرورهم بقسم الشرطة ، والاسعاف والمستشفى والنيابة والمحكمة .. الخ شيئا عاديا .. سعيا وراء أبعاد وعناصر وتطورات

---

(1) "News-story".

قصة صحفية .. كبيرة أو متوسطة أو صغيرة من مثل هـذه كلها على سبيل المثال لا الحصر .

« ٣٠ مثالا لمادة اخبارية تصلح للتحول الى قصص اخبارية ـ للنشر فى صحف ومجلات عربية »[١] :

١ ـ اكتشاف مؤامرة تخريبية بالبحرين تقوم بها عناصر ذات صلة بقوى خارجية .

٢ ـ نسف السفارة العراقية فى بيروت وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى .

٣ ـ اكتشاف عصابة كبيرة لغش الذهب تعمل فى أكثر من مدينة .

٤ ـ ضابط شرطة سودانى سابق يقتل أربعة أشخاص رفضوا اخلاء مبنى يمتلكه .

٥ ـ انفجار طائرة ووفاة جميع ركابها بعد اقلاعها بدقائق على أثر اصطدامها بجبل قريب من المطار .

٦ ـ معركة بين جماعات دينية متطرفة ورجال الشرطة تسفر عن عدد من القتلى والجرحى والقبض على أفراد الجماعة .

٧ ـ انتخابات نقابة تتحول الى معركة بين أنصار المرشحين لمركز النقيب .

٨ ـ نام عامل السيمافور .. فتصادم القطاران وسقط عشرات الضحايا .

٩ ـ اليوم تجرى عملية لنقل عين أب الى ابنه الذى أصيب فى حادث سيارة .

١٠ ـ تتبرع لجارتها بكليتها ..

١١ ـ اصطدمت طائرة الحجاج بأرض مطار أسوان وتوفى ١٨٠ حاجـا .

---

(١) بعضها وقع فعلا على مستوى الأحداث العربية والمصرية وهمـا مجال دراستنا .

١٣ — السيول تجرف عشرين قرية باليمن الجنوبية وتتسبب في [illegible]

١٤ — يفتتح ٧ مكاتب و [illegible]

١٥ — لأول مرة بالكويت : اختطاف طفل [illegible] فدية

١٦ — عصابة لسرقة السيارات وتغيير معالمها وإعادة بيعها

[illegible] عائلة واحدة .

[illegible] وخروجهم في مظاهرات ووقوع حوادث صدام [illegible] والجرحى .

١٩ — [illegible] ألف جنيه .

٢٠ — خفير مقابر يتزعم عصابة لبيع الجثث الى طلاب كليات الطب .

٢١ — سقوط أكبر عصابة دولية لسرقة وتهريب الآثار [illegible] للخارج .

٢٢ — انقاذ باخرة يونانية من الغرق بالبحيرات [illegible] ٣٠٠ من ركابها .

٢٣ — سيارة ملغومة تحمل شحنة ديناميت تنسف سفارة فرنسا في بيروت [illegible]

٢٤ — بعد ٢٥ سنة يغتاله ثأرا لأبيه .

---

(١) [illegible]

٢٥ — وفاة ٧ من سكان قرية واحدة بمرض مجهول [illegible]

امتداده الى أماكن أخرى — هل جاءت الجرثومة مع أحد المدرسين العائدين من بلد أفريقي ؟

٢٦ — انفجار معمل البحوث بمصنع كبير ووفاة ٣ باحثين واصابة سبعة عمال .

٢٧ — اغتيال الصحفي سليم اللوزي .

٢٨ — اعتداء أحد الصهاينة على المصلين بالمسجد الاقصى ووفاة أحدهم واصابة عدد آخر .

٢٩ — ثورة العرب في الأراضي المحتلة على الاسرائيليين في أكثر من مكان فبراير ومارس وابريل ١٩٨٣ ، ١٩٨٨ .

٣٠ — يستولى على مليون جنيه من البنك بطرق غير مشروعة ويهرب الى خارج البلاد والشرطة الدولية تعيده .

الى غير ذلك كله من أحداث ووقائع وتفصيلات متشابكة ومتكررة ، وذات أبعاد عديدة .. هي مجال استخدام « القصص الاخبارية » على أي شكل من أشكالها .

وإذا كان من الواضح أن هذه النوعيات من الأخبار والمادة الاخبارية الهامة ، تختلف كثيرا عن النوعيات التي سبقت الاشارة اليها .. فان من الطبيعي كذلك — أن يختلف تعامل المحررين معها ، وتناولهم لها وأسلوب هذا التناول ، أو بطريقة أخرى .. ان من الطبيعي — كذلك — أن تختلف الطرق وتتعدد الاشكال والقوالب والأساليب .

ولكن مهما كانت نوعية الأخبار السابقة ، واتجاهاتها وأبعادها وزواياها وخطوطها وتشابكها .. فان هناك شبه اتفاق على أن أفضل طرق صياغتها ، وأكثرها استجابة لمتطلبات العمل الصحفي التحريري ، وأقربها الى عقول القراء ، وأفهامهم ، والى اشباع فضولهم أيضا ، هي طريقة « القصة الاخبارية » .. تماما كما أن أكثر الاشكال على

المستوى التحريرى التدريبى •• ضمانا للحصول على نتائج طيبة ، ومن وجهة النظر الفنية أيضا ، والمتبعة فى صالات وقاعات التحرير •• والمنقولة الى الصفحات نفسها •• هو شكل « الهرم المقلوب »[1] الذى يعرفه ويحفظ اسمه عن ظهر قلب •• جميع طلاب وطالبات الاعلام ، وجميع المتدربين على العمل الاعلامى عامه والتحريرى خاصة فى العالم كله ، وذلك باستثناء احدى طرق تحرير هذه القصة ـ الترتيب الزمنى المعتدل ـ التى يفضل صياغتها فى قالب الهرم المعتدل كما سيأتى بعد •

واذا كانت المباحث والصفحات والسطور القادمة ، سوف تتناول القصة الاخبارية من أكثر من زاوية •• فاننا هنا نشير الى « الهرم المقلوب » •• معناه ، ولماذا يستخدم ؟

(أ) الهرم المقلوب : ماذا يعنى ؟

لن الهرم المقلوب ـ أكثر أشكال وقوالب صياغة القصة الاخبارية ـ يعنى أن تكون القاعدة فى القمة ، والعكس صحيح أيضا ، ومن ثم وبعد كتابة العنوانات يقسم هذا الشكل الى عدة أقسام بحيث تستقل المقدمة بالقسم الاول وتتبعها الأقسام أو الأجزاء أو الفقرات الاخرى التى تمثل « صلب الخبر » أو « جوهره » وهو هنا المادة الاساسية للقصة الاخبارية تلك التى تشغل هذه الأجزاء أو الفقرات التى تأخذ مساحتها فى الضيق والصغر كلما انتقلنا الى جزء أو فقرة أخرى • وباتجاهنا المستمر الى أسفل •

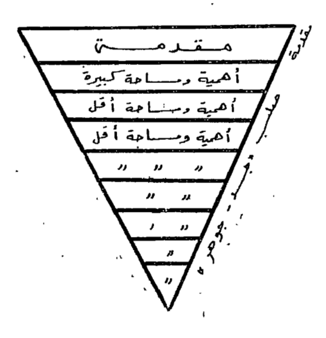
ومن هنا ـ مثلا ـ وعلى افتراض أن هذا الهرم المقلوب سوف يتكون من صدر ـ المقدمة ـ التى تشغل الجزء الاول ، ومن الجسم أو الجسد أو الجوهر الذى يتوزع على الاجزاء الباقية فان من الطبيعى أن يكون الجزء الأول أكبر من الثانى والثانى أكبر من الثالث ، وهذا بدوره أكبر من الرابع ، الذى قد يكون الجزء النهائى المتصل ، أو يكون بمثابة نهاية منفصلة •• تحتل أصغر الاجزاء والذى يمثل هنا قمة

---

(1) The Inverted Pyramid.

الهرم المقلوبة أصلا •• أو التى أصبحت « قاعدة مسمارية مدببــة وصغيرة أو رأس مثلث صغير يتجه الى الأسفل » وهكذا •

ولكن الأمر لا يتوقف هنا عند حدود المساحة التى تأخذ فى الضيق أو الصغر كلما اتجهنا الى أسفل •• كما لا يعنى ــ فقط ــ أن الوقائع والتفصيلات تكون أقل مساحة من تلك السابقة عليها ، وأكبر مساحة من تلك اللاحقة لها ، ولكنه يتعدى ذلك فى أغلب الاحوال الى جوانب الأهمية نفسها ، بأبعادها وعناصرها المختلفة •• وحيث أن الوقـائع والأقوال والنتائج الأكثر أهمية تأتى أولا ــ وفى الغالب ــ ثم تقـل الاهمية وتتناقص تدريجيا كلما اتجهنا الى أسفل ومع صغر المساحة •• وضيق الهرم نفسه ، حيث يتوازى ذلك مع الأهمية المتناقصـة •• والتى تذوى أو تتضاءل أكثر كلما اتجهنا الى قاعـدة الهـــرم « شكل رقم ٨ » •



شكل رقم ٨

*** وواضح أن هذا الشكل يختص بالآتى وتتجه نحوه الملاحظات التالية:**

١ ــ أنه عكس قالب القصة الادبية الذى يتكون من هــرم أو مثلث معتدل(١) يصعد معه الكاتب والقارىء أيضا •• وكلما تم الصعود

(١) Upwright Pyramid.

على الجانب الأول كلما تشابكت الأحداث وازدادت تعقيدا .. حتى تصل الى قمة التعقيد أو ذروته(٢) .. ثم يبدأ الكاتب فى الاتجـــاه العكسى من القمة الى القاعدة .. وكلما اتجه الى أسفل كلما استمر فى « حل » العقدة .. حتى يصل الى « لحظة التنوير » .. عند قاعدة الهرم أو المثلث .. وهكذا .

٢ ــ أنه كذلك عكس ما يحدث فى ألوان المقالات الصحفية التى تجرى صياغتها أيضا فى اطار الهرم القائم أو المعتدل ، وذلك فى أغلب الأحوال وبالنسبة لطرق الصياغة التقليدية .

٣ ــ أنه لا يكتب دائما مرة واحدة الا فى حالة تجمع كل خيوط القصة وأجزائها أمام المحرر أو المحرر المراجع أو نائب رئيس التحرير .. وانما يكتب فى أحوال كثيرة على فترات .. تتناسب ووصول المادة التحريرية من مختلف المصادر ، والمندوبين .

٤ ــ أنه قالب يحتاج الى دراية كافية ، وممارسة طيبة .. حتى يمكن أن يقوم بدوره فى توصيل المادة الاخبارية الهـامة والمتنوعة والمتشابكة الى جميع القراء .. ولذلك فهو يعتبر فى أحيان كثيرة مجالا لمنافسة المحررين والصحف .. على أن من الشاهد أن بعض الصحف قد لا تتبع هذا الأسلوب من أساليب التحرير والنشر .. ليس لأن مادته غير موجودة ــ كما يقولون ــ أو لأنه قالب استعراضى ومثير كما يدعون .. ولكن لأن هذه الصحف لا تملك الكوادر التى تقوم بجمع أطراف وخيوط المادة الاخبارية الحديثة اللازمة .. كما أنها لا تملك أيضا الكوادر التحريرية التى يمكنها أن تقدم هذا اللون الهام من ألوان النتاج الاعلامى الاخبارى التحريرى .

(ب) الهرم المقلوب ... لماذا ؟

[illegible] :
الهرم من بين جميع الأشكال الهندسية [illegible] الذى يختاره المؤلفون ويركزون عليه تركيزا شديدا بالنسبة لهذا اللون من ألوان الفن ...

---

(٢) Climax.

[illegible]

الصحفي المتحرري — القصة الإخبارية .. حتى أنه يكاد بشهرته وسيطرته يتعداها الى غيرها .. الى حد أنه كلما ذكرت الأخبار ، على أى شكل من أشكالها كلما قفزت الى الأذهان فورا وبطريقة عفوية أحيانا .. فكرة « الهرم المقلوب » .. ثم أليس هناك أى شكل آخر يمكنه أن يؤدى الغرض ..

.. لماذا لا يكون المربع — مثلا — أو المستطيل ، أو شبه المنحرف ، أو الدائرة ؟

* وأبدأ بالشق الثاني من السؤال فأقول .. انه ليس الهرم المقلوب وحده وانما يمكن أن تكون هناك عدة أشكال واطارات أخرى بشرط أن تؤدي الغرض ولكن تقوم بدورها أو أدوارها الوظيفية الفنية التحريرية .. وقد رأينا خلال المباحث السابقة عدة أشكال أخرى كما سوف نرى غيرها خلال المباحث القادمة باذن الله ومن بينها أيضا أحد أشكال هذه القصة نفسها .. ..

* وأما من حيث الشق الأول من السؤال .. فقد ثبت من خلال الدراسات العملية والتجريبية وكذا مما يدور في صالات التحرير ومكاتب المحررين أن هذا القالب يكاد يكون أكثر نجاحا من غيره وأكثر اقترابا من متطلبات العمل التحريري ومن الظروف التي تحكمه .. والتي قد تتغير من وقت لوقت ، وربما من ساعة لأخرى .. خاصة بالنسبة لهذه « القصص » التي لا تثبت على حال .. وللصحف التي تريد أن تؤدي عملا تحريريا أنموذجيا .. ولكن كيف ؟ .. وما هي فوائد هذا القالب ؟ .. ان هناك خصائص عديدة تقف الى جواره .. في مقدمتها هذه كلها :

— أنها تقدم للقارىء ايحاء صادقا بأهمية الاجزاء المكونة للخبر ، وبتدرج هذه الأهمية وتفاوت درجتها كلما انتقل الى الأجزاء والفقرات المتتابعة .

.. — أنها تتيح أكبر قدر ممكن من الايحاء بالدلالة الاختيارية القصصية ، وبما يشير اليه ذلك من عناصر التشويق والجاذبية .

— أنها تمكن القارىء المتعجل .. الذى ليس لديه الوقت الكافي

للقراءة والمتابعة ، تمكنه من الاحاطة بأبرز جوانب الخبر وبأهم ما فيه فى لحظات قصيرة هى تلك التى يسمح بها وقته •

ـ وحتى اذا أراد القارىء متابعة الخبر أو قراءته كله فى نفس الوقت ، فانها تعينه على ذلك ، عن طريق التقسيم الى فقرات وأجزاء متناقصة الأهمية فى الاتجاه الى قاعدة الهرم فيستطيع بذلك أن يحيط علما بأبرز ما فيه أو بكل الخبر فى وقت مختصر للغاية •

ـ أنه فى حالة ورود خبر جديد وهام ، فان فى هذا الشكل ما يسمح بحذف فقرة أو أكثر ، أو جزء أو عدة اجزاء من تلك الاخيرة ، قليلة الأهمية •• حتى يمكن أن يشغل مكانها الخبر الجديد الهام دون أن تتأثر القصة كثيرا ، لأن ما حذف هو الاقل جدارة من الموجود والقائم فعلا •

ـ •• بل ولماذا الحذف والاضافة ؟ • ان هذا القالب يتيح أيضا للقصص الاخبارية الهامة التى تنشر على الصفحة الأولى أن تنتقل بعض فقراتها الأقل أهمية الى صفحة داخلية •• حتى توسع مكانها أو تفسحه لبعض الأخبار المهمة المختصرة التى تدعم هذه الصفحة نفسها وتزيد من رصيدها الاخبارى •• كما يمكن المحرر من حذف فقرة ، ووضع أخرى أكثر أهمية مكانها وردت توا •

ـ أن ذلك التصرف ـ الحذف والاضافة ـ يسهل كثيرا على سكرتير التحرير التنفيذى ويوفر جهد ووقت المطبعة ، فكل الذى سوف يحدث هو حذف مساحة من القصة ، واضافة مساحة أخرى •• هى الخبر الجديد • فلا يتأخر موعد صدور النسخة ولا يرتبك العمل كثيرا •

ـ أنها تفيد كثيرا فى حالة قيام الصحيفة باعداد أكثر من طبعة (الطبعة الدولية ـ للاقاليم والمحافظات ـ الطبعة العربية) •• وذلك بالاحتفاظ بصدر الخبر الذى يمثل خبرا صغيرا فى حد ذاته أو باضافة فقرة أو أخرى هامة وأكثر أهمية اليه ، ثم ابدال الجزء المحذوف بما يهم أو يتلاءم مع طابع القراء فى مكان معين ، أو فى موقع آخر •• كاضافة بعض الأخبار التى تهم المغتربين والمهاجرين ـ مثلا ـ الى الطبعة العالمية والعربية ، أو اضافة بعض تفصيلات الى الاخبار

العربية ، أو خبر جديد يتصل بمحافظ مدينة ما تقوم الصحيفة بأصدار طبعة خاصة بها .

ــ أنه يتيح أكثر من غيره من القوالب فرصة تسهيل القراءة ، ورفع درجة القابلية لها بما يضمنه من القبض على « حبل الانتباه » .. الذى يستمر القارىء مشدودا اليه من فقرة الى فقرة ومن واقعة الى أخرى .

ــ أنه يعتبر أسهل من غيره وأكثر قابلية لمتطلبات التدريب على التحرير ثم يتحول بعد التدريب عليه ، وممارسته لفترة ، الى قالب سهل يستطيع المحرر أن يقوم بصياغة مادته وفقاله طالما كانت العناصر الاخبارية المختلفة موجودة ومتجمعة لديه ، كما أن التدريب عليه يجعل المحرر يقوم بتنفيذ المطلوب فى سرعة فيختصر وقته وجهده .. كما أن من الممكن تقسيمه على أكثر من محرر ثم تجميع الأجزاء المكونة له .. حيث يلبى ــ بسرعة ــ طلبات المطبعة .. فتتمكن الصحيفة بذلك من نشر القصص التى يمكن أن تقع فى وقت متأخر .. أو قبيل الطبع بوقت قليل مما يتيح أمامها فرصة تحقيق السبق الصحفى ، أو الانفراد بهذه القصة .. ولكن بشرط التدريب الجيد ووجود الكفاءات التى يمكنها تقديم ذلك .

المبحث الثانى

القصة الاخبارية : طرق تقليدية

(١)

سوف نعود الآن الى تحويل قاعة المحاضرات أو التدريب الى معمل صحفى كامل .. نفترض الآن وجوده .. بينما نعود الى افتراضنا الذى طرحناه خلال صفحات سابقة ، لنتصور أننا أعضاء أسرة قسم الأخبــار ــ فريق العمل الاخبارى ــ فى صحيفة « وهمية » تصدر باسم صحيفة « النيل » أو دجلة أو الفيحاء أو حراء أو أى أسم آخر تكون له دلالة عربية أو اسلامية .

وبينما يدور المندوبون « كالنحل » يجمعون الرحيق الاخبارى من

أماكن وجوده المحضوضرة الحية الزاخرة به .. يختص بعضهم — أربعة محررين — بمهمة خاصة .. تلك هي متابعة وقائع وتفصيلات خبر من الاخبار التى سبق تقديمها خلال المبحث السابق — من بين الأخبار الصالحة للتحول الى قصص اخبارية .. وليكن هو الخبر الخامس :

« انفجار طائرة ووفاة جميع ركابها بعد اقلاعها بدقائق على أثر اصطدامها بجبل قريب من المطار » ...

لقد سبق أن قام رئيس قسم الاخبار خلال اجتماع صغير عقده منذ وصول خبر هذا الحادث الهام من الحوادث الداخلية التى تصلح تماما للتحول الى قصة اخبارية — سبق أن قام بتوزيع العمل على فريق يتكون من أربعة من المحررين ومعهم عدد من المصورين .. وهم :

١ — مندوب من مندوبى المطار على معرفة بالعاملين به وبموظفى شركات الطيران والتأمين على الركاب والطائرات .. (التغطية بالمطار — شركة التأمين) .

٢ — مندوب وزارة الداخلية (تغطية متابعة الحادث) .

٣ — مندوبا لقسم الحوادث يكون من أبرزهم نشاطا ويستحسن أن تكون له خبرة فى تغطية هذا النوع من الحوادث الكبيرة (مكان سقوط الطائرة مع زميل مصور) .

٤ — مندوب أو مندوبة للاتصال بأسر وعائلات الضحايا (مع مصور) .

.. كما يمكن أن يزيد هذا العدد فيقوم بالتغطية فى مكان الحادث مندوب آخر اضافى ، ويتفرغ مندوبا المطار ، ويخصص آخر لشركة التأمين ويختص محرر أو محررة أخرى بتغطية أسر الضحايا .. والتقاط بعض التفصيلات الانسانية .. وهكذا .

انتشر المندوبون فى أماكن ومواقع أعمالهم وقام كل منهم بدوره وحصل على ما يمكن وما يجب الحصول عليه من تفصيلات وأقوال من كل مكان ، وكل شخص يمكن أن يقدم ولو النزر القليل من المادة التى كانت تتجمع بدورها على مكتب رئيس قسم الاخبار ، أو نائب رئيس التحرير نفسه ، أما من المحرر الذى يصل ومعه هذه المادة ، وأما عن

طريق تقديم آخر التطورات ... بينما يلقى

الاول بالمطار، أو بمبنى الطيران المدنى أو مكان الحادث للمتابعة .. وهكذا

حيث يقوم هذا المحرر — رئيس القسم أو نائب رئيس التحرير أو المحرر الذى كلف بهذا العمل مكتبيا — يقوم أى من هؤلاء اما بإعادة صياغة وربط المواد المتجمعة، أو بتسليمها الى محرر آخر — محرر مراجع مثلا ليقوم بهذا العمل .. وحيث يتصل عمل هذا الاخير — كائنا من كان وأيا كانت وظيفته — بهذا الموضوع الذى نتناوله ..

فعلى افتراض أنه قام بكتابة « صدر الخبر » أو « [illegible] »

ذات الطابع الخاص، والتى يجاب خلال سطورها المحددة على أبرز أو

أهم [illegible] الاستفهام، أو قام بصياغة إحدى المقدمات من تلك التى

سبق لنا طرحها .. وعلى افتراض أنه قام بكتابة « [illegible] المتوازنات »

أو قام بتأجيل هذه الخطوة لحين نهاية القصة [illegible] بالتفاصيل

الأكثر أهمية واثارة .. فانه يتبقى عليه كتابة « الجسم » أو « الجسد » أو « الجوهر » وفقا لمتطلبات « القصة الاخبارية » ..

لقد كان من حظنا .. أن هذا المحرر — المنوط به كتابة المادة

المتجمعة فى شكل قصة [illegible] من أنصار « المدرسة التقليدية »

فى كتابة هذا النوع من أنواع المادة الاخبارية .. انه يحرص على ذلك تماما منذ أن قام بدراسة الفن الصحفى .. وفى احدى « مدارس الصحافة »(١) .. تلك التى كان أساتذته فيها من عمد هذه المدرسة، والتى لا يزال بعض الأساتذة من النظريين والتطبيقيين يدافعون عنها بحرارة لسهولتها وعدم تعقيدها أو تشابكها .. ومن ثم .. فان من المتوقع أن تقوم بصياغة هذه القصة — جوهرها — وفقا لاحدى هذه الطرق، التى يتخذ منها أتباع هذه المدرسة دستورا لهم .. ولكن ما هى هذه الطرق نفسها ؟

(٢)

أولا : الترتيب الزمنى القائم (المعتدل)

وهى أكثر هذه الطرق سهولة فى التحرير وأقربها الى طبيعة هذه

(١) School of Journalism.

المدرسة التقليدية ، بل ان سهولة تحريرها فى واقع الامر لتعود الى عملية تجميع خيوطها وتفصيلاتها نفسها ، أى أنها تكون سابقة على التحرير •• حيث يمكن أن يختصر المحرر جهده فى اعادة ترتيب المادة الاخبارية المتجمعة والمعلومات الواردة وفق ساعة أو وقت حدوثها أو الزمن الذى وقعت فيه بالضبط •• فيقدم ـ مثلا ـ ما وقع فى الساعة التاسعة على ما وقع فى العاشرة ، وهذا بدوره يقدم على ما وقع بعد ذلك •• أو فى أسلوب آخر ان هذه الطريقة تقوم على « **التلازم الزمنى والحدثى** » فالحدث هنا يتلازم زمنيا ، ويسير بموازاة كاملة ، وعلى نفس السطر مع زمن وقوعه •• وما على المحرر الا أن يصنع بنفسه « الجدول » المعبر عن هذا التلازم الزمنى •• ثم اعادة تقسيمه الى فقرات • وفق نفس النظام ، وحيث لاتوجد صعوبة تذكر •• فى هذا الترتيب الذى يذكر أيضا بالطريقة التقليدية التى يتبعها بعض أعضاء النيابة •• عند استجواب المتهمين أو الشهود أو أخذ أقوالهم •• وكذا بالطريقة التى يتبعها بعض الزملاء من المحررين الرياضيين عن كتابة تقارير المباريات الرياضية •• خاصة مباريات كرة القدم والسلة واليد•

واكثر الصحف التى تستعين بهذه الطريقة • هى من تلك القديمة أو المحافظة ، والتى تحاول دائما أن تشعر قراءها بهذه « المحافظة » أو « التقليدية » ، التى ترتبط فى أذهان هؤلاء بانها الاكثر صـدقا ودقـة وموضوعية من غيرها من الصحف ، ولذلك ، وحتى لا تغير من هذا النمط أو الفكرة وحتى تبعد عن نفسها « شبهات » الاثارة •• فانها تستعين بهذه الطريقة نفسها ، وحيث يكون الزمن وحده ، ووقت الحدوث •• هو الفيصل فى ترتيب الفقرات •• وتقـديم فقرة وتأخير أخرى ••

بل ان بعض أمثال هذا المحرر ـ وبالتعاون مع سكرتير التحرير ـ وخاصة عندما تنشر القصة على صفحات المجلات •• فانه يضع ساعة الوقوع ـ رسما أو كلمات ـ بدلا من عنوانات الفقرات فيضع رسما لساعة تشير عقاربها الى وقت الوقوع ، ثم يتكرر رسم الساعة مـع اختلاف فى الزمن الذى تشير اليه عقاربها •• بين كل فقرة وأخرى ، أو

يجعلها على طريقة « ٩ صباحا ـ التاسعة والربع ـ التاسعة والنصف ـ العاشرة » •• أو يستخدم الحروف والأرقام معا •• وهكذا •

نقـــد هـــذه الطريقة :

وعلى الرغم من سهولة تحرير هذه الطريقة ، ودقتها وكـذا على الرغم من سهولتها بالنسبة للقارئ نفسه الذى تساعده هنا على المتابعة الكاملة والسريعة •• الا أنه يمكن أن يوجه اليها أكثر من جانب من جوانب النقـــد :

ـ **فهى من جهة تحد من قدرة المحرر على التصرف واستخدام حسه الصحفى** وتجعله « عبدا للوقت ولعنصر الزمن » الذى لن يستطيع التحرر من عبوديته أو من قيده من أول القصة الى آخرها •

ـ وهى من جهة ثانية **تكاد تعطى القارئ احساسا بأن جميـــع الوقائع والتفصيلات متساوية فى أهميتها عند المحـــرر أو الصحيفـــة** ، ومن ثم ينتقل هذا الاحساس للقارئ أيضا ، مع أنه غيرحقيقى ، وغير واقعى أيضا •• اننا لسنا أمام وقائع أو معلومات ذات أبعاد متساوية كتلك التى تناولناها فى بداية هذا الباب ـ طريقة الأبعاد المتساوية ـ وانما نحن أمام عناصر وأركان وأبعاد تختلف تماما فى أهميتهـــا ، وفى خطورتها ، ودرجة سخونتها وتأثيرها على القراء ، وانفعالهم بها أيضا •• ويكفى أن ندرك الفارق الكبير بين البعد الذى يمثله مجرد قيام الطائرة والبعد الذى يمثله انفجارها أو وجود جميع ركابها محترقين ••

ـ أنها لا تستقيم مع « المنطق الاخبارى » ومع الدلالة الاخبارية للوقائع والتفصيلات المختلفة كما قد تتضمن بعض التفصيلات غير المهمة بالنسبة للقراء •

ـ أنها تكاد تضلل القارئ ، عندما تتشابك أحداث القصة ، حتى أن بعضهم ـ ممن ليس لديه الوقت المنـــاسب ـ قد يبحث عن بعض التفصيلات التى وردت لها اشارة بالمقدمة فلا يجدها •• فيترك الخبر كله ، وربما الصحيفة كلها •• كما أنها تحتاج من بعض القراء الى صبر لا يقدرون عليه دائما •• مما ينتج عنه « سأم » البعض ، ومله من هذه الطريقة الروتينية الرتيبة •

... أن اشعار القراء واقناعهم بمحافظة الصحيفة على تقاليدها ، وبدقتها وموضوعيتها لا يعنى ذلك كله أن يكون على حساب معايير التقييم الأخرى ، أو على حساب الترتيب الذى يتناسب مع أهمية المضمون الاخبارى ودلالته المتغيرة من جزء لجزء ومن فقرة لأخرى .

... أنه يعنى عند بعض المحررين المنافسين أو الصحف المنافسة .. نوع من « التخلص » أو القاء مهمة التحرير الجيد والجهد والواجب من فوق كاهلهم ، والتهرب من كتابة القوالب الأخرى الاكثر ايجابية واقترابا من التقنية الماهرة .. لان المحرر لا يملك أدوات ذلك .

... أنها يمكن أن تتخذ شكل الهرم القائم أو المعتدل كاطار لها . وهو هنا لا يتفق مع طبيعة الحديث نفسه ومع طابع القصة الاخبارية المليئة بالحركة ، الزاخرة بالحياة ، العامرة بالمواقف المتشابكة والساخنة ، والأعداد والأرقام الضخمة وما الى ذلك كله .. الا اذا كان كل الجهد المبذول مجرد مقدمة فارغة ، وتفصيلات غير هامة ، أو متساوية الأهمية وهو ما لا يتفق مع طبيعة مثل هذه الأخبار .. فصحيح أن الهرم المعتدل يمكن استخدامه كاطار ، ولكن مع نوعية مخالفة من المادة الاخبارية ، أو المضمون الاخبارى .

.. [illegible] فى الترتيبة الزمنية [illegible] [illegible] الطائفة من المحررين التقليديين [illegible] الهرمى استبعادا كاملا كما أشرنا الى ذلك من قبل .. فلماذا ، والأمر كذلك وجوانب الأهمية واحدة .. لماذا لا يكون الاطار على شكل المستطيل القائم الذى تقسم مساحته تقسيما زمنيا وحدثيا فى آن واحد ، كما يفعل بعض محررى ومقررى صفحات المجلات ، وبعض التقارير المتخصصة ..

التى [illegible] على النحو الذى [illegible] الاشارة اليه [illegible] ذلك [illegible] من الأخبار [illegible] تفصيلاتها ومعلوماتها [illegible] لقلنا أنها [illegible] والأمر كذلك [illegible] « [illegible] » الاخبارية [illegible] وانما [illegible] بالطريقة السابقة « [illegible] الأبعاد المتساوية » [illegible] ينتظم معلوماتها وتفصيلاتها المستطيل القائم [illegible]

بذلك قد ابتعدنا عن طبيعة القصة الاخبارية من زاويتى الشكل والمضمون معـــا ••

*** وبعد •• فقبل أن ننتقل الى طريقة أخرى ، تكون أكثر ايجابية، وأقرب الى طبيعة المضمون الاخبارى فاننا نقدم ــ فى تركيز شديد ــ أبرز معالم فقرات وأجزاء الخبر السابق فى اطـــار « الترتيب الزمنى القائم » •• بعد العنوانات والمقدمة أو المقدمات(١) :**

١ ــ قبل الرابعة من عصر أمس وكما كانت التعليمات الموجهة اليهم بدأ المسافرون على طائرة الخطوط الجـــوية اليونانية ــ أوليمبيك ــ المتوجهة الى أثينا وروما وباريس يتوافدون على مطار القاهرة مع عـــدد من مودعيهم •

٢ ــ وعلى الرغم من وصولهم المبكر ــ قبل موعد الاقلاع بساعتين ــ الا أن عملية وزن الحقائب تعطلت حوالى ساعة كاملة بسبب خلل فى السير الكهربائى مما سبب ارتباكا شديدا للمسافرين وسلطات المطار زاد من حدته تداخل موعد سفرهم واتخاذ اجراءاته مع موعد ســفر ركاب طائرتين اخريتين احداهما من طراز جامبو المتجهة الى جدة تحمل حوالى ٤٠٠ من المسافرين لأداء مناسك العمره •

٣ ــ فى الخامسة وعشر دقائق وبعد جهد كبير من مهندس المطار (••••) كانت جميع الاجراءات تتم بسرعة بينما توجه الذين أنهوا اجراءاتهم الى صالة المسافرين •• تفاءلوا وهم يشاهدون طـــاقم الطائرة يتجه اليها وتعرفوا على الطيار والملاحين والمضيفات من زيهم الخاص الذى يرتدونه ويعلوه شعار شركة الطيران •

٤ ــ فى الخامسة والنصف صدرت تعليمات بأن ينتقل جزء من ركاب الدرجة السياحية الى مكان وزن حقائب الدرجـــة الأولى بالصف المجاور •• نداءات عديدة تتردد من الاذاعة الداخلية للمطار تطلب سرعه

---

(١) حدث افتراضى وهمى لمتطلبات الشرح والدلالة فقط رغم وقوع أحداث مشابهة وكثيرة •

انهاء الاجراءات والتوجه الى صالة المسافرين ، ثلاثة من ضباط الجوازات يتجهون لمساعدة زملائهم •• الركاب يسرعون الى صالة السفر وطفلة صغيرة تتعثر وتسقط عروستها من يدها •• تلتقطها سائحة ايطاليـــة وتعطيها لها •

٥ ــ فى السادسة والربع طلبت المذيعة الداخلية من ركاب الرحلة رقم ٨٧٠ على طائرة الخطوط اليونانية المتجهة الى أثينا وروما وباريس أن يتوجهوا الى بابى الخروج رقم ٥و٦ وأعادت الطلب باللغتين الانجليزية واليونانية •• الركاب يسرعون الى البابين ويتقدمون الى خارج الصالة بعد أن يلقى رجال الأمن نظرة سريعة على حقائب اليد التى يحملونها • موظف الجوازات يجمع « كعوب » البطاقات الخاصة بهم وسيارتان كبيرتان تصلان الى بابى الخروج • تحملان الركاب الى موقع الطائرة عند بداية أحد الممرات والركاب يغادرون ، ويصعدون الى الطـــائرة البوينج ٧٤٧ ويأخذون أماكنهم داخلها •

٦ ــ محركات الطائرة تدور والمضيفات يتأكدن منوجود كل راكب فى مكانه والوضع الصحيح لحقائب اليد •• من شبـــاك الطائرة يلمح الركاب سيارة ميكروباس تتجه بسرعة نحو الطائرة السيارة تتوقف وينزل منها راكب وراكبه وثلاثة أطفال فى أعمار مختلفة ، معهم أحـــد ضباط الجوازات الجميع يصعدون الى الطائرة •• المضيف يقدم تحيـــة تلفت أنظار الركاب الى القادم وأسرته •• الضابط ينادى من مكبر الصوت على أحد الركاب ويصطحبه معه الى خارج الطائرة •• كلماته تصل الى الركاب المجاورين الذين يفهمون أن جواز سفر الراكب غير صالح وأن السلطات لم توافق على مغادرته بسبب انتهاء مدة صلاحيته •

٧ ــ وقد اتصل الطيار ببرج المراقبة ليسمح له بالمغادرة والأبواب تغلق أوتوماتيكيا ، رسالة تحية من الطيار الى الركاب أخذ يقدمها مع بعض المعلومات عن الطائرة والرحلة وموعد الوصول النسبى بينما أعلنت الكتابة الضوئية ضرورة ربط الاحزمة الموجودة بالمقاعد والتوقف عن التدخين •• المضيفات يتأكدن من ذلك •• صوت محركات الطائرة يرتفع وهى تستعد للاقلاع •• والمضيفات يشرحن للركاب طريقة استخدام

قنـــاع الاكسجين وقوارب المطاط والسلم الاحتياطى وبعض الارشادات فى حالة الهبوط الاضطرارى •

٨ ــ وفى السابعة تماما ــ متأخرة عن موعدها بساعة كاملة ــ توجهت الطائرة نحو الممر الرئيسى ومضت بسرعة كبيرة ثم صعدت الى الجــو ، لحظات وتعلن الكتابة الضوئية امكانية فك الاحزمة والتدخين حركة نشاط تدب فى الطائرة والمضيفات يقدمن الحلوى والمياه المعدنية والعصير للركاب ، راكب يطلب من آخر يدخن غليونا التوجه الى مقاعد المدخنين •• صوت الطيار يعلو فجأة بكلمات غير مفهومة ، المضيفات يسرعن فى حالة ارتباك شديد ، أصوات الركاب تعلو طالبة تفسيرا ، بعض الركاب يندفع فى اتجاه غرفة القيادة •• يسمع صوت انفجار كبير وفى لحظة واحدة ينتهى كل شىء •

٩ ــ وقد شاهد بعض أعراب الشرقية الطائرة وهى تصــطدم بالجبل وتتحول الى كتلة من اللهب • كما أعلن برج المراقبة عن فقــد اتصاله بها • فى الوقت الذى وصلت فيه اشارة سريعة من شرطة بلبيس باصطدام الطائرة وانفجارها فى تمام السابعة والربع انطلقت على أثرها سيارات الاسعاف والمطافىء من بلبيس وبنها لتصل بعد ربع ساعة من وقوع الحادث ، مدير المطار وكبار معاونيه يصلون الى مكان الحادث فى حوالى الثامنة وخمس دقائق •• وصلت أيضا عشرات من ســيارات الشرطة والأمن وسكان القرى المجاورة ، على ضوء الكشافات يدرك الجميع أن كل شىء قد انتهى •• لقد احترقت الطائرة وتحول ٢٠٠ راكبا الى رماد ، بينهم طاقمها اليونانى المكون من تسعة أفراد وثلاثة من اعضاء منتخبنا القومى لكرة اليد الذين تخلفوا عن السفر مع الفريق فى رحلة أمس الاول •• بين الضحايا كذلك وكيل وزارة العمل المصرى ومجموعة سياحية من أعضاء نادى هليوليدو كانت فى طريقها لقضـــاء أسبوعين بالجزر اليونانية والسفير اليونانى الذى وصل مع أسرته الى الطائرة قبل موعد مغادرتها بخمس دقائق •• بينما نجا رجل بسبب خطأ فى جواز سفره جعله يعود الى المطار على نفس السيارة التى نقلت السفير اليوناني وأسرته الى الطائرة المنكوبة •

١٠ ــ وفى الثامنة والنصف يصل الى مكان الحادث وزير الداخلية ووكيل الوزارة وعدد من المعاونين ومدير هيئة الطيران المدنى ومساعد مدير المطار وعدد من أعضاء السفارة اليونانية بالقاهرة ، ويتبادلون التعازى •• وصلت أيضا لجنة من الخبراء للمعاونة الاولية •• مدير هيئة الطيران المدنى يقول أن اشارة قد أرسلت الى مطار أثينا لابلاعهم بالحادث وبأن لجنة تحقيق على مستوى عال تضم بعض خبراء وأساتذة الطيران سوف تكون بموقع الحادث صباح غد •• وأضاف قائلا أن البحث يجرى عن الصندوق الأسود الذى يسجل المكالمات بين قائد الطائرة وبرج المراقبة كما أشار الى أن ضابط برج المراقبة قد طلب من الطيار أن يواصل ارتفاعه ولكنه لم يرد ، فأعاد الطلب مرة أخرى فرد بالايجاب ولكنه لم يفعل مما جعله ينبهه الى خطورة الموقف ويطلب منه سرعة الارتفاع ــ وهذا مسجل كلمة كلمة ــ الا أن صلته قد انقطعت به مما دعا الضابط الى الاتصال بسلطات المطار ولفت نظرها الى الاحتمال الاكيد بوقوع الكارثة التى كانت قد وقعت بالفعل ••

ويقول رئيس لجنة التحقيق الاولية والتى وصلت الى مكان الحادث فورا أن التحقيق سوف يتركز على ثلاثة جوانب أساسية **أولها** السبب فى عدم استجابة الطيار اليونانى للتعليمات والنداءات المتكررة الموجهة اليه من برج المراقبة وهو ما يفعله جميع الطيارين فى العالم كله •• **وثانيها** احتمال وجود خلل فنى مفاجىء فى جهاز الارتفاع والهبوط بالطائرة •• **وثالثها** •• البحث عن الصندوق الأسود •• ويضيف قائلا نحن نرحب تماما بأى اشتراك فى التحقيق ترى سلطات الطيران المدنى اليونانى أن تجريه •• وهى أمور مقررة دوليا •• وأنهى كلامه بقوله أن هذه تعتبر الحادثة الرابعة من نوعها التى شهدتها مصر منذ الأربعينات •• بعد كارثة الطائرة التى سقطت على أثر اقلاعها بدقائق أيضا والتى عرفت باسم « طائرة الممثلة كاميليا » وكارثة طائرة الحجاج بمطار أسوان ، والطائرة الليبية التى اسقطتها الطائرات الاسرائيلية وكان من بين ركابها مذيعة التليفزيون « سلوى حجازى »[١] •

(١) يستطيع مندوب المطار الحصول على صورة من كشف اسماء الركاب ، كما يمكن نشر قصة الرجل الذى نجا بمعرفة محرر آخر على نفس العدد وتستكمل بقية القصص والموضوعات والزوايا فى عدد اليوم التالى •

ثانيا ــ طريقة الترتيب الزمنى العكسى (المعكوس)

وقد يرى محرر آخر من أتباع أو مؤيدى هذه الدراسة التقليدية •• أن يكون أكثر جرأة ، وابعد نظرا وتقديرا لمدلول الـدقه ، ولجـانب الموضوعية •• وأكثر استجابة لواقع القصة الاخبارية من زميله الاول•• وهنا يرى أن من الضرورى له وللصحيفة وللقراء فى نهاية الامر أن يتبع طريقة فى الكتابة مخالفة كل المخالفة للطريقة السابقة شديدة المحافظه •• والتى رأيناها تتسبب فى اثارة ملل القارىء وضجره الى جـانب زوايا النقد الأخرى التى يمكن ان توجه اليها •

وهذه الطريقة الجديدة تقوم على أساس أن القـارىء لا يهتم كثيرا بموعد وصول المسافرين الى المطار ولا بالخلل الذى أصاب السير الكهربائى الذى يحمل الحقائب الى العربات الصغيرة لتحملها ــ بدورها ــ الى الطائرة •• وما الى ذلك كله من تفصيلات تعتبر فى الدرجـة الرابعة أو الخامسة من درجات الاهمية الا اذا كانت مؤثرة على ماجريات الأحداث نفسها ••

(هل أثرت على أعصاب الطيار ؟ ــ هل جعلتهيجلس فترة أطول فى المطار مما أدى به الى احتساء كمية من الخمر أثرت على سيطرته على الطائرة ؟ ــ ••• الخ) •• وهى أمور يثبتها التحقيق وتنشر بعد ذلك ضمن جوانب « المتابعة الاخبارية » •• أما وأنه لم يثبت حتى دوران المطبعة أن هذه الامور الصغيرة كانت مؤثرة على طريقة قول الشاعر : « ومعظم النار من مستصغر الشرر » •• فانها تبقى فى موقعها المتأخر من مواقع الاهمية •• والى حد أن وجودها من عدمه •• لايؤثران ــ ايجابا ــ على ماجريات القصة •• ومثلها فى ذلك المعلومات الاخرى المتصلة بدخول الركاب الى صالة المسافرين وانهاء الاجراءات ونقلهم الى الطائرة وغيرها •• من معلومات روتينية ••

وبدلا من هذا السرد الذى يجعل القارىء يواصل ــ على مضض ــ بحثه عن الخلاصة أو النتيجة •• وهى هنا أهم ما فى الخبر •• فان هذا المحرر يقدمها له أولا ، وقبل أى جوانب أو أية وقائع أو تفصيلات أخرى ••

أو فى أسلوب آخر •• انه يقلب الاحداث السابقة رأسا على عقب، بحيث لا يصبح ترتيبها زمنيا وحدثيا معا •• وانما يصبح الترتيب حدثيا وقائعيا فى المحل الأول ، ثم لا يهمنا بعد ذلك •• الا وقت اقلاع الطائرة ووقت وقوع الكارثة •• بل ان عددا كبيرا من القراء قد لا يلتفتون الى ذلك ، وسط زحمة التفصيلات الدرامية ، وصخب الوقائع نفسها الا من كان منهم على صلة بأحد المسافرين ويريد التأكد من أنها طائرته •• الصديق او القريب أو الجار حيث لا يقنع بالقول بأنها طائرة الخطوط ليونانية فهناك احتمال بقيام طائرتين لنفس الشركة فى نفس اليوم أيضا « للاجازات ولانها تمر ببعض العواصم الأخرى » ••

ومن هنا •• فان هذه الطريقة تبدأ بالمهم •• ثم تتدرج بالاقل أهمية فالاقل •• وهكذا ، وحيث تكون الاهمية هنا ـ والتى تتناقص كلما اتجهنا الى أسفل ـ متوازنة تماما مع الطابع العام والاساسى لقالب « الهرم المقلوب » •• تماما كما تتوازى مع الترتيب الواقعى الحدثى ـ وليس الزمنى المفصل ـ للاجابات عن أدوات الاستفهام وهى هنا على وجه التحديد « ماذا ؟ ـ كم ؟ ـ لماذا ؟ من ؟ ـ أين ؟ ـ متى ؟ الزمنية المجردة وليست التفصيلية المتتابعة مع عقارب الساعة ـ كيف ؟ » مع ملاحظة الاجابة المتاحة عن الاداتين لماذا ؟ وكيف ؟ فى حدود القصة التى سوف تنشر فى اليوم التالى ••

*** ومن هنا فان الوقائع والتفصيلات السابقة سوف يعاد ترتيبها ـ بعد تحرير العنوانات والمقدمات وبعد اجراء نوع من التصرف المهنى المعقول •• وذلك على النحو التالى :**

* **الفقرة الأولى** ـ هى الفقرة رقم (٩) فى الترتيب السابق مع تركيز خاص على النتيجة وفصل الجوانب الأخرى الاقل أهمية ••
« مزيج من الاجابة عن الادوات : ماذا + كم + من
+ متى + كيف » •

* **الفقرة الثانية** ـ أبرز الجوانب المتبقية فى الفقرة (٩) + بعض الجوانب البارزة فى الفقرة (١٠) لاسيما الذين وصلوا الى مكان الحادث

وبعض أقوالهم ــ ليس شرطا أن تكون من الأقوال المثبتة فى هذه الفقرة (١٠) •

* **الفقرة الثالثة** ــ أبرز الجــوانب المتبقية فى الفقرة (١٠) ــ التركيز على تصريحات مدير هيئة الطيران ــ رئيس اللجنة الاولية للتحقيق بشأن سبب وقوع الحادث « لماذا ــ كيف » •

* **الفقرة الرابعة** ــ التركيز على أبرز شخصيات الضحايا ــ بعض المعلومات المتجمعة عنهم ــ كشف ركاب الطائرة ــ بعض الأقوال المأخوذة على السنة الموجودين بمكان الحادث عن الضحايا ــ بقية أعضاء الفريق الرياضى ــ السفير •

* **الفقرة الخامسة** ــ معلومات عن الرحلة ــ عن طاقم الطائرة ــ عن الطيار ــ عن الطائرة ــ عن الشركة ••

* **الفقرة السادسة** ــ معلومات من برج المطار ــ تصريح لضابط المراقبة النوبتجى ــ لمعاونه •

* **الفقرة السابعة** ــ ما يمكن جمعه من معلومات يقدمهــا فريق العمل عن الشخص الذى نجا وبعض الركاب ، والمعلومات الهــامة عن وصولهم الى المطار وتأخر الرحلة (المهم من الفقرات ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ ٤ ــ ٥) •• بتركيز شديد على المهم فقط •

* **الفقرة الثامنة** ــ ما يتصل باجراءات التعويض ، ولجـــــان التحقيق واحتمالات النتائج المتجمعة •

على اننا وان كنا سوف نترك للطلاب والمتدربين ــ تحت اشرافنا طبعا ــ مهمة تحويل ذلك الى فقرات مكتوبة •• استنادا الى هــذه الشروح المتصلة بهذه الطريقة ، فاننا نضيف أيضا هــذه الطائفة من الملاحظات :

ــ أن هذه الطريقة أكثر ايجابية وفعالية من الطريقة السابقة ، وأكثر اهتماما منها بجوانب الدلالة الاخبارية ، وأكثر حرصا منها عليها •

ــ أنها أكثر حاجة الى العمل بروح الفريق ، وبهمة أفراد خلية النحل الذين ينتشرون هنا وهناك للحصول على « الرحيق الاخبارى » المكون للقصة •• والذى يجعل صحيفتهم تتفوق على غيرها •

ـ أنها أكثر استخداما وحاجة الى الاستخدام الوظيفى للمواهب النامية والمتطورة فى مجالى الحصول على المادة الهامة •• وجمعها •• وكذا كتابتها أو تحريرها ••

ـ أنها تحتاج الى وقت أطول ، وجهد أكبر فى التنفيذ •• وكلما كان عدد المندوبين أو المحررين كبيرا •• كلما استطاع أن يسبق وأن يلحق بالطبعة ، وكلما كان العائد فى صالح العمل الاخبارى نفسه وهكذا •

** ** تدريب عملى (٧) :** « قم باعادة ترتيب وقائع قصة الطائرة استنادا الى ما درسته من قواعد تحرير القصة الاخبارية بالأسلوب التقليدى ، وباستخدام طريقة الترتيب الزمنى المعكوس » •

(٤)

ثالثا ـ طريقة « التشويق »

وقد يرى محرر ثالث ـ عن حق ـ أن تعبير « الطريقة التقليدية » لايعنى أن تكون القصة من النوع الجاف ، أو البارد ، وانما يتجه التعبير الى معنى قدم العهد باستخدامها •• دون أن يحول ذلك بين المحـــرر وبين استخدام قدر معقول من عناصر الجاذبية والتشويق •• كما حدث بالنسبة للمحرر السابق ، أو أن يستخدم قدرا يتضاعف حتى يصل به الأمر الى حـــد الاثارة •• التى يتجه اليها بعض محررى هذه الطريقة •• مما يذكر بالصحف الشعبية ، والمثيرة أو الصحف الصفراء •• عندما يتابع المحرر زيادة هذه الجرعة •• والى حد المبالغة أحيانا •• هكذا يفعل بعض المحررين ، بينما يتوقف البعض الآخر عند حـــد اضافة بعض لمسات التشويق المعقول والجاذبية غير المبالغة •• مع تركيز خاص •• على فقرات القصة الاولى •• بما يصح أن يطلق عليها اسم طريقـــة « التشويق » أو طريقـــة « التشويق المسرحى » •• أو « التصـــوير الدرامى » •

فاذا كانت الطريقة السابقة تركز على أهم ما فى الخبر وهو النتيجة بما تتضمنه من عناصر الأهمية المختلفة •• لاسيما الضحايا وأعدادهم، وشخصياتهم وكذا الطريقة التى وقعت بها الحادثة وأسباب وقوعها ••

فان هذه الطريقة تركز بشدة ، وباقتراب أكبر وبأسلوب يشبه أسلوب استخدام المصورين للعدسات المقربة « الزوم » أو استخدام علماء الفلك أو الباحثين للمنظار المقرب ، أو الميكرسكوب •• **يركز المحرر هنا بالطريقة نفسها على اللحظة التى وقع فيها الحادث ، والنقطة التى انتهى اليها ، وزاوية الاهمية الاولى • تركيزا شديدا يقربها الى القراء ، ويضاعف من حجمها حتى لتصير هذه اللحظة « الدرامية » أو « نقطة الصفر » أو تلك التى يبدأ عندها « العد التنازلى »** الاخبارى الدلالى الهام •• كما قد يكون سبب وقوع الحادث هو الأهم أو الطريقة التى تم بها فيأتى التركيز على أهم جوانب السببية •• وأبرز نقطة هذه الطريقة وهكذا •

فاذا حاولنا الخروج ـ لزيادة الوضوح والدلالة ـ عن مضمون القصة الاخبارية السابقة الى قصص أخرى عديدة •• لكانت هذه « الصياغة الاخبارية الحدثية المشوقة » والتى يتجه المحرر الى أن يبدأ قصته بها •• وفقراته الاولى بنسيجها الجذاب فهى على سبيل المثال لا الحصر :

« الطريقة التى اصطدم بها القطار بالقطار الآخر ـ الكيفية التى أفلتت بها عجلة القيادة من السائق فهوت السيارة الى قاع النهر • لحظة اطلاق الصاروخ ـ اللحظة التى تتجاوز فيها كرة القدم خط المرمى متجهة فى طريقها الى الشباك فى مباراة هامة ـ اللحظة التى سقط فيها الطفل الصغير على الأرض من نافذة بالطابق الثالث من منزله ـ اللحظات الأخيرة فى سباق الماراثون ـ اللحظات الاخيرة فى سباق سباحة المسافات الطويلة ـ لحظة اعلان نتيجة الامتحان أو الانتخابات الهامة بين مرشحين للرئاسة ـ السبب فى الغاء المباراة الهامة ـ اللحظة التى انطلق فيها الرصاص على الزعيم السياسى ـ اللحظة التى انفجر فيها الموقد وأحرق الأسرة •• الخ » •

أى أن هذه الطريقة تبدأ بالتركيز الشديد جدا على أهم جزء من أجزاء النتيجة ، أو على السبب فى وقوعها أو الكيفية التى تم بها الحادث •• أو بأسلوب آخر •• انها تركز على « نتيجة النتيجة »

و « جوهر الجوهر » وأهم المهم ولب ومركز وصميم المضمون الاخبارى كله •• ثم يقوم المحرر بعد ذلك باعادة ترتيب الوقائع والتفصيلات الأخرى •• انطلاقا من أهميتها • بالأسلوب السابق نفسه •• وباستخدام « الضوء الخلفى »[1] •• أى بعكس الطريقة الاولى •• طريقة الترتيب الزمنى المعتدل •

وذلك كله مع ملاحظة هامة وجديرة بلفت الانظار اليها •• تلك هى الا يتم هذا التركيز على أبرز جوانب النتيجة أو الطريقة أو العدد أو السببية بأسلوب التركيز العادى •• وانما بالقدر الذى يستطيع المحرر أن يمنحه له من الجاذبية والتشويق •• حتى أنه ليكاد هنا ينفخ من روحه ومن حسه الاخبارى فى هذه « اللحظة الحدثية » لينقل ما حدث خلالها وفى صدق الى القراء ، أو لينقلهم الى مسرحها كلما أمكن ذلك •• عن طريق التصوير الواقعى الحى النابض لما حدث خلالها •

ومن هنا ــ وكملاحظة خاصة ــ أقول أن هذه الطريقة الأخيرة لاتختلف كثيرا عن الطريقة السابقة الا من حيث تركيز الفقرة الأولى وربما الثانية والثالثة الشديد والمميز والموضح •• لأبرز جوانب الأهمية من تلك التى وردت بالفقرات الاولى للطريقة السابقة ــ الترتيب الزمنى العكسى ــ ومن هنا ، فهى من وجهة نظرى تعتبر امتدادا لها ، أو صورة من صور تطبيقها •• لأن جميع الجوانب الأخرى ــ بصرف النظر عن هذا التركيز اللحظوى أو الكيفى أو السببى ــ تكاد تتكرر بالنسبة لهذه الطريقة الاخيرة ••

ولكن من الحق هنا أن يقال أن هذه الطريقة نفسها :

ــ تحتاج الى ملكة بحث خاصة من بعض أفراد فريق العمل تمكنهم من الوصول الى أدق اللحظات وأكثرها اتصالا بمشاعر القراء وأحاسيسهم واثارة لفضولهم ومضاعفة لحب استطلاعهم •

ــ تحتاج الى معرفة المندوب بطريقة الوصول الى « سبب الأسباب » ولب الحدث وجوهره وكنهه •• فى تجرد كامل • وتعمق شامل •

---

(١) Flash Back.

ــ تحتاج الى مزيد من المادة الاخبارية والمعلومات •• أى الى مزيد من الجهد والعرق •

ــ تحتاج الى مهارة تحريرية تفوق مهارة المحرر السابق ، أو الذى قبله •

ــ تحتاج الى ترشيد حكيم لاستخدام المادة المشوقة والجذابة •• والا أفلت الزمام وانقلب الأمر الى لون من استخدام الصحافة المثيرة أو الصفراء أو صحافة الجاز للمعلومات المتاحة ، أو لغيرها •• مما يمكن أن يقوم « بفبركته » أو « تصنيعه » بعض المحررين أو المندوبين وهكذا ••

انها طريقة جذابة ، ومشوقة • يعرف محررها كيف يشد القراء اليه ، وكيف يحتفظ بهم الى نهاية القصة •• حتى وان سبق بتقديم ما يتصل بعنصر صغير جدا ، ولكنه يعتبر « عنصرا دراميا » يجذب اليه الأفكار والقلوب معا •• حتى لربما يطغى بحساسيته على النتيجة نفسها ••

ومن هنا •• يزداد اقبال محررى المجلات وصحافة المجلة على هذه الطريقة من طرق تحرير القصص الاخبارية •• بينما يبالغ بعض المحررين فى الاهتمام بالزوايا الانسانية الصغيرة والحساسة •• فتوشك القصة بذلك أن تتحول الى لون من الأدب الصحفى •• خاصة عندما يتصدى لصياغتها محرر معروف بذوقه الأدبى وقلمه المصور •• الى جانب حسه الاخبارى وعموما •• وفى غير هذه من الأحوال العادية ، وبالنسبة لقصة الطائرة نفسها فانها يمكن أن تكتب على هذا النحو ــ بعد العنوانات والمقدمات : ــ

١ ــ اهتزت الطائرة اليونانية بعنف جعل عددا من الركاب يسقطون عن مقاعدهم •• وبينما أخذت المضيفات يطلقن عدة صرخات •• اندفع بعض الركاب وهم يترنحون مذعورين الى غرفة القيادة ليستمعوا الى قائد الطائرة وهو يصرخ •• يا الهى ، اننا سوف نصطدم بالجبل •• فى لحظات •• كان كل شىء قد انتهى ، بينما سمع الفلاحون فى قرى بلبيس صوت انفجار كبير وشاهدوا كرة من اللهب تهوى الى الأرض•• وتتناثر بقاياها المحترقة على مساحة غير صغيره •

وبينما أسرع بعض الفلاحين الى أقرب تليفون لكى يبلغوا شرطة بلبيس بالخبر • كما كان بعضهم الآخر يشق طريقه الى مكان الحادثة•• أملا فى انقاذ ما يمكن انقاذه •• كان ضابط المراقبة ببرج مطار القاهرة يعطى الى السلطات المختصة وهو فى ارتباك بالغ اشارة تقول : لقد انقطعت صلتنا بالطائرة البوينج اليونانية تماما •• نعتقد انها اصطدمت بالجبل وعليها ٢٠٠ راكب ، حذرنا القائد أكثر من مرة فلم يستجب •• نرجو سرعة التصرف •

٢ — وكانت الطائرة البوينج ٧٤٧ اليونانية قد غادرت مطار القاهرة فى تمام الساعة السابعة من مساء أمس — متأخرة عن موعدها بساعة كاملة — فى طريقها الى أثينا وروما وباريس وهى تحمل ركابها المائتين الذين لاقوا حتفهم جميعا •

وكان من بينهم السفير اليونانى بالقاهرة وأسرته التى لحقت بالطائرة فى آخر لحظة ، وقبل موعد مغادرتها بخمس دقائق فقط ، وكذا ثلاثة من أعضاء منتخبنا القومى لكرة اليد الذين تخلفوا عن السفر مع الفريق فى رحلة أمس الأول ، ومن بين الركاب كذلك وكيل وزارة العمل المصرى ووفد سياحى يونانى ومجموعة سياحية خاصة من أعضاء نادى هليوليدو بمصر الجديدة كانوا فى طريقهم لقضاء أسبوعين بالجزر اليونانية وعدد آخر من الركاب من مختلف الجنسيات بالاضافة الى طاقم القيادة والمضيفات ••بينما نجا رجل واحد — عبدالرحمن الشندويلى — بسبب خطأ فى جواز سفره جعله يعود الى المطار على نفس السيارة التى نقلت السفير اليونانى وأسرته الى الطائرة المنكوبة •

٣ — وقد وصل الى مكان الحادث بالقرب من مدينة بلبيس بالشرقية وعلى بعد حوالى ٥٥ كيلو مترا من القاهرة (•••••) وزير الداخلية وعدد من معاونيه و (•••••) مدير هيئة الطيران المدنى ومساعد مدير المطار وعدد من أعضاء السفارة اليونانية بالقاهرة ، وجمع كبير من أعضاء نادى هليوليدو الذين عرفوا بالحادث فأسرعوا بسياراتهم الى هناك •• بالاضافة الى عشرات من سيارات الشرطة والاطفاء التابعة لمحافظة الشرقية والذين أخذوا — على أضواء الكشافات — يبحثون

عن أحياء بين الضحايا ، دون أن يجدوا غير بقاياهم وأجزاء الطائرة المحترقة وبعض المخلفات التى ما يزال الدخان يخرج منها .

٤ ــ وكان قد سبق هؤلاء الى مكان الحادث وفور علمهم به (.....) مدير مطار القاهرة ، و (.....) محافظة الشرقية و (.....) سكرتير عام المحافظة .. كما وصلت أيضا لجنة تحقيق أولية . بدأت تمارس عملها على ضوء الكشافات و « وكلوبات الغاز » التى أحضرها عدد من أهالى القرى المجاورة الذين كانوا ــ بعد ضابط برج المراقبة ــ أول من عرف بالحادثة .. وصرح أحدهم قائلا .. لقد تعودنا على الطائرات العسكرية وهى تكسر حاجز الصوت .. ولكن هذه المرة كان الانفجار رهيبا ، اتجهت أنا وزوجتى بعيوننا نحو مصدره .. شاهدنا كرة كبيرة من اللهيب تبدو كما لو أنها كانت معلقة لحظات بالجبل ثم تناثرت .. وتفتتت وسقطت على أرض « غانم أبو المعاطى » الذى أسرع بدوره فى اتجاه أرضه ولكن النار والدخان الكثيف منعاه من التقدم .. حتى وصل بعض الاهالى وسيارة النقطة وغيرها .

٥ ــ تصريحات مدير هيئة الطيران المدنى ــ أقوال رئيس لجنة التحقيق الأولية .

٦ ــ معلومات اضافية عن الضحايا من أعضاء السفارة اليونانية ــ عن الطيار والطائرة وشركة الطيران من مدير مكتبها ــ عن أفراد فريق كرة اليد من اتحاده وأنديتهم ومركز المعلومات ــ عن مجموعة نادى هيلوليدو من النادى وأعضائه مع اهتمام خاص بكيفية معرفتهم بالحادثة (المودعين من أعضاء النادى دخلوا الى الكافيتيريا بعد اقلاع الطائرة وبقوا بها حوالى نصف ساعة حيث عرفوا بالنبأ من موظفة الاستعلامات بالمطار وهى عضو بالنادى أيضا) .

٧ ــ لقاء مع الوحيد الذى نجا ــ عبد الرحمن الشندويلى ــ بعد أخذ عنوانه من الجوازات وقائمة الشركة .

**** تدريب عملى (٨) :**

أعد صياغة هذه الوقائع الاخبارية التى أملاها عليك ــ تليفونيا

وخلال أكثر من مكالمة ــ مراسلا ــ صحيفتك بالاقصر والاسكندرية محولا لها الى قصة اخبارية بسيطة باستخدام طريقة من طرق الصياغة التقليدية ــ الاطار الكلاسيكى ــ مع اعادة ترتيبها الترتيب المنطقى الحدثى المعقول وتحرير العنوانات والمقدمات المناسبة[1] ٠٠ مع اضافة ما يمكن اضافته من أجل تكامل القصة الاخبارية :

ــ مدرسة هدى شعراوى الثانوية للبنات بالاسكندرية ٠

ــ ٥٠ طالبة مشتركة من الصفوف الثلاثة بالاضافة الى الطالبات المشاركات فى أنشطة الجماعات المدرسية وهن ٢٠ طالبة من الجماعة التاريخية و ١٠ طالبات من جماعة التصوير ومثلهن من جماعة المرشدات وثلاث طالبات من جماعة الصحافة المدرسية ٠

ــ ٧ طالبات من المتفوقات علميا والحاصلات على المراكز الأولى بدعوة خاصة من مديرة المدرسة ٠

ــ خلال عطلة نصف العام الدراسى ــ رحلة سنوية تقوم بهـــا المدرسة من ١٥ عاما ٠

ــ الاشتراك ٥٠ جنيها ــ دفعت الطالبات الاشتراك قبل المغادرة بأسبوعين ٠

ــ الرحلة تغادر الاسكندرية بقطار الرابعة من عصر الأربعاء ٥ يناير الى القاهرة ٠٠ ثم تنتقل الى قطار آخر من باب الحديد يغـــادر القاهرة فى تمام التاسعة مساء اليوم نفسه ــ قطار نوم ــ ليصل الى الأقصر فى السابعة من صباح اليوم التالى ٠

ــ الرحلة باشراف مديرة المدرسة وثلاث مشرفات من المدرسات وأخصائية اجتماعية ووكيل المدرسة ومدرس التاريخ بالمدرسة وهمـــا الرجلان الوحيدان بالرحلة ٠٠

ــ من بين الطالبات ابنة محافظ الاسكندرية (حمدى عبد الوهاب)٠ وابنة سكرتير عام المحافظة (خيرى تميم) ٠٠ وابنة مديرة المدرسة وابنة وكيلها المرافق للرحلة وثلاث شقيقات لأحد أساتذة كلية الهندسة جامعة

---

(١) حادثة افتراضية وهمية والأسماء الموجودة بها وهمية ايضا .

الاسكندرية ، وابنة مدير المتحف الرومانى بالثغر وهى فى الوقت نفسه رئيسه الجماعة التاريخية ويطلقون عليها « عاشقة الآثار »[1] ..

ـ وفد كبير من أولياء أمور الطالبات وعائلاتهن فى وداع الرحلة بمحطة مصر بالاسكندرية .

ـ فى قطار الديزل الى الاقصر .. جماعة المرشدات تتولى التنظيم داخل القطار ـ توزيع وجبة عشاء خفيفة ـ عمل مسابقة ثقافيـة بين الطالبات ـ الطالبة عاشقة الآثار تقدم معلومات عن المناطق التى سوف يشاهدها الطالبات ـ مديرة المدرسة تستدعى بعض الطالبات المرشدات وتقدم لهن مظروفا كبيرا وتطلب منهن توزيع ما بداخله من أوراق تشمل برنامج الرحلة المطبوع بالمدرسة ـ كما تشمل بعض الاوراق الاخرى توزيع الطالبات الى خمس مجموعات ولكل مجموعة مشرفة أو مشرف ومساعدة أو نائبة من الطالبات أنفسهن .

ـ القطار يصل الى محطة الاقصر فى تمام الثامنة متأخرا عن موعد وصوله ساعة كاملة ـ الرحلة تنتقل بالحناطير الى فندق « آمون » على كورنيش نيل الأقصر بجوار المعبد الذى يحمل اسمها وبجانب مقر مجلس المدينـة .

ـ استراحة بالفندق حتى موعد الغذاء ـ زيارة معبـد الأقصر عصرا ـ جولة على كورنيش المدينة فى المساء .

ـ مديرة المدرسة ووكيلها يذهبان صباح اليوم التالى الى منطقة الآثار ـ يستخرجان التصريحات اللازمة لزيارة البر الغربى ـ زياره متحف آثار الأقصر ـ معبد الكرنك ثم العودة الى الفندق .

ـ الخروج مبكرا من الفندق صباح اليوم الثالث ـ عبور النيل بالاتوبيس النهرى الى الغرب ـ بداية الجولة فى وادى الملوك ـ مديرة المدرسة تلفت نظر الطالبات الى السير والتصرف الجماعى .

ـ زيارة معبد الدير البحرى « حتشبسوت » ـ الطالبات يتوزعن على الدورين الأول والثانى ـ الطالبة « هنـاء عيسى » عاشقة الآثار

---

(1) على افتراض أن بعض هذه المعلومات قد تم الحصول عليها من مراسل أو مكتب الصحيفة بالاسكندرية .

يجذبها عمل « البعثة البولندية » التى تقوم بترميم جزء من المعبد واعادة تركيب الجزء الآخر تترك زميلاتها وتتجه الى وراء المعبد حيث تعمل البعثة ــ الطالبة تنسى نفسها وتغيب طويلا ــ تمضى بعيدا الى حيث « مخازن » الآثار المتجمعة لترقيمها واعادة تركيبها •

ــ الطالبة يأخذ بها الاجهاد ــ تكاد تصاب بضربة شمس ــ تفيق على صوت أحد خفراء الآثار يدعوها الى أن تعود وتلتحق بزميلاتها •

ــ الطالبة « هناء عيسى » تسرع فى طريق عودتها الى حيث تركت زميلاتها •• تحاول اختصار طريقها فتمضى فى مدق غير مطروق ــ لم تلحظ اللافتة الصغيرة التى كتب فوقها « طريق خطر ــ ممنوع المرور » •• تصطدم قدمها بقطعة حجر كبيرة ــ تسقط على الأرض فى حفرة تهوى بها الى بئر مياه مهجور قديم ••

ــ محاولات عديدة للبحث عنها من جانب مشرفى الرحلة ومشرفاتها وبعض الطالبات ــ النداء عليها بالميكرفون الذى تحمله المشرفات معها ــ بعض خفراء الآثار يوالون المساعدة فى البحث ــ أحدهم يسرع الى مقــر مفتش آثار البر الغربى والقرنة ويطلب شرطة السياحة التى تصل على عجل ــ بلاغ الى شرطة نجدة الأقصر للاستعانة بها •

ــ الطالبات يعدن مع عدد من المشرفات الى الفندق بالبر الشرقى •

ــ مديرة المدرسة ووكيلها ومدرس التاريخ يبقون مع شرطة النجدة والسياحة ــ مازال البحث جاريا حتى اقتراب مغرب ذلك اليوم •

ــ ضابط شرطة النجدة يطلب قوة أخرى مع بعض الكشــافات لمواصلة البحث بالمساء •

ــ الاغماء على مديرة المدرسة واحدى المشرفات تصاب بحــالة تشنج عصبى •

ــ الشرطة تستبعد مرور الطالبة من الطريق الخطر المغلق لوضوح اللافتة وصعوبة المرور منه •

ــ قائد شرطة نجدة الأقصر ووكيل شرطة السياحة ومدير منطقة الآثار ورئيس مجلس المدينة يصلون الى المكان ويقومون بالاشراف على عمليات البحث عن الطالبة المفقودة •

ــ مدير شرطة محافظة قنا التى تتبعها الاقصر اداريا يصل الى مكان الحادث فى الثامنة مساء •

ــ البحث يمتد الى الطريق الممنوع وشرطى نجدة يعثر على فردة حذاء الطالبة وخريطة كانت بيدها جوار حفرة عميقة •• يدعو بقية زملائه •

ــ حوار يدور بين رجال الشرطة والآثار حول الحفره واحتمالاتها وامكانية سقوط الطالبة بها واحتمالات النزول اليها ــ قرار من مدير أمن قنا بنزول اثنين من رجال الانقاذ وشرطة النجدة الى الحفرة التى أطلقت عليها الكشافات تمهيدا للهبوط اليها •

ــ متطوعان من رجال الانقاذ والشرطة معهما اسطوانة اكسجين يهبطان الى الحفرة بواسطة الحبال المثبتة فى احدى سيارات الانقاذ ــ بعد حوالى ربع ساعة يأتى كلام أحدهما بواسطة جهاز اللاسلكى •• وجدنا الفتاة ولكنها فارقت الحياة •

ــ رجال الانقاذ يجذبون بالحبال جثة الطالبة عاشقة الآثار •

ــ استدعاء والد الطالبة ونيابة الاقصر تجرى تحقيقا سريعا فى ظروف الحادثة تحت اشراف رئيس نيابة قنا •

ــ نقل جثة الفتاة الى مستشفى الاقصر ومنها فى عربة خاصة الى الاسكندرية على نفقة محافظة قنا •

المبحث الثالث

القصة الاخبارية ــ طرق غير تقليدية

كانت هذه هى أبرز الطرق التقليدية لصياغة القصة الاخباريه •• والتى ما يزال اتباعها فى صالات التحرير ، وما تزال دراستها فى قاعات الدراسة ومعامل التدريب حقيقة واقعة تؤدى دورها انعكاسا لما تقدمه هذه الطرق السابقة من نتائج وثمار تحريرية وتدريبية طيبة •• على أساس من سهولة تحريرها ، وجاذبيتها ، وتقديمها للمادة الاخبارية المتنوعة بما يساعد على قراءتها ومتابعتها وذلك باستثناء طريقة الترتيب الزمنى المعتدل •• التى تشير اليها ــ كثيرا ــ أصابع النقد •

* ولكن هناك بعض المحررين الآخرين الذين يرون مع اختلاف فى مدى ونوعية وحدود رؤيتهم :

ــ أن خير طريقة •• ألا تكون هناك طريقة على الاطلاق •

ــ أن أية طريقة من الطرق •• هى قيد على المحرر والمادة الاخبارية تحد من مواهبه ، ومن انطلاقة المادة وحيويتها وتدفقها •

ــ أنه لا يسهل دائما أن توجد أحداث من هذه النوعية الساخنة والمتشابكة والدموية •

ــ أن الوقائع والتفصيلات والزوايا والأبعاد الهامة •• تكون هامة من حيث هى ولطبيعتها الحدثية ودلالاتها الاخبارية نفسها بصرف النظر عن الطرق والأساليب والاطر والأشكال الفنية •

ــ أن الفكر التحريرى الموهوب ، والخلاق ، وأن نتائج عمل الفريق يمكن أن تسفر عن صور وأشكال وأساليب أخرى غير تقليدية •• من وقت لآخر • ومن هنا فان ارتباط المحرر الجديد بشكل أو بآخر •• مما يعتبر سببا من أسباب وقوفه « محلك سر » ، أو حركته داخل دائرة مغلقة تؤخر من تقدمه وتطويرا عمله ••

الى غير ذلك كله •• من رؤية خاصة لهؤلاء ينتقلون بعدها الى طرح عدد من الأفكار التحريرية الأخرى •• التى لا نقول أنها جديدة تماما ، كما لا نقول أيضا ، أنها تتحرر تحررا كاملا من الطرق التقليدية السابقة ، أو أنها تأخذ شكلا آخر غير الشكل التقليدى نفسه ــ الهرم المقلوب ــ وانما تدور حول هذه الطرق والاشكال نفسها •• تقدم زاوية وتؤخر أخرى وتضيف فقرة ، وتؤكد ثانية •• وهكذا •• أو فى أسلوب آخر •• انها تقدم الأفكار السابقة من زوايا جديدة ، وفى ثوب جديد أيضا ، دون أن تختلف عنها تماما •• أو تبعد عن دائرتها ابتعادا كاملا •• ولكنها ــ مع ذلك كله ــ تكون جديرة بأن نقف عند عدد من أبرزها وأكثرها استخداما على الصفحات نفسها •• انها • وباختصار شديد ولكنه غير مخل :

أولا ــ طريقة المختصر والنص الشامل .

وهى احدى طرق تحرير القصة الاخبارية ذات الأبعاد والزوايا

الكثيرة والمتشابكة ، وكذا ذات جوانب الاهمية المختلفة من تلك التى يكون نسيجها مكونا من : « وقائع عديدة ـ واقعة كبيرة تتصل بالموضوع الأصلى ـ أقوال مقتبسة ـ تفصيلات هامة تتصل بتطور إخبارى ـ أقوال مقتبسة أخرى •• » •• وهكذا مما جعل البعض يطلق عليها ـ وهو جائز أيضا ـ طريقة الانباء المتشابكة أو متعددة الزوايا ••

وفى الواقع أن هذه الطريقة تقوم على عمل فريق من المحررين ، يوزع العمل بينهم على أساس أن يقوم كل منهم بتغطية جانب من جوانبه ، أو زاوية من زوايا تلك التى تكون حدثا ، أو جزءا من حدث أو لقاءا مع بعض أبطاله أو الذين يقتربون منه وهكذا •• وحيث ينتشر المندوبون ، كل فى زاويته يجمع البيانات والمعلومات ويقوم بالتغطية الكافية والمقررة فى مثل هذه الاحوال ، حتى يعود كل منهم بما جمع ليقدمه لرئيس هذا الفريق ، أو لرئيس قسم الأخبار أو لنائب رئيس التحرير ـ أيهم ـ من الشخص الموكل اليه أو المنوط به القيام بجمع المادة والربط بين الزوايا ، وإعادة تحريرها •• وتقديم « سيناريو » القصة الاخبارية •

وهذه الطريقة ـ نظريا وتطبيقيا ـ تكاد تتشابه مع بعض ما مربنا من خصائص ومواصفات « معيار القرب » •• كعامل من عوامل الأهمية الاخبارية سبقت دراسته •• كما تتشابه أيضا مع قالب ـ الحديث المنقول » فى بعض جوانب تحريره ••

* أما جانب الشبه الاول •• فهو اعتمادها شكل « دوائر القرب » تلك التى تشبه الحجر الذى يلقيه الانسان فى الماء •• فيبدأ بعمل دوائر صغيرة •• ثم دوائر كبيرة ، ثم دوائر أكبر وهى تعنى هنا فى لغة المقاييس الاخبارية •• ان الانسان يهتم بما يحدث فى الدائرة الصغيرة أولا •• أسرته أو مدرسته أو شارعه ثم الدائرة الأكبر ـ عائلته الكبيرة أو حيه السكنى ثم الاكبر وتمثله هنا مدينته ، ثم الاكبر وتمثله هنا منطقته •• ثم الاكبر ويمثله وطنه •• ثم الوطن العربى ، أو الشرق الأوسط ، ثم العالم الاسلامى •• ثم الانسانية ، أو المعمورة كلها •

* وأما جانب الشبه الثانى •• فانها تأخذ ببعض خصائص الحديث المنقول من حيث اعتماد بعض أشكاله على المقدمة المختصرة الشاملة

التى يعود المحرر فيفصل ويسهب فى وصف جوانبها •• جانبا جانبا انطلاقا من الخطاب أو الحديث أو الرسالة الهامة نفسها •• وهكذا •

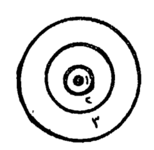
ومن هنا فان هذا القالب الفنى يعنى •• بعد كتابة « المقدمة المختصرة الشاملة » التى يمثل نسيجها مختصر الزوايا الهامة القيام بخطوتين تحريريتين :

(أ) الخطوة الاولى وتشمل :

١ ــ كتابة النقطة الاولى الهامة من تلك التى جاءت فى المقدمة مع اضافات قليلة •

٢ ــ كتابة النقطة الثانية على النحو نفسه •

٣ ــ كتابة النقطة الثالثة •• (شكل رقم ٩) •



شكل رقم ٩

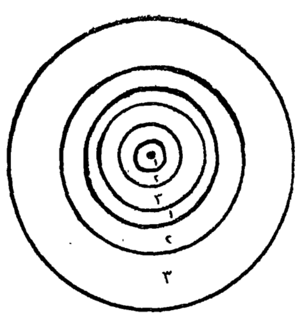
(ب) الخطوة الثانية وتشمل :

١ ــ كتابة تفصيلات النقطة الاولى الهامة •

٢ ــ كتابة تفصيلات النقطة الثانية ••

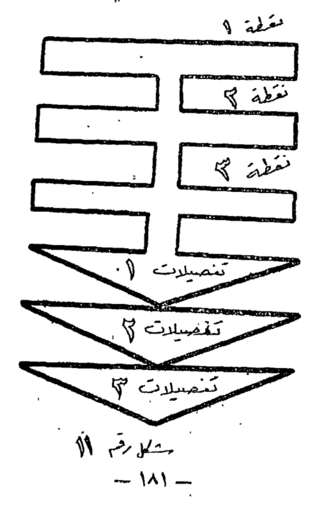
٣ ــ كتابة تفصيلات النقطة الثالثة ••

وهكذا حيث نجد أن المحرر يعود الى كتابة كل نقطة من النقاط التى جاءت فى المقدمة بطريقة أقرب الى حقيقتها الحدثية (وقائع ــ أقوال ــ واقعية هامة) •• وحيث تتعدد الدوائر وتتكرر أيضا •• بتعداد النقاط الهامة•• والتى تمثل كل نقطة منها فقرة هامة من فقرات المادة الاخبارية مرتبة حسب أهميتها • من وجهة نظر المحرر أو الصحيفة نفسها •• وهكذا (شكل رقم ١٠) •



شكل رقم ١٠

•• وبترتيب هذه النقاط على طريقة الهرم المقلوب •• فان النقاط الثلاث الاولى تأتى فى البداية يليها تفصيلاتها وشروحهـا والبيانات والمعلومات المتصلة بها وحيث يمثل الرسـم التالى أبرز الخطـوط العريضة لهذه الطريقة نفسها •• شكل رقم (١١) •



شكل رقم ١١

** وعلى هذا الأساس .. وبالنسبة للحدث السابق ـ اصطدام الطائرة بالجبل ووفاة جميع ركابها ـ مثلا ـ واذا رأى المحرر أن يقوم بصياغته وفقا لهذه الطريقة ، فان النقاط الثلاث ـ التى تشرح فيما بعد هي :

١ ـ **النقطة الاولى** : الطريقة التى اصطدمت بها الطائرة بالجبل وانفجارها ووفاة جميع ركابها .

٢ ـ **النقطة الثانية** : تحركات المسئولين من وزير الداخلية الى السفارة وخبراء الطيران ومن اليهم ـ تصريح مدير الهيئة ورئيس لجنة الخبراء .

٣ ـ **النقطة الثالثة** : الضحايا .. ـ ٢٠٠ ضحية من بينهم طاقم الطائرة والسفير اليونانى وأسرته ..

ـ ثم يجرى بعد تفصيل كل نقطة منها على حدة .. واعطاء كافة المعلومات والبيانات المتاحة عن النقطة (١) ثم النقطة (٢) ثم النقطة (٣) ويمكن ـ اذا رأى المحرر ـ اضافة نقطة رابعة ثم شرحها .. بعد ذلك ..

** **تدريب عملى (٩)** : لقد قمنا بالاشارة البسيطة لزيادة الوضوح والدلالة الى هذا الخبر السابق .. اختر خبرا آخر من القائمة السابقة ـ ٣٠ خبرا ـ وقم بصياغة مادته الافتراضية ، استنادا الى طريقة (المختصر والنص الشامل) ..

** **تدريب عملى (١٠)** : انقد هذه الطريقة نقدا تحليليا مبينا ايجابياتها وسلبياتها وذلك استنادا الى معرفتك بالطرق والاساليب الأخرى .

ثانيا ـ طريقة ركائز الاهمية

وهى طريقة أخرى من الطرق التى تصلح لصياغة القصة الاخبارية ذات الابعاد والجوانب والوقائع والزوايا المتشابكة والمتطورة، والتى تشبه المضمون الاخبارى الخاص بالطريقة السابقة ، والتى تقوم على أساس ما يجمعه فريق العمل الاخبارى من مختلف المصادر والاماكن والمواقع والاشخاص .. ولكن محررى هذه الطريقة

لا يوافقـــون ــ موافقة كاملة ــ على أن تتـــدرج جوانب ومراتب الاهمية من فقرة الى أخرى الى ثالثة .. حتى الفقرة الاخـــيرة التى تكون هى أقلها أهمية بحيث يمكن اختصارها أو حذفها كلية .. كمـــا لا يوافق هؤلاء على أن تكون فقرة بعينها أثيرة عند المحـــرر ، بمـــا تتضمنه من مادة اخبارية ذات دلالة معينة .. وبالطريقة نفسها فانهم يرفضون مسألة « التدرج » من أساسها ويقولون لك .. أنه ليس من الضرورى ــ فى عالم الوظائف والادارة ــ أن يكون الموظف الصغير من المعينين على الدرجات الصغيرة .. هو أقل الموظفين عملا وانتاجا .. لمجرد أن موقعه يأتى فى نهاية ترتيب الوظائف أو السلم الوظيفى .. كما أن العكس صحيح أيضا .. فليس كل موظف من موظفى الدرجات العليا ، هو أكثرهم عملا وانتاجا . بل أن الرئيس الخبير والماهر .. هو الذى يجعل فى كل ادارة الموظف الكفء ، أو أكثر من موظف كفء يختارهم بعناية .. وتتركز حولهم وفى شخصياتهم وأعمالهم المهـــام الأساسية .

ان مثله فى هذا ــ مثل مدير فريق الكرة الماهر .. الذى لايجعل خط هجومه أقوى أو أكثر أهمية من خط وسطه ، ولا يجعل هذا أقوى أو أكثر أهمية من خط دفاعه ، وانما يقوم بتوزيع عنـــاصر القوة على خطوطه الثلاثة .. وهو نفس ما يفعله القائد العسكرى الخبير بالنسبة لخطوطه المختلفة .

ان هذا ــ بالضبط ــ هو ما يفعله المحرر الخبير هنـــا .. أنه لا يرمى بكل أوراقه الاخبارية .. مرة واحدة .. ولا يقدم كل ما عنده فى الفقرة الاولى ، أو الثانية ، وانما يقوم بتحرير صلب قصـــته على أساس من توزيع « مواطن الثقل الاخبارى » .. على كافة الفقرات .. تتساوى عنده الفقرة الاولى ، أو الثانية ، أو الثالثة .. وهكذا أو ــ فى أسلوب آخر ــ أنه يقوم بتوزيع ركائز الاهمية .. على فقـــراته كلها .. وكما يفعل بعض سكرتيرى التحرير عندما يوزعون الاثقال ــ العنوانات الثقيلة والصور وبعض الاشكال ــ على جوانب الصفحة .. هنا تتوزع مراكز الثقل الاخبارى على جوانب وأبعاد القصة .. بحيث

تستقل كل فقـرة وكل جانب •• بثقل تحريرى معين •• على النـحو التالى مثلا :

ــ ففقرة تستقل بالنتيجة العامة ــ خلاصة الحدث ــ •

ــ وفقرة تركز على أبرز جوانب هذه الخلاصة تركيزا كاملا •

ــ وفقرة ثالثة تركز على « الطريقة » أو الكيفية التى وقع بها •

ــ وفقرة رابعة تركز على أهم أبطاله (الضحايا فى المثال السابق)

ــ وفقرة سادسة تركز على بعض الاقوال والتصريحات الهامة •

ــ وفقرة سابعة تركز على احتمـالات التطـور ، والتوقعـات وأبعادها ••

وهكذا تتوزع جوانب الأهميـة •• ومراكز الثقل على الزوايا والاركان التى تمثلها هنا الفقرات المختلفة •

بل •• ان بعض محررى هذه الطريقة •• يبالغـون فى توزيع جوانب الثقل ومراكزه ، ومن ثم فانهم يقولون بأن من المفروض أن يتضمن العنوان واحدا فقط من هذه المراكز ، وأن تتضـمن المقـدمة مركز تقل اخر •• لا أن تستاثر العنوانات والمقـدمات بأكثر أهمية ، أو بأكبر عدد من مراكز الثقل ، أو ركائز الاهمية •• حتى اذا بـدأ المحرر يوالى كتابة النص أو الصـلب أصـابه ــ هو نفسـه الملل والفتور •• قبل ان يصيب القراء أنفسهم •• حيث لا جديد يقدمه ، ولا ثقل ولا ركيزة يقيم عليها بنيانه •

وواضح أن هذه الطريقة تتشابه فى بعض جوانبهـا مع طريقة « الابعاد المتساوية » باستثناء مادتها الاخبارية ذات المضمون الدلالى الحدثى الوقائعى تماما •• وليس المعلوماتى كما هو الطابع الغالب على طريقة الابعاد المتساوية •• كما أن توزيع مراكز الثقل وركائز الاهمية يعنى أن تكون جميعها متساوية تماما ••وصحيح أن القائد أو المدرب أو مدير الفريق يوزع ــ أيهم ــ عناصر قوته على خطوطه •• ولكن يبقى بعد ذلك ــ دائما ــ أن يكون هنا ذلك الخط الاقوى ، والاكثر « وزنا » أو « ثقلا » •• تماما كما أن توزيع الاكفـاء على الادارات

المختلفة لا يعنى أن تكون جميعها على قدم المساواة •• وهو النقد الذى يوجه الى هذه الطريقة •• بدليل ــ كما يقولون ــ أن الجيش كله يكون فى حالة هجوم أو العكس عندما يتقرر ذلك •

وواضح كذلك أنها تتشابه فى بعض جوانبها مع طريقة « التوازن التحريرى » باستثناء قيام التوازن فى الطريقة السابقة على أساس وقوعه بين طرفين أو عنصرين أو جانبين فقط •• بينما تمتــد أطرافه وتتعدد وتتشابك وتضرب فى أكثر من مجال •• بالنســبة للطريقــة الأخيرة •• بأكثر ممــا يحدث •• أو بأضعاف ما يحــدث فى طريقة التوازن ••

وعلى ذلك ــ وهو جانب آخر من جانب التشابه بين هذه الطريقة والطريقتين السابقتين ــ لا يمكن أن يكون هنــاك ذلك الشــكل الذى يحدد بدقه الاطار الأكثر استخداما •• بالنســبة لهــذه الطــريقة ، باعتبار من الشكل المستطيل نفسه الذى تتكرر وحــداته ــ بتعــدد الفقرات ــ مع توزيع ركائز الاهمية ، أو مراكز الثقل على كل وحدة من وحداته •• بعد أن يحكم المحرر هنا ــ بذوقه وخبرته ــ على ما يقدم من هذه الفقرات وما يؤخر •• وهكذا •

* على أننــا لا نترك هذا القالب الفنى دون اشارة الى مادة اخبارية من تلك التى تقترب اقترابا شديدا منه وممــا نشرته صحيفة « الأخبار » القاهرية فى ١٦/٧/١٩٨٢ •

العراق : طردنا القوات الايرانية

ايران : قواتنا على بعد ٢ كيلو مترات من البصرة

بغداد وطهران : سقط مئــات الاسرى بين الجانبين

بغداد ، طهران ــ وكالات الانبــاء •

أعلن العراق أنه تم طرد القوات الايرانية الى خارج الحدود العراقية بعد يومين من القتال • هاجمت الطائرات العراقية المنشآت الاقتصادية، وخاصة البترولية الايرانية فى عدة مواقع غربى ايران قال العــراقيون أن القــوات

كانت قد وصلت الى مسافة ١٥ كيلو مترا من البصرة وحاولت قطع الطريق الذى يربط بين البصرة والعاصمة بغداد .

وفى الوقت نفسه ، أعلنت ايران أن قواتها وصلت الى مسافة سبع كيلو مترات من البصرة ، واحتلت مواقع حصينة على عمق ٣٥ كيلو مترا داخل اراضى العراق .. وقالت ايران أن قواتها نجحت فى صد هجومين مضادين شنتهما القوات العراقية . وقال الايرانيون أن مقاتلاتهم اشتركت فى المعركة .

وقد دوت صفارات الانذار من غارة جوية داخل العاصمة الايرانية طهران ، واستمرت حالة الانذار ١٥ دقيقة وأعلن الجانبان العراقى والايرانى عن سقوط مئات الاسرى من كل جانب فى أيدى الجانب الآخر .

وفيما يلى ما نقلته وكالات الانباء :

أكدت وكالة الانباء العراقية أمس أن القوات العراقية تمكنت من طرد القوات الايرانية خارج حدود العراق بعد يومين من القتال .. جاء ذلك فى ملخص اذاعته الوكالة للبلاغات العسكرية العراقية التى صدرت حول الغزو الايرانى ، ولكنها لم تضف شيئا .

ومن ناحية أخرى نفت ايران هذه الانباء وأكدت أن أن القوات الايرانية لا تزال تحارب داخل الاراضى العراقية . وقال ناطق باسم هيئة الاركان المشتركة للقوات الايرانية أن الانباء التى اذاعتها بغداد ليست سوى « أكاذيب » .

واضاف فى مقابلة مع مكتب وكالة رويتر فى لندن أن القوات الايرانية تحفر الخنادق وتدعم مواقعها داخل الاراضى العراقية .

معارك ضارية :

وذكرت البلاغات العسكرية الصادرة فى كل من بغداد وطهران أن قتالا ضاريا لا يزال يدور حول ميناء « البصرة » العراقى على بعد ٤٨٠ كيلو مترا جنوبى العاصمة بغداد .

وقال بلاغ عسكرى عراقى أن الهجوم المضاد الذى شنه العراقيون قد حاصر قوات الغزو الايرانى فى شريط حدودى ضيق ، وأضاف البلاغ العراقى أن القوات العراقية تقوم بعمليات تطهير للقضاء على آخر فلول القوات الايرانية .

وأكد البلاغ أن العراقيين كبدوا الايرانيين مئات الاصابات .

الهدف الايرانى :

وأعلن اللواء عدنان خير الله وزير الدفاع العراقى أمس أن القوات العراقية شنت هجوما مضادا على الايرانيين مما أدى الى تكبيدهم خسائر جسيمة للغاية خلال المعارك التى دارت شرقى ميناء البصرة العراقى الذى يبدو أنه الهدف الذى تركز عليه الهجمات الايرانية .

غارات جوية عراقية :

وقال بيان عسكرى فى بغداد أن طائرات السلاح الجوى العراقى هاجمت أمس المنشآت الاقتصادية الايرانية فى مدينتى دهلوران وشهاباد بالقرب من الحدود غربى ايران

وأكد المراقبون أن سلاح الطيران العراقى قصف المنشآت البترولية الايرانية فى الخليج والحق بها خسائر كبيرة ...

أفدح هزيمـــة :

وقال راديو بغداد أن القوات الايرانية منيت بأفدح هزيمة وانتشرت جثث الجنود الايرانية فى ساحة المعركة ..

ووصف الراديو ما حققه الجيش العراقى فى معارك الامس بأنه « أنتصار باهر » ..

وقال ضـــابط عراقى كبير فى حديث لوكالة الانبـــاء العراقية أن ساحة المعركة تحولت الى مقبرة جماعية هائلة للجنود الايرانين ..

مئات الاسرى الايرانيين :

وقالت وكالة الانبـــاء العراقية أن ٤٥٠ أسيرا ايرانيا قد وصلوا أمس الى البصرة ..

وقالت الوكالة أنه من المنتظر وصول أعداد أخرى من الأسرى الايرانيين ومن بينهم عدد كبير من كبار الضـــباط بالجيش الايرانى .

رقصوا فى شوارع بغـــداد :

وقال بيان اذاعته السفارة العراقية فى لنـــدن أمس أن آلاف العراقيين رقصوا فى الشـــوارع بعـــد أن أعلنت حكومة بغداد دحر الهجوم الايرانى .

وأضاف البيـــان أن القوات الايرانية وصـــلت الى مسافة ١٥ كيلو مترا من البصرة وحاولت قطع الطريق الذى يربط البصرة بالعاصمة بغداد ولكن الهجوم العراقى المضاد أجبرهم على التقهقر .

٧ كيلو مترات من البصرة :

وأعلنت ايران أمس أن قواتها وصلت الى مســـافة سبعة كيلو مترات فقط من مدينة « البصرة » العـــراقية ،

ثانى كبرى مدن العراق بعد العاصمة بغداد • ونشرت الصحف الايرانية ، نقلا عن مقر القيادة العسكرية أن الايرانيين تمكنوا بعد يوم من احتلال مواقع حصينة على عمق ٣٥ كيلو مترا داخل الاراضى العراقية •

وذكرت هذه الصحف أن القوات الايرانية هاجمت العراق خلال عدة نقاط على جبهة القتال جنوبى اقليم خوزستان الايرانى •

المعارك تمتد الى الشمال :

وذكر راديو طهران أمس أن المعارك امتدت حوالى ستين كيلو مترات الى الشمال • وأضاف الراديو أن القوات الايرانية دمرت قواعد المدفعية العراقية قرب بلدة « الخوارنة » العراقية على طريق البصرة ـ بغداد •

وفى نفس الوقت اعترفت طهران بأن ثلاث مدن فى غرب ايران الى الشمال من مسرح العمليات الحالية بمسافة ٤٠٠ كيلو مترا قد تعرضت للقصف الجوى ، وأن ٤١ من المدنيين قد لقوا مصرعهم وأصيب ٤٧٤ آخرين بجراح مختلفة •

خسائر العراقيين :

وأعلن بيان عسكرى ايرانى أن للقوات العراقية التى اشتركت فى الهجوم المضاد أول أمس قد أضطرت للتقهقر بعد أن خسرت عشر دبابات وعددا آخر من العربات العسكرية •

وقال البيان أن المقاتلات الايرانية قصفت أمس المواقع العراقية فى القطاع الجنوبى من جهة القتال •

وذكر بيان عسكرى ايرانى صدر فى وقت لاحق أن خسائر القوات العراقية أمس بلغت ٣٠ مدرعة من بينها ٢٠ دبابة من طراز « تى ـ ٧٢ » السوفيتية •

وقال البيان أن القوات الايرانية استولت على عدد من المدرعات العراقية وهى صالحة للاستخدام •

وقال راديو طهران ان مئات الجنود العراقيين قد سقطوا فى الاسر وتم نقلهم بعيدا عن الخطوط الامامية • وأضاف الراديو أن ٥٠٠ جندى عراقى أسروا فى الجبهة الجنوبية وأن عدد الاسرى العراقيين طوال اليومين الماضيين وصل الى عدة آلاف •

حزام للامن :

وأعلن حجة الاسلام نورى وزير الداخلية الايرانى أن الهدف من وراء غزو الاراضى العراقية هو أقامة حزام للامن على طول حدود ايران مع العراق وأبعاد مواقع المدفعية العراقية عن المناطق التى تستطيع منها أن تهدد المدن الايرانية •

قال نورى أن الجيش الايرانى سيتقدم فى عمق أراضى العراق الى المدى الذى يؤمن المدن الايرانية على الحدود من القصف العراقى •

وأكد وزير الداخلية الايرانى أن بلده سترفض أى نداء بوقف أطلاق النار وسوف تواصل الحرب الى أن تحقق مطالبها •

فرنسا لا تبيع السلاح للعراق وايران :

وفى باريس ، أعلن وزير الدفاع الفرنسى أن فرنسا لن تزود العراق وايران على حد سواء بالاسلحة •

قال ان الحرب العراقية الايرانية تشكل ساحة للتنافس بين القوتين الأعظم وخاصة فى مجالات بيع السلاح ••

وأصحابها من المتطرفين فى وقوفهم ضد «الرتابة»و«التقليدية»..
ومن المغالين فى طلبهم .. وحثهم على اعمال الفكر المجرد ، والمواهب الخلاقة ، والعقول التحريرية الابداعية .. من تلك التى تستطيع .. مع كل خبر من الأخبار ، ومع كل قصة اخبارية ، أن تقـــوم بعملهـــا التقنى التحريرى الماهر .. وأن تحول سطور القصة .. الى رســـالة اعلامية مبتكرة ، تختلف كثيرا عن الرسائل الاعلامية الاخرى ، وتزخر بالجديد من الافكار التحريرية ، أو تتناول القصص من زوايا تحريرية جديدة تؤكد بها القدر الذى يملكه صاحبها من موهبة التفكير وموهبة التعبير أيضا .. بالاضافة الى حسه الاخبارى المتمكن .. الذى يجعله يقوم بالتحرير دون السير على نهج أو نسق أو نظام محدد ومعين .

ومن هنا ــ كذلك ــ فان هؤلاء يدعون الى ألا تكون القـــواعد والأشكال السابقة أو غيرها .. بمثابة «أغلال» تقبض على يد المحرر ، أو أسيجة صماء .. يحاط بهـــا فكره ، أو جدران من الفولاذ تســـجن خلفها عبقريته التحريرية .. وانما هم يقولون ، ويكررون ، ويبالغون فى القول أيضا .. بأن خير طريقة .. ألا تـــكون هنـــاك طريقة على الاطلاق ــ كما أشرنا ــ ويضيفون الى ذلك أن هنـــاك من الأحـــداث الساخنة ما يزخر بالقصص الانسانية العديدة والجذابة والمثيرة أيضا.. كما أن هناك القصص الهامة ، ولكنها الباردة والجافة .. ولن يستطيع محرر من المحررين أن يقدمها الى القراء .. خير تقديم .. داخل أطار بعينه أو فى شكل دون آخر .. وانما على الشـــكل « الوظيفى » الذى يحقق الغاية من تحريرها ونشرها .. وفى الاطار الأمثل الذى يستطيع أن ينقلها الى عقول القراء . وقلوبهم أيضا .. وهكذا ..

ومن الغريب أن البعض يطلق على هذه الطريقة تعبير « القالب غير الفنى » .. وهى تسمية خاطئة ، ولا يعترف بها أصحابها . لأن الفن الحقيقى ــ عندهم ــ يعنى الحرية ، ولان الفن يعنى الابتـــكار والتجديد أيضا ، ومعنى ذلك ــ باختصار ــ أن القوالب الابتكارية ــ متعددة الاشكال والمساحات ــ هى الاقرب الى اطلاق تعبير « القوالب

الفنية » انطلاقا من هذا المفهوم نفسه .. وحيث لابد أن ينطلق المحرر الفنان من كل قيد وأن يتحرر فوق جميع الأسيجة والحواجز .

بل ان فى تعددها نفسه ، والمجال الفسيح واللامحدود الذى تفسحه للمواهب النامية والمتطورة .. بعض ما يؤكد هذا المعنى ، وعلى الصفحات نفسها تقوم الدلائل الصادقة والتى لايختلف عليها اثنان حتى فى مجال تحرير بعض الحوادث الصغيرة ، أو الموضوعات الانسانية السهلة ..

ومن هنا فان فى وضع شكل معين لهذه الطريقة ، أو تصور قالب تحريرى دون قالب آخر .. فى ذلك كله ، ما يخالف طبيعتها ، بل ويفسدها أيضا .. تماما كما أن التركيز على أسلوب ابتكارى بعينه ، أو شرح أسلوب آخر دون غيره من الاساليب ، فى ذلك كله ما يذهب بالشاسعة التى تكمن من ورائها فهى طرق وأساليب عديدة ، وتجل عن الحصر ، وتضيف اليها المواهب الخلاقة كل يوم جديدا ..

وعلى الرغم من ذلك كله .. فاننا نتوقف هنا للاشارة السريعة — ومن بعد — الى عدد من أساليب محررى القوالب الابتكارية .. حتى تكون فى أذهان الطلاب والمتدربين :

١ * فهناك من يضع القصة داخل **الاطار الثلاثى الشهير « الزمن — المكان — الحدث »** فيجعلها مقدمة ثم يعيد شرح عناصرها وتفصيلاتها .. أو يقدم الحدث نفسه على اعتبار توزيعها كعناصر ارتكاز له .. وقد يضيف اليها البعض — أحيانا — عنصرا جديدا هو « النتيجة » بجعلها منفصلة هذه المرة عن عنصر الحدث نفسه .

٢ * وهناك من يحاول **وضع القصة كلها على ألسنة أبطالها ..** فيعطى لكل منهم فرصة الكلام ورواية ما تم .. ثم يقوم الشخص الآخر برواية جزء آخر — ويكون هو بطله أو شاهد عيان عليه — ثم يعطى الثالث الفرصة وهكذا .. وهو لون من الاقتباس لاحد أنواع الحديث الصحفى الذى يطلق عليه اسم « حديث الجماعة »[1] مع فارق واحد هنا ، وهو أن ما يقدمه هؤلاء من نوع الاخبار والمادة الحدثية الاخبارية فقط .. وأما حديث الجماعة فهو متعدد المواد والاهتمامات.

---

(1) Group Interview.

٣ ❋ وهناك من المحررين من يحاول أن يجتذب اليه القــراء ، ليس باستخدام طريقة القصه الصحفية هنا ، **وانما باستخدام طريقة القصة الأدبية القصيرة** ــ خاصة من محررى المجــلات وصــفحات المجلة ــ فيحول الوقائع والاحداث والتفصيلات اليها •• ويجعل لها بداية ووسطا ونهاية تركز على الدلاله الحدثية المتكاملة بحيث تحدث فى قارئها ــ فى النهاية ــ أثرا كليا ، أو تؤدى الى معنى كلى •• كل ذلك فى أسلوب لا يتجاهل عناصر الحوادث أو الشــخصيات أو الافــكار أو المعانى مع عناية كذلك بــ « لحظة التنوير » التى تؤكد المضــمون والمعنى الحدثى فى ذهن القارىء •

٤ ❋ وهناك من المحررين من **يركز على الشخصية التى وقع لهــا الحدث ، ويرسم صــورة قلمية لها يخلط** فيها بين رسم هــذه الشخصية ، وبين الخيوط الاخبارية المتجمعة والمتشــابكة •• على أن تقدم هذه الصورة أكثر الوقائع الحدثية •• من خــلال هذه الزاوية نفسها •

٥ ❋ وهناك من يبتكر لها قالبا يذكر برواية القصص والملاحم الشعبية مثل « سيرة سيف بن ذى يزن ــ المهلهل ــ الزير ســالم ــ عنتــرة ــ أبو زيد الهــلالى ••• الخ » فيضــعها فى قالب مشــابه **ويكون المحرر هنا هو نفسه الراوية** •• الذى يحكى الوقائع فى اطار مشابه •

٦ ❋ وهناك من **يحاول الربط بين قصــته الداخلية وبين بعض الأخبار الكبيرة والمتطورة** فاذا دارت معركة بين قريتين من قرى الصعيد تتنازعان على قطعة أرض على حدودهما ، أو على جدول مياه •• أو •• فان المحرر يعقد هنا صلة ما بين هذا الحدث ، وبين حدث عالمى ساخن مثل الحرب بين انجلترا والأرجنتين على جزيــرة فوكلاند •• وحيث يجعل منها اطارا يقدم فى ظله الحدث الصغير •

٧ ❋ وهناك محرر آخر يرى أن يقدم قصته هذه المرة ليس على طريقة راوية القصــص والملاحم ، وانما على طريقة **« شــاهد العيان الوحيد »** •• وهو لا يجرى معه هنا حديثا صحفيا ، ولا يتدخل فى ذلك

أيضا عن طريق الأسئلة والاجابات • وانما يتركه يتحدث ويروى على لسانه كل شيء ••

٨ * وهناك محرر آخر يغلب عليه كذلك طابع المجلة •• ومن هنا فهو يضع القصة كلها فى « **قالب الاعترافات** » وهى هنا ليست اعترافا لبعض أبطالها – كقالب سابق – ولكنه اعتراف للمكان نفسه •• للقرية التى شهدت المعركة الكبيرة التى دارت بين طائفتين من أهلها ، أو بين أهلها وأهل قرية مجاورة ، أو التى شهدت العرس الكبير وهو يتحول الى مأتم بعد ان استقرت رصاصة طائشة فى قلب العروس •• أو هو اعتراف من جانب « الزنزانة » التى شاهدت العصابة وهو تتسلل الى السجن وتقتل السجين الذى كان على وشك الاعتراف بأفرادها وهكذا •• وبطريقة تذكر بأسلوب « التشخيص » فى الأدب العربى ، ذلك الذى يجعل الشاعر – مثلا يحدث الجبل – جبل التوباد حياك الحيا – أو يجعل الجبل نفسه يتحدث وكأنه «شخص» من الأشخاص•

٩ * وهناك من المحررين من **يقسم القصة الى أجزاء أوفقرات••** ويجعل لكل فقرة أو جزء عنوانا هو أداة الاستفهام التى يقدم الاجابة عنها خلال الفقرة وهكذا نجد أن القصة قد تحولت الى هذه الاجابات نفسها فالفقرة الأولى تجيب تفصيلا عن الاداة « ماذا » والثانية تجيب عن « متى » والثالثة عن « كيف » •• وهكذا حتى تقدم جميع الاجابات التى تكون أدوات الاستفهام هى أدواتها نفسها •

١٠ * وهناك من المحررين من يختار لها أسلوب الزاوية الواحدة المهمة أو الشقيقة التى يركز عليها تركيزا كاملا •• ويترك ما عداها من الزوايا والنقاط الأخرى التى لا تستحق – فى رأيه – عناء التحرير •• أو حتى يختلف بذلك عن غيره بما يذكر بـ « الموضوع الاخبارى » •

هذا جزء من كل كبير ، وبعض من جمع كثير •• فحسبنا ما ذكرنا ••

**** تدريب عملى (١١) :**

قم باعادة صياغة القصة الاخبارية التى سبق أن تناولتها فى

التدريب العملى (٨) ــ موت طالبة مدرسة هدى شعراوى ــ وفقا لاسلوب الاطار الثلاثى أو الرباعى الشـــهير : « الزمن ــ المـكان ــ الحدث ــ النتيجة » •• مع اجراء ما يمكن من اضـــافات وتغيـــيرات تساعد على نجاح القصة فى اطارها الابتكارى الجديد •

**** تدريب عملى (١٢) :**

من متابعتك للأخبار والمادة الاخبارية المنشورة فى صحف ومجلات بلدك •• قم برصد وتسجيل وتحليل لبعض الاتجـــاهات والقـــوالب الابتكارية المرتبطة بهذه المادة مع عنـــاية كاملة بالنتائج المســـتنبطة والمتاحة •• وذلك خلال فترة زمنية مدتها عشرة أيام ••

**** ويتبقى بعد ذلك هذا الأنموذج لقالب ابتكارى يجمع بين عنصرى الوصف والتركيز على الشخصية «الجمهورية ٢٨/١٢/١٩٧٨»•**

امرأة وحيدة وسط الصحراء :
ماذا يفعل الظلام والجوع والعطش فى سيدة داخل سيارة مغلقة :

كان من الممكن أن تموت دون أن يعلم أحـــد لولا أن الذى انقذ أحد الرجال الخمســـة من الموت جـــاء ليروى بنفسه تفاصيل التجربة المثيرة ••

وبدأت تتجمع خيوط القصـــة •• احدهم •• أحـــد الركاب الخمســـة •• كاد يلقى نفس المصـــير •• ورمال الصحراء جشعة لا ترحم •• يده ارتفعت بلا وعى تطلب من ينقذها •• وبالصـــدفة •• أو لحسن الحظ •• يدرى بها مخلوق •• لولا تدخل القدر حيث تصادف مرور الرقيب ابراهيم من قوة حرس حدود مرسى مطروح !

ساعات طويلة • ظل يصـــارع فيهـــا الموت •• حتى تمكن الرجل من الكلام •• قال •• أنه بـــدوى من قبيلة الحميمـــات التابعة لشرطة (الضبعـــة) •• دل عن زملائه الاربعة •• وفجأة تذكر زميلتهم •• مصيرها كان شغله •

قال عياد مرسى أنه وزملاءه •• بعـــد مســـيرة ٢٤ ساعة •• كلت أقدامهم من كثرة السير على الرمال • فكروا فى العـــودة بلا بنزين • فقط • ليرووا ظمأهم من ميـــاه (ردياتير) السيارة قبل أن يقتلهم العطش •

كان عياد يدرك نتيجة هذا القرار •• فالعـــودة تعنى الهلاك •• لهذا فضل استكمال مسيرته •• أما يجد الماء أو المازوت •• أو يموت ، قرار صعب كلفه مشقة السير ثلاثة أيام وسط الصحراء •• كلما تقدم فيها خطوة تأكـــد أن ما يبحث عنه هو السراب بعينه !

لم يجد سوى اغلاق عينيه فى انتظار الموت •• ولكنه لم يمت •• ترى ماذا كان مصير زملائه •• والمرأة المسكينة كذلك •

لا شك أنها ماتت هى الاخرى ••• أسبوع كامل •• كل دقيقة فيه كانت تقربها من الموت •• اذا لم يـــكن من الجوع والعطش •• فعلى الاقل من العواصف الهوجاء التى تهب على المكان بين ساعة وأخرى •• من الظلمة الموحشة•• والخوف من ذلك المجهول الذى ينتظرها !!

انقاذها من هذا المصير يحتاج الى معجزة :

العقيد جلال أبو العلا قائد مخابرات حدودمطروح•• رسم خطة بحث •• فربما تحدث المعجـــزة على يديه •• وبالفعـــل خرجت أول دورية لتوصـــيل معلومات الرحلة المشئومة للملازم أول فوزى همـــام •• أقرب قائد دورية للمكان الذى حدده البدوى لوجود أصحابه والسيارة !

ولكن الساعات بدأت تتسرب من يد فريق البحث •• فالسيارة اختفت تماما من على سطح الصحراء •• وكان رمل الصحراء قد ابتلعتها هى الاخرى مع الراكبة الوحيدة التى ارتبطت بهـــا !

اذن •• البحث بسيارة لم يعد يجدى •• ولا سبيل أمام قائد المخابرات الا الاستعانة (بهليوكوبتر) لتساهم فى عمليات البحث •• ونجحت الفكرة •• لم تمر ساعات حتى كانت الطائرة تمسح الصحراء المنبسطة •• قبل آخر ضوء ، وعند شمال بئر (الخمسة) الذى كان يقصده الركاب •• لمح الطيار أجساد الركاب الاربعة ملقاة بلا حراك على الرمال •

كانوا جميعا فى غيبوبة •• أجسادهم منهكة •• وحالتهم لا تسمح بمجرد الحديث أو الاشارة الى مكان رفيقتهم •• والمعلومات التى أدلوا بها بعد أسعافهم وصلت برجال الحدود الى طريق مسود •• فهم لايعرفون سوى اسم رفيقتهم •• سعدية غنيم •• عمرها فى حدود الخامسة والاربعين •• متزوجة بضابط ليبى لا يعرفون اسمه •

وينطلق صوت أحدهم متألما •• مسكينة •• هربت من ليبيا لسوء معاملة زوجها •• كانت تنوى البقاء مع أولادها هذه المرة !

ماساة المرأة دفعت رئيس المخابرات لاستعراض أكثر من احتمال •• هل مازالت داخل السيارة تبحث عن مخرج ؟ ! هل وجودها وحيدة فى قلب الصحراء دفعها لمغادرتها على أمل أن تجد طريقها الى بلدتها (الحمام) أو تصل الى من ينقذها !!

الاجابة على هذه التساؤلات دفعت العقيد جلال أبو العلا لمحاولة أخيرة لمسح الصحراء من جديد •• رغم اليأس •• الذى بدأ يتسرب الى نفوسهم •• لأن الساعات مرت ثقيلة دون فائدة •

الطبيعة أكدت أن نهاية المرأة تحددت • فالرمل هطلت

بعنف لتمحو كل أثر للسيارة والراكبة المفقودة •• ولم يعد هناك أثر يدل على وجود انسان على صفحة الرمال !

وانتهت المأساة :

واستمر البحث يومين آخرين •• الدورية الثالثة بقيادة الملازم أول عبد الحاكم محمد • جابت الصحراء أكثر من مرة ! حتى عثرت على آثار أقدام باهته •• قادتهم فى النهاية الى مكانها !

نظرة سريعة الى جثتها •• رسمت قدر المعاناة التى خاضتها هذه المرأة جسدها مازال دافئا •• وهذا يدل على أنها فقدت حياتها منذ ساعات مسكينة •• احتضنت (صرة) تحمل كل متاعها من الحياة •

أسورتان من الذهب وعقد وحلق وخاتم••ومبلغ ٢٠٨ جنيهات ومحفظة جلدية تحمل صرتها •

الواضح أن حال الدنيا لم يهمها كثيرا •• فسبابتها كانت ترتفع بالشهادة وهى فى احلك الظروف : والمأساة تأتى الى نهايتها •• أبناء سعدية غنيم جاءوا من بلدتهم يودعون أمهم لاخر مرة فى نفس المكان الذى لفظت أنفاسها فيه !

وعلى بعد ٢٤ كيلو مترا عثروا على السيارة لتنطوى مأساة •• رجال خمسة •• وامرأة هربت من عذاب الدنيا•• لتموت على رمالها قبل أن تلقى نظرة واحدة على ابنائها !!

✻✻ ملاحظات على تحرير صلب الخبر :

وبعد هذا الحديث الذى طال •• وقبل الانتقال الىجانب آخر مهم من جوانب تحرير الاخبار •• وعن هذه الطرق والقوالب الفنية نفسها نقول باختصار شديد ونؤكد على بعض ما سبق أن أشرنا اليه •• وذلك من مثل :

٢ ــ أن هناك بعض الاسباب « التدريبية » الاخرى التى جعلتنا

نركز ــ بالذات ــ على هذه الطرق والاســاليب دون غيرها •• وفى مقدمتها :

ــ أنها أكثر سهولة من غيرها من زوايا التدريب واثارة حماس الطلاب والمتدربين •

ــ أنها تتلاءم مع طبيعة المحاضرة والتدريب فى المعاهد والجامعات والدورات التدريبية •

ــ انها تصلح لكى يضاف اليها كثيرا •• فى صالات التحرير بالصحف والمجلات والوكالات على اختلافها •

ــ انها اكثر استجابة لمتطلبات النقد والتحليل بما يفيــد الدارس والمتدرب •

٣ ــ انه ليس شرطا فى جميع الأحوال وبالنسبة لجميع النوعيات من القصص والمادة الاخبارية الاخرى ، أن يكون الهرم المقلوب هو الشكل أو الاطار الامثل ، ولكن من الممكن جدا أن يكون هذا الشكل هو « المستطيل » أو هو « المستطيلان » أو هو « الهرم المعتدل » ــ كما فى المثال رقم ١٠ من القالب السابق الابتكارى •

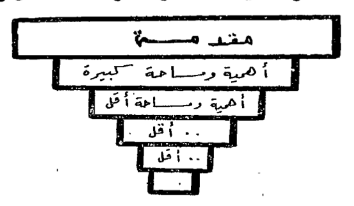
٤ ــ أنه من الممكن أيضا ــ وفى أحوال كثيرة ــ ألا يصبح شكل الهرم هو الشكل الهرمى التقليدى والذى يشبه أشكال أهرام الجيزة الثلاثة ــ **خوفو وخفرع ومنقرع** ــ وغيرها من أشكال الاهرام المثلثة بالطريقة التقليدية •• أو شكل المثلث العادى •• لان هناك مثلا تلك القصص الاخبارية القائمة على أساس أسلوب الزاوية المهمــة أو الشيقة •• التى يجرى التركيز عليها بعد ذلك •• أو المقدمة الشاملة ، التى تقدم شروحها واضافاتهاوكل ما يتصل بها فى الصلب دفعةواحدة•• مما يجعلها تتشابه مع شكل هرم موجود أيضا فى مصر •• ولكنه غير معروف كثيرا فى ضوء وصخب أهرام الجيزة •• وأعنى به هنا هرم « سنفرو » المكون من جزء كبير ــ يمثل الصــلب ــ وجزء صــغير يعلوه ــ يمثل المقدمة أو الزاوية الواحدة •• والذى تتخذ منه احدى محافظات مصر شعارا لها ، كما توجد صورته أيضــا مطبــوعة على علمها ــ علم محافظة بنى سويف ــ •• وهكذا ••

٥ ــ ان الأمر هنا ليس مسألة أهرامات معتدلة أو مقلوبة ، بدون مدلول أخبارى أو ارتباط دلالى بين هذا الشكل أو الاطار وبين المضمون الاخبارى نفســه •• ومن هنا فان على المحــرر ألا يتقيــد بذلك ••

الا بالقدر الذى يعينه على اجتياز خطــوات الدرب الاولى ٠٠ ودون دجاس لطبيعة مادته ٠٠

٦ ــ ٠٠ بل اننى أقول هنا ــ ومن واقع طبيعة المــادة نفسها واستنادا ــ الى مسالة تناقص الاهمية والمساحة كلما اتجهنــا الى أسفل ٠٠ أن هناك من أشكال الاهرامات الاخرى ما يكون أكثر تعبيرا عن هذه المسالة ، واكثر اقترابا من المضمون الحقيقى الذى يشــغل هذا القالب الفنى بل وأكثر استجابة لطريقة القصــة الاخبــارية ٠ ولمتطلبات التحرير ٠٠ لا سيما هرم « زوسر » المدرج بســقارة ــ الأسرة الثالثة ــ والسابق فى فكرته وبنائه على أهرام الجيزة ٠٠

بل ان هذا الشكل نفسه يكون أكثر استجابة لمتطلبات الحــذف والاضافة والتعديل والتغيير والطبعات المختلفة ٠ وكذا لرغبة سكرتير التحرير فى احراز شكل معين ، لا سيما عندما يقوم باخراج صفحاته استنادا الى طريقة « نصف الهرم » أو « نصفى الهرم » وهى احدى طرق تخطيط الصفحات الناجحة ٠٠ وحيث يكون ذلك فى صالح الوقت والجهد وشكل الصفحة كلها ٠ هذا كله ما يستطيع أن يقدمه شكل الهرم المدرج المقلوب ٠٠ اذا كان لابد من الحديث عن الشكل أو الاشــكال ولو ٠٠ خلال هذه المراحل العملية والتدريبية الأولى ٠٠ **ومن هنا فاننى أدعو الى التخلص من الشكل الهرمى الرتيب والتقليــدى ، والى أن يحل محله شكل الهرم المدرج معتــدلا أو مقلوبا ٠٠ كشــكل واطار « مؤقت » فقط ٠ ولمقتضيات هذه المراحل وحدها « شكل رقم ١٢ »** ٠



شكل رقم ١٢ زوسر بدلا من خوفو

الهرم العادى المقلوب : لماذا لا يصبح هرما مدرجا ؟

الهرم العادى المقلوب ٠٠ لماذا لا يصبح هرما مدرجا ؟

أهـم مراجـع الـكتاب

أولا ــ المراجع العربية والمترجمة

١ ــ ابراهيم أمام ــ **دراسات فى الفن الصحفى** ــ القاهرة ١٩٧٢ •

٢ ــ ابراهيم أمام ــ **وكالات الأنباء** ــ القاهرة ١٩٧٢ •

٣ ــ اجلال خليفة ــ **اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى** ــ القاهرة ١٩٧٢ •

٤ ــ اجلال خليفة ــ **الصحافة** ــ القاهرة ١٩٧٦ •

٥ ــ أحمد قاسم جودة ــ **وراء الأخبار ليـلا ونهارا** ــ مترجم عن فيل أولت ــ القاهرة ١٩٦٤ •

٦ ــ أديب مروة ــ **الصحافة العربية نشأتها وتطورها** ــ بيروت ١٩٦١ •

٧ ــ أنيس صايغ ــ **فن الصحافة** ــ مترجم عن ادموند كلوبلنتز ــ بيروت بدون تاريخ •

٨ ــ جلال الدين الحمامصى ــ **المندوب الصحفى** ــ القاهرة ١٩٦٣ •

٩ ــ جلال الدين الحمامصى ــ **من الخبـر الى الموضـوع الصحفى** ــ القاهرة ١٩٦٥ •

١٠ ــ حافظ محمود ــ **أسرار صحفية** ــ القاهرة ١٩٧٥ •

١١ ــ حسنين عبد القادر ــ **الصحافة كمصدر للتاريخ** ــ القاهرة ١٩٦٠ •

١٢ ــ حمدى قنديل ، أحمد سعيد عبد الحليم ــ **أخبار التليفزيون** ــ مترجم عن مورى جرين ــ القاهرة ١٩٧٢ •

١٣ ــ راجى صهيون ــ **مدخل الى الصحافة** ــ دمشق بدون تاريخ •

١٤ ــ رفيق المقدسى ــ **فن الصحافة** ــ دمشق بدون تاريخ •

١٥ ــ عبد الحميد سرايا ــ **كيف تصبح صحفيا** ــ مترجم عن كارل وارين ــ القاهرة ١٩٥٧ •

١٦ ــ عبد اللطيف حمزة ــ **المدخل فى فن التحرير الصحفى** — ١٩٦٨ •

١٧ ــ عبد اللطيف حمزة ، وليم الميرى ــ **أخبــار الشرق الأوســط** ــ معهد الصحافة ــ زيوريخ بدون تاريخ •

١٨ ــ على الجندى ــ **البلاغة الفنية** ــ القاهرة ١٩٦٦ •

١٩ ــ فادى الحسينى ــ **تقنية الصحــافة** ــ مترجم عن فيليب غايار بيروت ١٩٧٣ •

٢٠ ــ محمود أدهم ــ **فن الخبــر** ــ القاهرة ١٩٧٩ •

٢١ ــ محمود أدهم ــ **التحقيق الصحفى** القاهرة ١٩٨١ •

٢٢ ــ محمود أدهم ــ **هم والصحافة** ــ القاهرة ١٩٨١ •

٢٣ ــ محمود أدهم ــ **مقدمة فى التحرير الاخبارى** ــ القاهرة ١٩٨٢ •

٢٤ ــ مروان الجابرى ــ **الصحافة اليــوم** ــ مترجم عن توماس بيرى ــ بيروت ١٩٦٢ •

٢٥ ــ وديع فلسطين ــ **استقاء الأنباء فن** ــ مترجم عن جونسون وهاريس ــ القاهرة ١٩٦٠ •

ثانيا ــ صحف ودوريات عربية

١ ــ أخبــار اليوم •

٢ ــ الأخبــار •

٣ ــ الأنــوار •

٤ ــ الأهــرام •

٥ ــ الجمهورية •

٦ ــ السياسة •

٧ ــ الشرق الأوسط •

٨ ــ الرياض •

٩ ــ النــدوة •

١٠ ــ مــايو •

ثانيا ــ أهم المراجع الأجنبية

(1) Ault, PH. H. Emery E. "Reporting The News" New York 1965.

(2) Barman T. "Diplomatic Correspondent" London 1968.

(3) Brucker H., "Journaaist" New York 1962.

(4) Brucker H., "Communication is Power" 1973.

(5) Clark, Wosley C., "Journalism to Morrow" New York 1958.

(6) Coblentez E. D., "Newsmen Speak" Univ. Calif. 1964.

(7) MacDougal C. D. "Interpretative Reporting" New York 1972

(8) Robinson, Sol, "Guidiness for News Reporters" U.S.A. 1977.

محتويات الكتاب

الاهداء	٣
مقدمة الطبعة الأولى	٥
مقدمة الطبعة الثانية	٧
* **الباب الأول** – فى تحرير العنوان	١١
* **الفصل الأول** – مدخل الى تحرير العنوان	١٣
النوع الأول – عنوان الاشارة	٣٨
النوع الثانى – العنوان الرئيسى	١٩
النوع الثالث – العنوان الفرعى	٢١
النوع الرابع – عنوانات الفقرات	٢٤
التصنيف الموضوعى للعنوانات	٢٦
(أ) العنوان المختصر	٢٧
(ب) العنوان الوصفى	٢٩
(جـ) عنوان الجملة المقتبسة	٢٩
(د) عنوان التساؤل	٣١
(هـ) العنوان المؤكد	٣٢
(و) العنوان المقارن	٣٢
(ز) العنوان الموضح	٣٣
(حـ) العنوان المتفجر	٣٤
(ط) العنوان الطريف	٣٥
* **الفصل الثانى** – عينة من الملاحظات	٣٧
نقد وتحليل العنوانات	٣٧
الشروط الواجب توافرها فى تحرير العنوان	٤٩

اتجاهات فى تحرير العنــوان ٥٤

* **الباب الثانى** - فى تحرير المقدمة « البداية ــ الاستهلال» . . ٦٠

* **الفصل الأول** ــ المقدمة .. الماهية والوظيفة ٦١

* **الفصل الثانى** ــ مقدمات وأنواع ٧٥

١ ــ المقــدمة المختصرة ٧٦

٢ ــ المقــدمة الوصفية ٧٦

٣ ــ مقــدمة الجملة المقتبسة ٧٨

٤ ــ مقــدمة التساؤل ٧٩

٥ ــ المقــدمة المؤكــدة ٨٠

٦ ــ المقــدمة المقارنة ٨١

٧ ــ المقــدمة الموضحة « المفسرة » ٨٢

مقــدمات وملاحظات ٨٢

أولا ـ من زاوية الشكل ٨٤

ثانيا ــ من زاوية المضمون ٨٧

ثالثا ــ من زاوية اللغة ٨٩

* **الباب الثالث** - أخبار وأطر وأساليب«تقنيات تحريرية أخبارية» ٩٢

مدخل الى تحرير الأخبار الكبيرة والمطورة ٩٤

* **الفصل الأول** ــ ألوان الصياغة ــ تحرير الصلب ٩٨

المبحث الأول ــ طريقة الأبعاد المتساوية ٩٨

المبحث الثانى ــ طريقة التوازن التحريرى ١٠٦

المبحث الثالث ــ طريقة السرد المعلوماتى المتدرج . . ١١٥

المبحث الرابع ــ طريقة الحديث المنقول ١٢٢

* **الفصل الثانى** ــ طريقة القصة الاخبارية ١٤٥
المبحث الأول ــ مدخل الى القصة ١٤٥
الهرم المقلوب مــاذا يعنى ؟ ١٥٠
الهرم المقلوب لمــاذا ؟ ١٥٢
المبحث الثانى ــ القصة الاخبارية ــ طرق تقليدية . . ١٥٥
المبحث الثالث ــ القصة الاخبارية : طرق غيرتقليدية . . ١٧٧
أهم المراجع العربية ٢٠١
أهم المراجــع الأجنبية ٢٠٣

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

١٩٨٨/٣١٩٥ م

مطابع الدار البيضـــاء ــ (مركز جمع آلى)
أبناء الحاج أحمد سعد الأبيض القاهرة ــ العباسية
١٨ شارع مستشفى الدمرداش ت : ٢٨٢٥٠٤٦ ــ ٨٢٨٣٥١

**** مؤلفات الدكتور محمود أدهم**

فى الاعــلام الصــحفى :

١ ـ فن الخبر (الطبعة الثانية)

٢ ـ التحقيق الصحفى

٣ ـ مقدمة فى التحرير الاخبارى

٤ ـ المقال الصحفى

٥ ـ المدخل فى فن الحديث الصحفى

٦ ـ فن تحرير التحقيق الصحفى

٧ ـ دراسات فى التحرير الاخبارى (ط ٢)

٨ ـ هم والصحافة

٩ ـ دراسات فى فن الحديث الصحفى

١٠ ـ ماجريات الصحف

١١ ـ الأسس الفنية للتحرير الصحفى العام

١٢ ـ أدب الجاحظ من زاوية صحفية

١٣ ـ التحقيق الأنموذجى وصحافة الغد

١٤ ـ المقابلات الاعلامية .

١٥ ـ التعريف بالمجلة

١٦ ـ جريدة الأهرام وفن التحقيق الصحفى

١٧ ـ المؤتمرات الصحفية

١٨ ـ فى عالم المجلة

١٩ ـ الفكرة الاعلامية

٢٠ ـ مقدمة الى الصحافة المصورة

٢١ ـ الصورة الصحفية : دراسة فى المصادر والمؤثرات

مطابع الدار البيضاء ـ ١٨ ش مستشفى الدمرداش ت : ٢٨٢٥٠٤٦